



قصة عراقية جريئة تتوج
بجائزة أفضل فيلم روائي
في مالمو

14ص



لماذا نتناهاه غير
مؤهّل لتولي منصب
رئيس الوزراء

6ص



التواطؤ الداخلي: وصمة
عار متعاقبة في التاريخ
السياسي الكردي

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/05/05

15 شوال 1444

السنة 45 العدد 12762

Friday 05/05/2023

45th Year, Issue 12762

العرب

مؤتمر الحوار نقطة فارقة في مسار الحراك الجنوبي باليمن

وباتي المؤتمر الجنوبي في ظل تحولات متسارعة في المشهد اليمني، مع استمرار الجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب في اليمن وإحياء المسار السياسي في الأزمة اليمنية وصولاً إلى عقد مشاورات نهائية حول الحل النهائي.

وحول طبيعة اللقاء، أشار يعقوب السفيناني مدير مركز ساوث 24 للدراسات في عدن إلى أن اللقاء التشاوري الجنوبي باتي بعد تنسيقات ولقاءات واجتماعات في الداخل والخارج منذ قرابة عام نفذتها لجان الحوار التي شكلها اللواء عيروس الزبيدي.

وأضاف السفيناني في تصريح لـ"العرب"، "ستتركز النقاشات على الميثاق الوطني الجنوبي للاتفاق على بنود هذا الميثاق والتوقيع عليه، وليست هناك حتى الآن صيغة نهائية لهذا الميثاق لأن هذا ما تتم مناقشته حالياً".



منصور صالح

الهدف هو الخروج برؤية
موحدة عن ماهية الدولة
الجنوبية وشكلها



نصر هريرة

التوافق سيتم على
المخرجات خلال الجلسات
على مدى أربعة أيام

ويهدف المؤتمر إلى توحيد قرار المكونات والقوى الجنوبية في مواجهة التحديات القادمة واتخاذ قرار مشترك حول التعاطي مع تداعيات المشهد اليمني والموقف الجنوبي إزاء مشاورات الحل النهائي التي يصر المجلس الانتقالي الجنوبي على إشراك الجنوبيين فيها على قاعدة التفاوض على حق تقرير المصير.

ويشارك في اللقاء طيف واسع للغاية من الأفراد والكيانات السياسية الجنوبية وكذلك منظمات المجتمع المدني والمكونات القبلية والمجتمعية الرئيسية.

ومن الوجوه البارزة التي شاركت في اللقاء اللواء محمود الصبحي وزير الدفاع الأسبق ومحافظ المهرة السابق الشيخ راجع باكريت والوزير السابق علي هيثم الغريب.

وأعلن عدد من المكونات والقوى الجنوبية في المقابل مقاطعة المؤتمر، ومن بينها مكونات قبلية حضرية فاعلة أبت بعض التحفظات على المؤتمر الجنوبي مثل مؤتمر حضرموت الجامع وهو مكون بارز وفاعل داخل حضرموت.

وغابت عن المؤتمر مكونات أخرى غير فاعلة أو محسوسة على جماعة الإخوان وقوى إقليمية مناهضة للمجلس الانتقالي.

عدن - وصف مراقبون للشان اليمني انطلاق فعاليات مؤتمر الحوار الجنوبي، بمشاركة واسعة من المكونات والشخصيات السياسية الجنوبية، بأنه نقطة تحول فارقة في مسار الحراك الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب، وبداية لحراك سياسي جديد يهدف إلى توحيد الجبهة الجنوبية ومواجهة التحديات القادمة في المشهد اليمني المتسارع.

وبدأت الخميس في العاصمة المؤقتة عدن فعاليات مؤتمر الحوار الجنوبي والذي يستمر لعدة أيام، بمشاركة عدد من المكونات والشخصيات الجنوبية البارزة، على الرغم من إعلان مكونات جنوبية أخرى بعضها غير فاعل، مقاطعتها لفعاليات المؤتمر.

وقال نصر هريرة الناطق باسم فريق الحوار الجنوبي في تصريح لـ"العرب" إن اللقاء هو امتداد للحوارات الجنوبية التي تمت في السنوات الماضية، وهو تتويج لجملته الحوارات الوطنية التي تمت خلال أكثر من عام في الداخل والخارج، ويهدف إلى تعزيز اللحمة الجنوبية والوصول إلى توافقات حول ميثاق وطني جنوبي ومبادئ وأسس وضوابط للمفاوضات السياسية في إطار عملية السلام الشامل.

وعن أبرز المخرجات التي ستخرج عن المؤتمر، تابع هريرة "في لجنة الحوار ليس لدينا أي شيء جاهز حتى الآن ما عدا عناوين عريضة ومحاور عامة لبرنامج المؤتمر، وسيتم التوافق على المخرجات خلال جلسات اللقاء التشاوري على مدى أربعة أيام".

من جهته وصف منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي اللقاء التشاوري الجنوبي بأنه نتاج ومحصلة لسلسلة طويلة من اللقاءات التي عقدها فريق الحوار الجنوبي الداخلي والخارجي.

وأضاف "اللقاء يعقد بدعوة من فريق الحوار الوطني الداخلي الجنوبي ويضم طيفا واسعا من الشخصيات السياسية وممثلي الأحزاب والمكونات المدني والمجتمعية الجنوبية، وهدفه تقريب وجهات النظر للخروج برؤية جنوبية موحدة عن ماهية الدولة الجنوبية القادمة وشكلها، وإيجاد أرضية مشتركة للعمل السياسي الجنوبي القادم ينطلق منها الجميع".

وأعتبر صالح في تصريح لـ"العرب" أن المؤتمر "حدث تاريخي مفصلي مهم في مسار العمل السياسي ونتيجة مستحقة لجهود المجلس الانتقالي الجنوبي وجديته لتعزيز وحدة النسيج الاجتماعي الجنوبي وتعزيز المواطنة المتساوية دون إقصاء أو تهيمش انطلاقاً من رؤية راسخة يقوم عليها المجلس الانتقالي بأن الجنوب ملك كل أبنائه ولن يبني إلا بسواعد الجميع".

تدفع المهاجرين من تونس يفجر الخلاف بين فرنسا وإيطاليا

الأوروبيون يتعاملون ببرود مع مساعي روما لدعم تونس



موجات اللاجئين لا تتوقف من تونس

ففي نوفمبر، عانى البلدان من ارتفاع شديد لوصول المهاجرين حين رفضت حكومة ميلوني بعيد تسلمها السلطة السماح برسو السفينة الإنسانية التابعة لمنظمة "أس أو أس المتوسط" التي انتهت بها الأمر أن استقبلتها فرنسا أول مرة في تولون.

وأشارت هذه الحادثة غضب فرنسا التي دعت إلى اجتماع على المستوى الأوروبي لكي لا يتكرر هذا السيناريو غير المسبوق.

منذ ذلك الحين، ازدادت عمليات العبور السرية بالقرب مع ظهور ممر بحري جديد بين تونس وإيطاليا التي تعد في المقدمة على أبواب أوروبا.

وتقول وزارة الداخلية الإيطالية إن أكثر من 42 ألف شخص وصلوا إلى إيطاليا هذا العام عبر البحر المتوسط، مقابل نحو 11 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام 2022.

وكانت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بورن أعلنت في نهاية أبريل عن تعبئة 150 من أفراد الشرطة والدرك "الإضافيين" في جبال الألب للتعامل مع "ضغط الهجرة المتزايد على الحدود الإيطالية" وكذلك إنشاء "قوة حدود".

ودافع جيرالد دارمانان عن هذا القرار قائلاً الخميس "في أستراليا، هذا الأمر يسير بشكل جيد" مضيفاً "على الحدود، نوقف الأشخاص ونقوم بعمليات التحقق من الهوية".

وأكدت منظمة الأمم المتحدة الدولية للهجرة في أبريل أنه في المتوسط، كان الفصل الأول من عام 2023 الأكثر دموية بالنسبة إلى المهاجرين منذ 2017.

وقال وزير الداخلية الفرنسي إن "ميلوني تشبه (زعيمه اليمين المتطرف في فرنسا مارين) لوين. يتم انتخابها على أساس قولها إنها ستحقق إنجازات"، لكن "ما نراه أن (الهجرة) لا تتوقف بل تزداد" معتبراً أن رئيسة الحكومة الإيطالية تواجه "أزمة هجرة خطيرة جداً".

وكان رد فعل روما على تلك التصريحات سريعاً، مع إلغاء وزير الخارجية الإيطالي الاجتماع الذي كان مقرراً مساء الخميس في باريس مع نظيرته كاترين كولونا.

وكتب تاجاني على تويتر "لن أذهب إلى باريس للمشاركة في الاجتماع الذي كان مقرراً مع الوزيرة (نظيرته الفرنسية كاترين) كولونا"، مشيراً إلى أن "إهانات وزير الداخلية جيرالد دارمانان بحق الحكومة وإيطاليا غير مقبولة".

وفي محاولة لوقف التصعيد، أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية توضيحاً قالت فيه إنها "تأمل" أن يُحدد موعد جديد لزيارة وزير الخارجية الإيطالي. وعقب تصريحات دارمانان، قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن "الحكومة الفرنسية تريد العمل مع إيطاليا لمواجهة التحدي المشترك المتمثل في الزيادة السريعة في تدفق المهاجرين".

وأكدت الوزارة أن العلاقة بين فرنسا وإيطاليا "تقوم على الاحترام المتبادل بين البلدين وبين قادتهما".

وتعد الهجرة موضوعاً شديداً حساسية في العلاقات الفرنسية - الإيطالية منذ سنوات.

الدول المؤثرة في الاتحاد الأوروبي إلى موقف الولايات المتحدة الذي يريد من الحكومة التونسية أن تسارع بتوقيع الاتفاق للحصول على الشريحة الأولى من القرض.

وفي مقابل هذا الجدل الأوروبي بين إيطاليا التي تكتوي بنار موجات اللاجئين، ودول ترى أن الأمر لا يعينها، لم تتوقف تونس عن تحذير شركائها من أنها قد تتجزع عن لعب دورها المعهود.

وقال وزير الخارجية التونسي نبيل عمار إن بلاده لا يمكنها التصدي للهجرة غير النظامية بوسائلها المحدودة داعياً إلى دعم حقيقي لاقتصاد بلاده في سبيل الحد من هذه المعضلة، محذراً من آثار الإشارات السلبية والضغط المتزايدة من قبل الشركاء الأوروبيين.

وأضاف عمار في مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية التونسية أن "وسائلنا محدودة من أجل التصدي لهذه الظاهرة، حتى لو بذلنا أقصى ما في وسعنا من جهود في سبيل تحقيق ذلك".

وتشهد تونس موجات هجرة قياسية عبر سواحلها هذا العام حيث تحولت إلى منطقة العبور الأولى إلى الأراضي الإيطالية القريبة والتي شهدت توافد حوالي 30 ألف مهاجر في الربع الأول من العام الجاري.

ومن الواضح أن الوضع الصعب الذي تعيشه إيطاليا بسبب الأعباء الإضافية لموجات الهجرة مقابل سلبية شركائها في الاتحاد قد أعاد تفجير الخلاف بين روما وباريس، وهو خلاف سبق أن تفجر مع صعود رئيسة الوزراء الإيطالية الحالية إلى السلطة متزعمة تيار اليمين الإيطالي.

روما - ألغى وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاجاني الخميس زيارة كانت مقررة إلى باريس بعدما وصف تصريحات وزير الداخلية الفرنسي بأنها "غير مقبولة" لاعتبارها أن رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني "عاجزة عن حل مشاكل الهجرة" في بلادها.

باتي هذا في ظل خلاف بين البلدين حول طريقة التعاطي مع موجات الهجرة المتزايدة من تونس. وفيما تطالب إيطاليا بتحرك أوروبي أوسع لمواجهة الهجرة من بين عناصره مساعدة تونس بشكل عاجل، تعتبر فرنسا أن مواجهة الهجرة مهمة إيطاليا لوحدها.

وكان وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان اعتبر الخميس أن رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني "عاجزة عن حل مشاكل الهجرة" في بلادها التي تشهد وصول أعداد قياسية من المهاجرين عبر المتوسط.

وجاء كلامه رداً على سؤال عن مواقف رئيس حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف جوردان بارديلا في شأن ملف الهجرة على الحدود بين فرنسا وإيطاليا. وقال دارمانان لإذاعة "إر أم سي" إن "ميلوني، حكومة اليمين المتطرف التي اختارها أصدقاء (مارين) لوين، عاجزة عن حل مشاكل الهجرة بعدما انتُخبت على هذا الأساس".

وأضاف "نعم، هناك تدفق للمهاجرين خصوصاً للقاصرين" إلى جنوب فرنسا، محملاً إيطاليا مسؤولية ذلك بقوله "الحقيقة أن هناك في تونس (..) وضعاً سياسياً يدفع عدداً كبيراً من الأطفال إلى العبور عبر إيطاليا، وأن إيطاليا عاجزة (..) عن التعامل مع هذا الضغط من المهاجرين".

إيطاليا تفشل في إقناع الأوروبيين بالتحرك
لمساعدة تونس لتكون
قادرة على لعب دورها في
التصدي لموجات اللاجئين

وفشلت إيطاليا في إقناع نظرائها في الاتحاد الأوروبي، ومن بينهم فرنسا، بضرورة التحرك السريع لمساعدة تونس على تجاوز أزمته المالية لتكون قادرة على لعب دورها في التصدي لموجات الهجرة المتزايدة في الأسابيع الأخيرة بسبب الوضع الاقتصادي والأمني الصعب في دول الساحل والصحراء.

وفيما تطالب إيطاليا بتقديم الدعم لتونس حتى قبل أن تتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، يميل موقف

رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية: أمازيغ المغرب يتقدمون بخطوات على الجيران

الكبرى باتجاه العاصمة مشياً على الأقدام، للمطالبة باعتراف صريح باللغة الأمازيغية كلغة وطنية في الدستور.

ويرى مراقبون أن الخطوة المغربية بإقرار عطلة سنوية أمازيغية ستحرك المياه الراكة في الجارة الشرقية، وتدفع إلى تجدد المطالب بتعامل عادل مع بقية المكونات.

وأكد الباحث المغربي في العلوم السياسية والدستورية هشام عميري في تصريح لـ"العرب" أن إعلان رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية سيزيد من التلاحم بين مكونات الشعب المغربي.

خوفا من النزعة الانفصالية الآخذة في التوسع.

وظلت منطقة القبائل شرق الجزائر لعقود تناضل لترسيخ هويتها الأمازيغية، وظهرت أصوات تدعو إلى الانفصال خاصة بعد أن فشل خيار الحوار مع السلطة في جلب مكاسب جدية للمنطقة.

وشهدت المنطقة أحداثاً كثيرة جعلتها تتميز بصفة "المعارض الأبرز" للسلطة، وكان أبرزها أحداث الربيع الأمازيغي في العشرين من أبريل 1980، واحتجاجات 1990 وصولاً إلى المسيرة

أن "القرار سيساهم في تحصين الهوية الموحدة التي تطلق عليها 'تمغريت' الجامعة المانعة، مع سقي مختلف جذورها ومكوناتها والأبعاد العربية والإسلامية والأمازيغية والمكون اليهودي ومختلف روافد ثقافتها".

وتوجه الخطوة المغربية في إقرار عطلة سنوية أمازيغية تحدياً لدول الجوار المغاربي وخاصة الجزائر التي ما يزال المكون الأمازيغي فيها يكافح لتحسين مكاسب عملية بعيداً عن الوعود والشعارات السياسية. يضاف إلى ذلك حالة العداء المعلقة من النظام تجاههم

قرب الحسيمة في شمال المغرب يوم 17 أكتوبر 2001، حين قال "ولأن الأمازيغية مكون أساسي للثقافة الوطنية، وتراث ثقافي زاخر شاهد على حضورها في كل معالم التاريخ والحضارة المغربية".

وجاء القرار الملكي استكمالاً لخطوات سابقة تم اتخاذها للفائدة الأمازيغية انطلقت منذ سنة 2001 من خلال تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكذلك إطلاق القساسة الأمازيغية سنة 2010، ودسترة الأمازيغية سنة 2019.

وأكد عمر إسرى رئيس منظمة "جبل تمغريت" في تصريح لـ"العرب"

مغاربية أخرى مثل الجزائر إذ ما زالوا يكافحون لتحسين أوضاعهم والاعتراف بهم.

وأعلن بلاغ للديوان الملكي في المغرب أن القرار يأتي تجسيدا للعناية التي يوليها الملك محمد السادس للأمازيغية "باعتبارها مكوناً رئيسياً للهوية المغربية الأصيلة الغنية بتعدد روافدها"، كما يندرج في إطار التكريس الدستوري للأمازيغية كلغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية".

والقرار استمرار لما كان أعلن عنه الملك محمد السادس في خطابه باجدير

الرباط - ترك قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس بإعلان رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية على غرار رأس السننتين الهجرية والميلادية ارتياحاً واسعاً لدى الفعاليات السياسية والمدنية، وتم اعتباره مقدمة للمزيد من المضي في تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيافيات إدماجها في كل مجالات الحياة.

وتأتي هذه الخطوة لتأكيد المكاسب التي حصل عليها الأمازيغ بالمغرب في مقابل أوضاع مختلفة للأمازيغ في دول

البرهان يسعى لتحقيق مكاسب عسكرية قبل محادثات محتملة

ضربات جوية ومدفعية للجيش تنتهك الهدنة الجديدة

رغم الهدنة الإنسانية التي وافق عليها، شن الجيش السوداني الخميس ضربات جوية ومدفعية على مواقع لقوات الدعم السريع، في خطوة تهدف بحسب مراقبين إلى تحقيق مكاسب عسكرية قبل مفاوضات محتملة.

الخرطوم - يسعى الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان لتحقيق مكاسب عسكرية رغم موافقته على وقف إطلاق النار، في خطوة يرى مراقبون أن الهدف منها استباق محادثات محتملة، لاسيما في ظل الضغوط العربية والدولية لإنهاء القتال.

ودوت أصوات معارك ضارية في وسط الخرطوم الخميس مع محاولة الجيش السوداني إبعاد قوات الدعم السريع عن المناطق المحيطة بالقصر الرئاسي ومقر قيادة الجيش.

وتعرضت الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ الخميس لخروقات، حيث تردد وقوع ضربات جوية وقصف مكثف بالقرب من القصر الجمهوري. كما سُمع دوي مدفعية في أم درمان، وفقا لتقارير شهود عيان على تويتر.

ومن المعروف أن الجيش يسيطر على سلاح الجو والوحيد الذي يمتلك طائرات مسيرة، وهو ما يشير إلى مسؤوليته عن الضربات الجوية.

وكان من المفترض أن يسري اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة أسبوع اعتبارا من أمس الخميس وحتى الخميس المقبل، غير أن فرص تحقيق ذلك تبدو ضئيلة.



ومنذ اندلاع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منتصف شهر أبريل الماضي، وقعت خروقات مرارا وتكرارا لاتفاقات وقف إطلاق النار كانت تصل إلى 72 ساعة.

واتهمت قوات الدعم السريع الجيش بانتهاك وقف إطلاق النار ومهاجمة القوات منذ الفجر. وقالت إن الجيش هاجم أحياء سكنية لقوات الدعم السريع بالمدفعية والطائرات في "مسلك جبان".

وقال الجيش إنه قتل أفرادا من قوات الدعم السريع ودمر "عددا من العربات



القتالية للمتمردين" بعد اشتباكات بينهما في المنطقة العسكرية في بحري. وأدانت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة بالسودان.

وقال محمد عثمان، الخبير السوداني بالمنظمة، في تقرير صدر الخميس "الأطراف المتنازعة في السودان تظهر تجاهلا لحياة المدنيين باستخدام أسلحة غير دقيقة في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان".

ودعت المنظمة مجلس الأمن الدولي إلى بسل المزيد لضمان سلامة المواطنين ومحاسبة المسؤولين عن الصراع. وقال الصادق أحمد (49 عاما)، وهو مهندس من الخرطوم، "منذ مساء أمس (الأربعاء) وهذا الصباح (الخميس) هناك ضربات جوية وأصوات اشتباكات". وأضاف أنهم في حالة فرغ دائم لأن المعارك تدور حول مراكز الأحياء السكنية. وتابع "لا نعرف متى ينتهي هذا الكابوس والخوف".

وضغطت الأمم المتحدة على طرفي الصراع الأربعاء لتأمين ممر آمن لتوصيل المساعدات الإنسانية، بعد تعرض ست شاحنات محملة بالإمدادات الإنسانية للنهب وتوقيض الضربات الجوية التي ينفذها الجيش في الخرطوم الهدنة من جديد.

البرهان يسعى لتحقيق مكاسب عسكرية قبل محادثات محتملة

ضربات جوية ومدفعية للجيش تنتهك الهدنة الجديدة



وقال مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، إنه يأمل في عقد اجتماع مباشر مع طرفي الصراع في غضون يومين أو ثلاثة أيام للحصول على ضمانات منهم، لتتمكن قوافل المساعدات

من توصيل الإمدادات الإنسانية. وتحذر الأمم المتحدة من أن القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع الذي اندلع في الخامس عشر من أبريل يهدد بحدوث كارثة إنسانية قد تمتد إلى دول أخرى. وقال "السودان يوم" الثلاثاء إن الصراع تسبب في مقتل 550 وإصابة 4926.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 100 ألف فروا من السودان إلى بلدان مجاورة بدون مؤونة تذكر من الطعام أو المياه.

وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في مؤتمر صحفي في موزامبيق إنه ناقش الوضع في السودان مع الزعماء الأفارقة وسيعمل على المساهمة في إحلال السلام.

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن الخميس أن المعارك "يجب أن تنتهي"، مهددا بعقوبات جديدة على الجهات المسؤولة عن إراقة الدماء.

وقال في بيان إن "العنف الدائر في السودان مأساة، وخيانة للمطالب الواضحة للشعب السوداني بحكومة مدنية وانتقال إلى الديمقراطية"، مضيفا "يجب أن ينتهي".

نيران الجيش في كل مكان

ومنذ الخامس عشر من أبريل، أسفر القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع عن سقوط نحو 700 قتيل والآلاف من الجرحى، بحسب مجموعة بيانات مواقع النزاع المسلح وأحاده (أي.سي.آل. إي.دي).

وبات أقل من مستشفى واحد من أصل خمسة في الخرطوم قيد الخدمة، مع شبه انعدام للخدمات الاستشفائية في إقليم دارفور (غرب).

وأجبرت المعارك أكثر من 335 ألف شخص على النزوح ودفعت 115 ألفا آخرين إلى اللجوء إلى دول مجاورة، وفق الأمم المتحدة التي تخشى بلوغ ثمانية أضعاف هذا العدد من اللاجئين. وأكد مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر، عبر حسابه على موقع تويتر، عبور 50 ألف شخص إلى الأراضي المصرية عبر الحدود السودانية بـ47 ألف سوداني.

والخميس قالت الأمم المتحدة في بيان إنها تحتاج إلى 445 مليون دولار لمساعدة 860 ألف شخص قد يفرون بحلول أكتوبر من القتال الدامي في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأطلقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين نداء لجمع الأموال من الدول المانحة، مشيرة إلى أن مصر وجنوب السودان ستسجلان أكبر عدد من الوافدين.

القاهرة - عادت الحكومة المصرية الخميس إلى زيادة سعر الدولار أحد أهم مشتقات البترول المرتبطة بوسائل النقل والمواصلات التي يرتادها البسطاء، ضمن خطة تحايل بدأت تتبعها منذ فترة لتجنب غضب الشارع مرة واحدة، عبر التدرج في تحريك الأسعار، تمهيدا للانسحاب من دعمها لسلع أساسية على فترات متباعدة. وقالت وزارة البترول إن لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية زادت في أسعار الدولار بمقدار جنيه واحد، ليصبح سعر البيع 8.25 جنيه (0.2666 دولار) للتر، وأبقت على أسعار البنزين دون تغيير، وهو قرار لم يجنب الحكومة انتقادات حادة.

ومررت الحكومة في مطلع مارس الماضي زيادة جديدة في أسعار مشتقات البترول للمرة السابعة خلال أقل من أربع سنون، وأبقت على أسعار الدولار دون تغيير، خشية تدمير شعبي محتمل، لأن الدولار يتم الاعتماد عليه في وسائل النقل الجماعية وعربات البضائع وتصنيع بعض السلع الضرورية.

وأعلنت نقابة المزارعين الخميس، أن مختلف أسعار المحاصيل الزراعية سترتفع بعد تحريك سعر الدولار، فيما قررت سيارات النقل زيادة تعريفية الركوب بنسبة 10 في المئة، وتحركت أسعار الدواجن إلى الأعلى بعد فترة استقرار نسبي، ما يفسر أسباب صدمة بعض المصريين، باعتبار أن عددا كبيرا من السلع يرتبط بالدولار، وأي تلاعب في كلفته يهدد لموجة غلاء جديدة قد تطلل تداعياتها الاجتماعية الجميع.

وتكثفت الحكومة الخميس من متابعة مواقف سيارات النقل الجماعية، وتوعد وزير التنمية المحلية هشام أمته بحاسبة المخالفين لتعريفية الركوب بعد زيادتها 10 في المئة فقط، وطلب من المحافظين ورؤساء الأحياء والمدن المختلفة القيام بجولات لمصيط المتورطين في استغلال الزيادة الجديدة لوقود السيارات.

وتشير ردود فعل غاضبة على شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن توقيت الزيادة في سعر الدولار يمكن أن يكون بالغ الخطورة، لأنه تزامن مع غلاء الأسعار عامة، وإخفاق الحكومة في وضع حل لأزمة القفزات المتتالية في أسعار السلع.

ويبدو أن خطط التحايل على تحريك الأسعار بالتدرج في تطبيقها باتت منهاجا حكوميا، حيث قررت وزارة التموين زيادة ثمن السلع التموينية على فترات، وهو ما يحدث في مشتقات البترول بالتبادل، مرة للبنزين وأخرى للدولار وثالثة للغاز، وينطبق الأمر ذاته على بعض الخدمات الأساسية مثل مياه الشرب والكهرباء.

ويرى مراقبون أن الحكومة تتجنب الوقوع في نفس الأخطاء التي سقطت فيها من قبل عندما حركت أسعار سلع وخدمات بنسبة كبيرة مرة واحدة، مثل تذكرة مترو الأنفاق التي تسببت زيادتها بنحو 500 في المئة في مظاهرات محدودة. ويرى هؤلاء المراقبون أن التدرج في تحريك الأسعار قد يكون غير كاف لامتصاص غضب الشارع، لأن الحكومة تختار كل فترة شريحة لتزيد عليها الأعباء، ولم تترك فة أمنة من الغلاء لتكون بالنسبة إليهاظهيرا شعيبا تستقوي به أمام شرائح أخرى.

وتتحرك كل وزارة في مسار الغلاء بلا اكترات كبير لكن الناس يكتونون من وزارة أخرى، على اعتبار أن الأزمة الاقتصادية عالمية وليست قاصرة على مصر وحدها.

وقبل أيام قررت وزارة التموين زيادة أسعار بعض السلع الاستراتيجية، ثم أعلنت وزارة الإسكان عن بيع وحدات

الحكومة المصرية تقسط الزيادات لتجنب غضب الشارع

سكنية بالسعر الحر، ووقف المدعوم، وأخيرا زادت وزارة البترول سعر

السولار. وسرّعت الحكومة من خطواتها للانسحاب التدريجي من دعم السلع والخدمات ومشتقات البترول استجابة لصندوق النقد الدولي الذي طالب بتحرير الأسعار وتقليص فاتورة الدعم، وهي نقطة أخرى ربما تغير سخط ناس يعتقدون أنهم ضحية رضوخ القاهرة لشروط الصندوق. وأعلن صندوق النقد في يناير الماضي أن الحكومة المصرية تعهدت بخفض أسعار الوقود حتى يتم إلغاء دعم مشتقاته كليا، باستثناء غاز البوتاجاز والوقود للمخابز. مع ربط الأسعار المحلية بالعالمية وتوجيه المتوافرات لدعم برامج الحماية الاجتماعية.

ومن المستبعد نجاح الحكومة في امتصاص الغضب بعد صدمات اقتصادية قاسية، ومهما ارتفعت مخصصات برامج الحماية الاجتماعية التي أقرها الرئيس عبدالفتاح السيسي سوف تظل مردوداتها ضئيلة لكثافة أعداد المحتاجين.

وقال جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة بورسعيد شرق القاهرة إن تحميل المواطن فاتورة باهظة من الأزمة الاقتصادية يتعارض مع خطوات وإجراءات الحماية الاجتماعية التي توفرها الدولة، ويزيد من الشكوك في توجهات الحكومة، مع أن النظام الحاكم يسعى لإقناع الشارع بأنه يتعامل بخصوصية مع محدودي الدخل.

أسعار المحاصيل الزراعية ستزيد بعد تحريك سعر السولار، فيما قررت سيارات النقل زيادة بنسبة 10 في المئة

وأضاف لـ"العرب" أن الحكومة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالتعامل مع الناس بحكمة لأن الاستقرار السياسي قد يهتز جراء التسرع في اتخاذ قرارات يمكن أن تزيد من الأعباء بشكل يفوق فترات تحمل محدودي الدخل، خاصة أن الحكومة تبدو على فترات مقاررة وكأنها تقسد ما يريد أن يصلحه الرئيس السيسي.

وزاد الرئيس المصري قبل أيام موازنة الحماية الاجتماعية إلى نحو 22 مليار دولار، بنسبة بلغت 48.8 في المئة عن العام الماضي، للتخفيف عن المواطنين وحماية الفئات الأكثر احتياجا من تداعيات الأزمة الاقتصادية، وبعد القرار بأيام قليلة زادت أسعار السلع التموينية والدولار، ما تمخض عنه موجة غلاء قاسية.

ومهما كانت الحكومة محقة في اتجاهها نحو ترشيد الدعم، غير أنها لا تترك لشريحة كبيرة من الناس خيارات تعينهم على تخفيف صعوبات المعيشة، فعندما تزيد سعر دقيق الخبز بحجة أنها تستورده لا تدعم الأرز، على رغم الاكتفاء الذاتي منه.

وعندما تفشل في السيطرة على أسعار اللحوم والدواجن، لا تقوم بعملية ضبط محكمة لأسعار الأسماك، على الرغم من أن غالبية المزارع السمكية الكبيرة مملوكة لها.

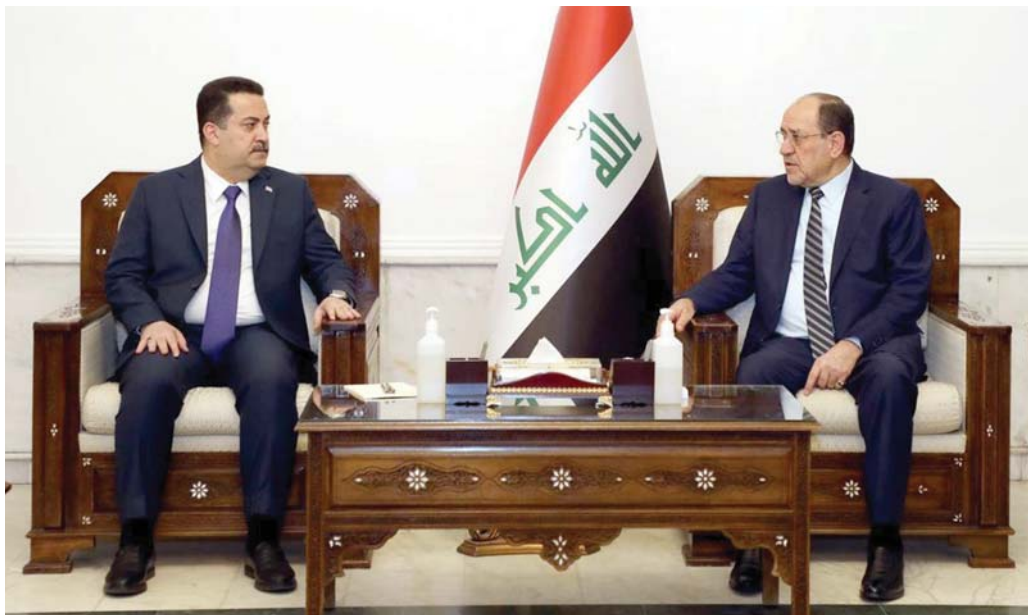
وتحوّلت الحكومة في نظر الشارع إلى أشبه بـ"تاجر"، وربما لا تختلف عن أصحاب الأعمال الذين يستثمرون أكثر من لجني أكبر قدر من المكاسب، ما انعكس على نقتهم في تصوراتها، وكادوا يفقدون الأصل في أي تغيير حقيقي، والمعضلة الرئيسية تكمن في إمكانية حرف غضب المواطنين ناحية النظام بدلا من الحكومة.



هدهء الشارع لا يعني قبول الزيادات

السوداني يسترضي المالكي: هل يقود ذلك إلى الإفراج عن التعديل الوزاري في العراق

ائتلاف إدارة الدولة يتحرك لاحتواء التباينات للتركيز على انتخابات مجالس المحافظات



لقاء لتبديد الفتور

عن كتائب عصائب أهل الحق على تركي الخميس إن "القوى السياسية بدأت ومنذ إقرار التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية نهاية مارس الماضي، بالتحرك وعقد التحالفات لأجل التهيئة للمنافسة الديمقراطية للانتخابات المحلية".

وأضاف في تصريح صحفي أن "القوى السياسية أعلنت بأنها ستفزل في قائمة واحدة تضم عددا من التكتلات والأحزاب، أما تحالف الفتح سوف ينزل بقائمة واحدة تضم بدر والعصائب وسند وقوى أخرى".

وأشار تركي إلى أن "نزول الفتح بقائمة واحدة لا يعني أنه سيحتل عن الإطار التنسيقي كونه ما زال متمسكا بالمكتسبات النموذجية"، مؤكدا أن "قوى الإطار التنسيقي ستبقى على تحالفها قبل وبعد الانتخابات المحلية".

وكان مجلس النواب قد صوت على التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم 12 لسنة 2018 في السابع والعشرين من شهر مارس الماضي.

لا سيما وأن الحلبوسي ينظر إلى الحراك السياسي السني ضده على أنه يفعل تحريض المالكي للإطاحة به من رئاسة البرلمان.

الفتور الذي طبع العلاقة بين السوداني والمالكي، وكلاهما ينتمي إلى حزب الدعوة، يتجاوز مجرد تباين في وجهات النظر

ويقول متابعون إن اللقاءات الجارية تستهدف بالواضح تصويب البوصلة السياسية لائتلاف إدارة الدولة، خصوصا وأن هذا التحالف سيكون على موعد مع انتخابات مهمة وهي مجالس المحافظات، والتي يراهن عليها الإطار التنسيقي لتكريس سيطرته على الدولة العراقية.

وقد بدأ الإطار التحضير لها بشكل مبكر لتفادي أي مفاجات. وقال النائب

وأوضح أن "الحكومة هي المعنية بإعلان الأسماء ولا يحق لأي جهة أخرى إعلان أي قائمة للتغييرات". وأشار الفتلاوي إلى أن "التغييرات ستشمل الدرجات الخاصة والكابينة الوزارية والمحافظين وستعلن بشكل رسمي نهاية مايو الجاري أي عند انتهاء مهلة الـ أشهر التي وعد بها رئيس مجلس الوزراء".

وأكد أن "إجراء تغييرات سيتم وفق مبدأ التقييم الشامل لكل مفاصل الدولة ووفق إطار شفاف".

يذكر أن المالكي كان أوفد الاثنين الماضي ممثلين عنه خلال اجتماع لقادة ائتلاف إدارة الدولة عقد في منزل رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر وحضره رئيس الوزراء، وبدأ إرسال زعيم ائتلاف دولة القانون لمن ينوبه وعدم حضوره شخصيا للاجتماع رسالة تحفظ من قبله على مسلك السوداني. وعقب اجتماعه برئيس الوزراء استقبل زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس مجلس النواب الذي تشهده العلاقة بينهما هي الأخرى توترا،

التحديات الماثلة سواء كان في الداخل، أو في علاقة بالخارج. وظهرت الخلافات بين الجانبين على السطح عندما أبدى المالكي خلال مقابلة تلفزيونية قبل أيام، اعتراضه على التعديل الوزاري المرتقب في حكومة السوداني، مؤكدا عدم معرفته بنية رئيس الوزراء إجراء استبدال أي من أعضاء الحكومة بعد عطلة عيد الفطر. وردا على ذلك، قال السوداني إن "التعديل الوزاري حق دستوري لرئيس الحكومة وليس بمزاج القباذي أو الزعيم السياسي هذا أو ذاك"، مؤكدا أنه صر على التغيير وسيطرح أسماء الوزراء على البرلمان في الوقت المناسب.

وكان السوداني منح في ديسمبر الماضي مهلة للوزراء بسنة أشهر لتقييم أدائهم، ومنح المحافظين والمدراء العامين وباقي الموظفين الكبار في الدولة مهلة ثلاثة أشهر. وقد كشفت تسريبات أن السوداني يعززم بإقالة نحو عشرة وزراء بينهم من يحظى بدعم المالكي وهو الأمر الذي استغز الأخير على ما يبدو.

ويقول متابعون إن توجه السوداني إلى المالكي كان تحت تأثير ضغط من مكونات الإطار التنسيقي، ولا سيما من زعيم تحالف الفتح هادي العامري، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، في ظل إدراك الطرفين أن اتساع الهوة بينهما من شأنه أن يعكس بشكل سلبي على وضع الإطار، وهذا ما يجب تجنبه، لا سيما وأن هناك قوى سياسية تنتظر أي هزة داخل التحالف الشيعي الموالي لإيران.

وكشف القباذي في تحالف الفتح على الفتلاوي الخميس، عن تغييرات ستكون على ثلاثة مستويات في مؤسسات الدولة بضمنها الفريق الوزاري نهاية مايو الحالي.

وقال الفتلاوي في تصريحات صحفية "لم تعلن الأسماء التي سيجري تغييرها من قبل حكومة السوداني حتى اللحظة، ولكن كل تغيير سيأتي بعد التثبت من وجود إقحاق في أداء المهام سواء على مستوى الوزارات أو مؤسساتها في المحافظات".

تجري تحركات على مستويات عدة لاحتواء التباينات التي تضحمت بشكل كبير في الآونة الأخيرة بين أقطاب إدارة الدولة في العراق، وطالت شظاياها العلاقة بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وقال بيان لمكتب السوداني إن الأخير "التقى المالكي وتناول اللقاء أبرز التطورات في الشأن السياسي، والعمل الحكومي المستمر في تنفيذ المفردات الأساسية، التي تضمنها المنهاج الحكومي، وسبل تطبيقها، والتأكيد على الإسراع بإقرار قانون الموازنة العامة؛ ليشتمل للحكومة تنفيذ خططها التنموية والخدمية التي

تصب في صالح المواطنين".

وشدد رئيس الوزراء على أهمية تضافر جهود جميع القوى السياسية؛ من أجل إسناد الحكومة في عملها التنفيذي، الذي تستهدف من خلاله توفير الخدمات الأساسية وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

من جانبه أكد المالكي خلال اللقاء بحسب بيان لمكتبه، على "أهمية توحيد الجهود من أجل تجاوز التحديات والصعوبات والحفاظ على المكتسبات السياسية والاقتصادية والأمني، والإسراع في إقرار الموازنة الاتحادية وتحقيق تطلعات الشعب العراقي وتلبية مطالبه العاجلة".

ويرى مراقبون أن الفتور الذي طبع مؤخرا العلاقة بين السوداني والمالكي، وكلاهما ينتمي إلى حزب الدعوة، يتجاوز مجرد تباين في وجهات النظر أو المواقف حيال سبل تدبير الشأن الحكومي، إلى وجود نوع من المنافسة بين الرجلين.

ويشير المراقبون إلى أن السوداني أظهر منذ توليه رئاسة الحكومة في أكتوبر الماضي نزعة استقلالية عن رئيس الوزراء الأسبق، الذي يعد صاحب اليد الطولى في الإطار التنسيقي، والذي كان الداعم لتوليه المنصب الوزاري. ويوضح هؤلاء أن المسار الذي يتبعه السوداني يثير قلق المالكي، لا سيما وأن الأول أظهر خلال الأشهر الأخيرة قدرة لافتة على التعاطي مع

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن استقبال زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ومن ثم اجتماعه برئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، يندرج في إطار تحركات لتدليل الخلافات بين أقطاب ائتلاف "إدارة الدولة"، والتي بلغت مستوى خطيرا خلال الفترة الماضية.

وترى الأوساط نفسها أن التحالف الحاكم في العراق يدرك أن استمرار التباينات بين أقطابه والتنافس الجاري بين عدد منهم لن يقود سوى إلى تفككه، وهذا ما سيشكل ضررا كبيرا على العملية السياسية القائمة، كما أنه يمثل جائزة للخصوم السياسيين، وفي مقدمتهم التيار الصدري.



علي الفتلاوي

التغييرات على مستوى الوزراء والمحافظين ستعلن نهاية مايو

وتلفت الأوساط نفسها إلى أن زهاب السوداني إلى المالكي لا يخلو من استرضاء، بعد أن خرجت الخلافات بينهما إلى العلن، لافتة إلى دور لعبه كل من تيار الحكمة وتحالف الفتح لإقناع رئيس الوزراء بهذه الخطوة، ذلك أن اتساع الهوة بين الجانبين سيؤثر حتما على الحكومة.

وتتوقع الأوساط أن يقود اللقاء إلى تفكيك عقد الموازنة العامة، والتعديلات الوزارية التي يصر عليها السوداني، في المقابل تلقى تحفظات من المالكي، لا سيما وأنها تمس وزراء مقربين منه. وأكد رئيس الوزراء العراقي عقب اجتماعه بزعيم ائتلاف دولة القانون على أهمية الإسراع بإقرار مشروع قانون الموازنة العامة.

مواجهة انتخابية ساخنة في الكويت: أحمد السعدون في مقابل مرزوق الغانم

في الأعوام 1992 و1996 و2012 حيث فاز بأغلبية 38 صوتا، متقدما بذلك على منافسه آنذاك محمد الصقر الذي حصل على 26 صوتا.

إعلان أحمد السعدون عن ترشحه مجددا للاستحقاق التشريعي عن الدائرة الثالثة يثير تفاعلا واسعا بين الكويتيين

وتأتي الانتخابات التشريعية المنتظرة في الكويت كمخرج لازمة مؤسساتية تفجرت عقب قرار المحكمة الدستورية بإبطال مجلس الأمة 2022، وإعادة مجلس 2020 الذي يرأسه الغانم.

وقد لاقت عودة مجلس الغانم رفضا من قوى المعارضة التي لوححت بالتصعيد في حال تم فرضه كامر واقع.

وعلى وقع الاعتراضات أعلن ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في كلمة القاها نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في أبريل الماضي أن مجلس الأمة العائد سيحل وسيتم إجراء انتخابات عامة جديدة. ويشكك كثيرون في إمكانية أن تفضي الانتخابات الجديدة إلى عودة الاستقرار السياسي في الدولة الخليجية، معتبرين أن المشكلة تتجاوز الخلافات بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة، إلى صراع على النفوذ بين أجنحة الأسرة الحاكمة.

وهو الرقم الأكبر في تاريخ الانتخابات التشريعية منذ تطبيق نظام الصوت الواحد.

في المقابل غاب الغانم عن الاستحقاق السابق، في ما بدا استجابة لتوافق جرى داخل الأسرة الحاكمة على إبعاد كل عناصر التازيم، لكن عودته للترشح مجددا تشي بانهايار هذا التوافق.

وأثار إعلان السعدون عن ترشحه مجددا للاستحقاق التشريعي عن الدائرة الثالثة، تفاعلا واسعا بين الكويتيين. وقال عبدالله خالد الغانم على حسابه على تويتر "نزول ونجاح أحمد السعدون سيحرم بشكل مؤكد مرزوق الغانم من فرصة المناورة الانتخابية على انقسامات معارضية النيابيين في انتخابات الرئاسة (رئاسة مجلس الأمة)".

وقال مغرد كويتي آخر "إعلان السعدون ترشيح نفسه دفن لإحلام ما تبقى من فلول العهد البائد، ويؤكد أن المرحلة القادمة هي مرحلة تصحيح المسار بالقول والفعل، وهي نهاية حقبة عبثت بالمشهد السياسي لسنوات وبداية حقبة جديدة وعهد جديد عنوانه الإصلاح والتغيير".

ويعد السعدون أحد القباذيين السياسيين المخضرمين الذين كانت لهم بصمتهم في الساحة النيابية الكويتية، ويكفي أنه كان من ضمن الذين سعوا لإعادة الحياة البرلمانية بعد حل المجلس في عام 1985.

وبدا السعدون مشواره السياسي في ستينات القرن الماضي، وتقلد على مدار تجربته الخافضة العديد من المناصب الحكومية، كما تولى رئاسة مجلس الأمة

الكويت - قرر أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي المبتل خوض الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في السادس من يونيو، ما يعني أن المعركة ستكون حامية بينه ورئيس المجلس المنحل مرزوق الغانم على رئاسة المجلس المقبل في حال فاز الطرفان في الاستحقاق، وهو أمر مرجح على نحو بعيد.

وعلى خلاف الغانم الذي أعلن عن ترشحه للانتخابات بعد نحو ساعة فقط من صدور مرسوم أميري يقضي بحل مجلس 2020 العائد بحكم من المحكمة الدستورية، تانئ السعدون في إعلان ترشحه، ما دفع أنصاره إلى حضه على المشاركة وعدم ترك الساحة فارغة أمام الأول.

وتصرد السعدون (89 عاما) نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر الماضي، حيث حاز على أعلى نسبة أصوات زادت عن 12 ألف صوت في الدائرة الثالثة التي ترشح عنها،



هل يخلط السعدون أوراق الغانم

عمان وقطر توقعان مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون العسكري

هينم بن طارق إلى الدوحة في نوفمبر 2021. وترتبط سلطنة عمان بعلاقات متقدمة مع قطر، وهناك تقاطعات بينهما في أكثر من ملف في المنطقة، ومنها الملف اليمني.

وكان وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدى أجرى قبل أيام زيارة إلى قطر التقى خلالها برئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني الذي يتولى أيضا وزارة الخارجية.

رئيس الأركان العماني الفريق عبدالله الرئيسي قام بجولة في ميناء «أم الحول» البحري، وتفقد سفينة «الزبارة» الحربية القطرية.

وقالت وزارة الخارجية العمانية إن زيارة البوسعيدى تندرج في إطار اللقاءات المتكررة والدائمة لبحث المواقف بشأن المستجدات في المنطقة وتنسيقها.

وتأتي زيارة وزير الخارجية العماني في توقيت لافت في علاقة بالزخم الحاصل في علاقة بالملفين اليمني والسوري، حيث تلعب سلطنة عمان دورا بارزا لتفكيك عقد الملفين.

الدوحة - وقعت سلطنة عُمان وقطر الخميس عددا من مذكرات التفاهم في مجال التعاون العسكري، وذلك على هامش الزيارة التي يجريها رئيس أركان القوات المسلحة السلطانية العُمانية الفريق ركن عبدالله الرئيسي إلى الدوحة.

وجرى التوقيع خلال لقاء رئيس أركان القوات المسلحة العمانية بنظيره القطري الفريق ركن (طيار) سالم بن حمد النائب، وفق بيان صادر عن التوجيه المعنوي العماني التابع لوزارة الدفاع.

وأجرى المسؤولان العسكريان الرفيعان مباحثات شملت التعاون العسكري بين البلدين، وسبل تطويرها بما يخدم أهدافهما المشتركة.

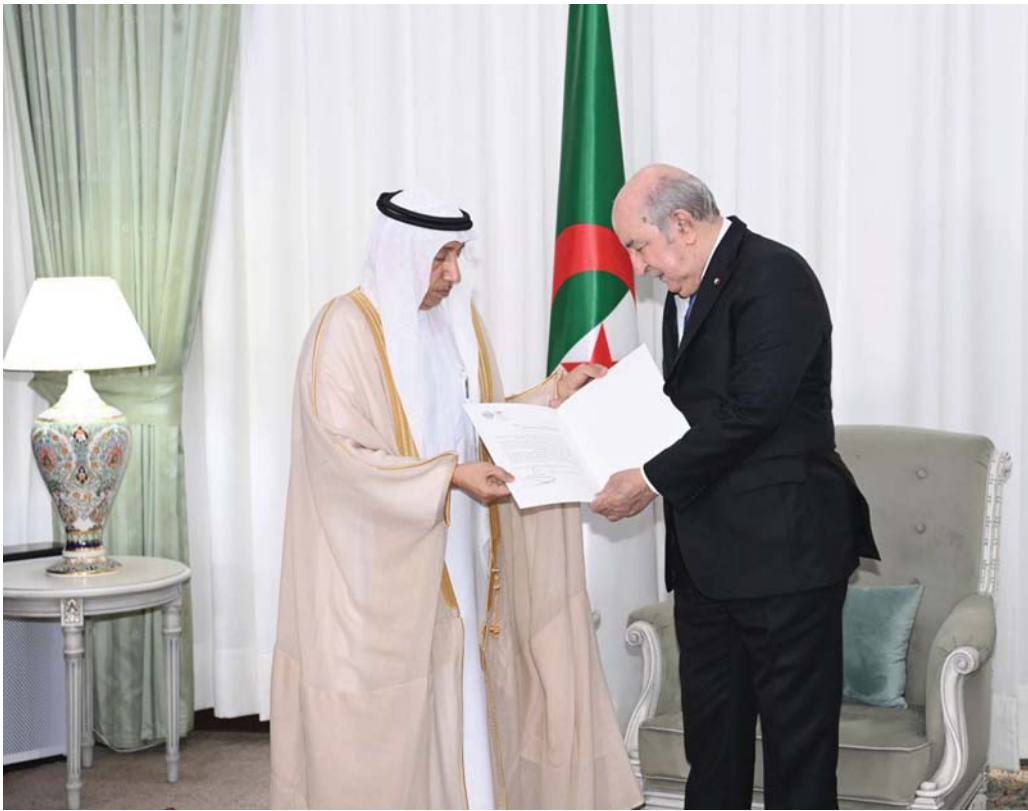
وقام رئيس الأركان العُماني في وقت سابق بجولة في ميناء "أم الحول" البحري، وتفقد سفينة "الزبارة" الحربية القطرية.

ووصل الرئيسي إلى العاصمة القطرية الدوحة الأربعاء في زيارة رسمية على رأس وفد يضم العميد ركن عبدالعزيز المنزري مساعد رئيس الأركان للعمليات والتخطيط، والعميد ركن بحري عيسى العويسي مساعد رئيس الأركان للإدارة واللوازم، وعددا من الضباط العمانيين.

وكان الجانبان وقعا على عدد من مذكرات التعاون في المجال العسكري خلال الزيارة التي أجراها سلطان عمان

الجزائر تحرك دبلوماسيتها نحو الشرق الأوسط لاحتواء الأزمات الصامتة

رهانات جزائرية على زيارة عبدالمجيد تبون إلى الإمارات



لطالما غلب الفتور على علاقة الجزائر بمحيطها العربي، ما جعلها في شبه عزلة، واليوم تحاول القيادة الجزائرية تدارك الوضع من خلال تعزيز التواصل مع الدول العربية، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط والخليج، في ظل إدراكها بأن الاستمرار في ذات التوجه مكلف لها.

● الجزائر - تتجه الجزائر إلى تعديل أوتار علاقاتها في الشرق الأوسط بعد مرحلة من الفتور وحتى الأزمات الصامتة، والتي كلفتها شبه عزلة في العديد من الفترات. ويؤدي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قريبا زيارة إلى الإمارات العربية المتحدة، هي الأولى له منذ تقلده منصب رئاسة البلاد، وذلك تلبية لدعوة سلمه إياها السفير الإماراتي بالجزائر يوسف سيف خميس ال علي، تضمنتها رسالة من نظيره الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتعول الجزائر كثيرا على الزيارة المنتظرة لفتح آفاق جديدة بين البلدين، بما يعطي دفعا لعلاقات الجزائر مع دول المنطقة، بعدما عرفت حالة من الأزمات الصامتة والفتور منذ قدوم الرئيس تبون إلى قصر المرادية، وقائد الجيش الجنرال سعيد شنقرiche إلى قيادة الأركان، خلفا لسلفه أحمد قايد صالح.

ويبدو أن الجزائر تريد إعادة التوازن إلى عمقها العربي خاصة في منطقة الشرق الأوسط، التي تمر في هذه الفترة بتحولات كبرى.

● الجزائر تريد إعادة التوازن إلى عمقها العربي خاصة في منطقة الشرق الأوسط، التي تمر في هذه الفترة بتحولات كبرى

وقام رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ عبدالله بن محمد آل الشيخ، مؤخرا بزيارة إلى الجزائر، في خطوة إيجابية وتستهدف على ما يبدو كسر الفتور الذي يشوب العلاقات الثنائية.

وتأتي الزيارة في أعقاب انزعاج جزائري من اجتماع جدة الذي جمع وزراء خارجية دول الخليج ودول عربية أخرى، خلال الشهر الماضي، من أجل دراسة إدماج سوريا في الجامعة

العربية مجددا بداية من القمة العربية القادمة، بينما لم تدع إليه الجزائر، لا كبلد مغاربي ولا كرئيس دوري للقمة العربية.

وأشاد رئيس مجلس الشورى السعودي بجهود الجزائر في دعم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وكذلك في دعم مساعي المملكة العربية السعودية في جميع الجوانب.

وأضاف في تصريح له عقب استقباله من طرف الرئيس تبون "الجزائر كانت من أولى الدول المبادرة بتأييد تلك المساعي، وأن هناك تنسيقا مستمرا بين الجزائر والسعودية في هذا المجال، وأن اللقاء مع الرئيس تبون كان مفيدا ومشرقا"، وقد نقل له "تحيات خدام الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده".

وأضاف "قمت بإطلاع الرئيس تبون حول ما يتم حاليا في المملكة العربية السعودية، من مساع عديدة في الجوانب السياسية والاقتصادية، والجوانب التي تتعدى حدود المملكة إلى الدول العربية والإسلامية ودول العالم".

ولفت إلى أن زيارته للجزائر تعكس العلاقات القوية بين المملكة والجزائر والعلاقة الأخوية بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده

الأمير محمد بين سلمان والرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، "كما تأتي في السياق الطبيعي الذي ينبغي أن يكون أقوى وأكثر صلة وعماء".

ومن جهة أخرى استقبل رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقرiche، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية اللواء يوسف أحمد الحنيطي الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري هام.

وأوضح بيان لوزارة الدفاع الجزائرية أن "الطرفين تطرقا خلال هذا اللقاء الذي حضره الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات ورؤساء الدوائر ومديرون مركزيون من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني وأعضاء الوفد العسكري الأردني الشقيق، إلى التحديات الأمنية في المنطقة العربية والقارة الأفريقية وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكذلك الوسائل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون العسكري بين البلدين الشقيقين".

وتوجه قائد الجيش الجزائري إلى نظيره الأردني "بزيارتكم هذه التي تأتي في سياق الزيارة التي أداها جلالة الملك عبدالله الثاني إلى الجزائر، شهر ديسمبر 2022، بدعوة من أخيه السيد

تبون يتلقى دعوة لزيارة الإمارات

عبدالمجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، والتي، فضلا عن كونها تهدف إلى توطيد روابط الأخوة والمودة بين البلدين، فقد سمحت بترسيخ علاقات التعاون في العديد من القطاعات".

وأكد أن "مواجهة مختلف التهديدات بتعين أن يكون محل تشاور وطيد وإقامة تعاون عسكري - أمني متنوع ومفيد لجميع الأطراف الجهوية الفاعلة، تطبعه الموضوعية والصراحة ويغلب المقاربات الوطنية والجهوية، وفي هذا الصدد، لا يسعني إلا أن أنوه بعلاقات التعاون العسكري الثنائي بين بلدينا التي يطبعها التفاهم المتبادل وتتجسد من خلال مجالات عدة، كل ذلك وفقا لسلادة العازمة التي تحدد السلطات العليا للبلدين".

وكانت الحكومة الجزائرية قد عبرت عن استعدادها لتلبية حاجيات الأردن وسوريا من النفط والغاز، وأن اتفاقيات في هذا الشأن ينتظر إبرامها قريبا، الأمر الذي سيفتح المجال أمام عودة الدفء إلى العلاقات الجزائرية مع دول الشرق الأوسط بعد مرحلة خيم عليها الفتور، بسبب التقارب الجزائري -الإيراني وعدم مشاركتها من بادئ الأمر في القوة العربية المشتركة لإعادة الشرعية اليمن.

رئيس حزب الجمهوريين الفرنسي من الرباط: حان الوقت لتصحيح الأخطاء

وأضاف الحزب الفرنسي في بيانه أن "هذه الصداقة علاقة أخوة ومسؤولية تجمع الفرنسيين والمغاربة، ليس فقط حول ماضٍ مشترك، ولكن أيضا حول ذات الاهتمام لضمان الاستقرار والازدهار حول البحر المتوسط".

وبدا الفتور يتسرب للعلاقات بين المغرب وفرنسا منذ نحو عامين على خلفية قرار باريس خفض عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة، فضلا عن موقفها "الرسادي" من ملف الصحراء المغربية، والذي يؤكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أنه النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم.

وقد جرت محاولة فرنسية لكسر هذا الفتور في ديسمبر الماضي حينما قامت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا بزيارة للرباط، أعلنت خلالها عن رفع القيود عن التأشيرات، لكن رغم ذلك لم يطرأ تحسن على العلاقات الثنائية.



ويرى مراقبون أن من الدوافع الأخرى التي أدت إلى بلوغ العلاقة بين الطرفين هذه المرحلة الحرجة، هو محاولات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التقرب إلى الجزائر على حساب علاقة بلاده مع المغرب، وقيام بعض اللوبيات المحسوبة على الليزنية بالضغط من أجل تمرير توصية في البرلمان الأوروبي تنتقد المغرب، وهو ما استقر على نحو بعيد الرباط.

وكان من المفروض أن يقوم الرئيس الفرنسي بزيارة في مارس الماضي إلى الرباط لكنها لم تتم، كما كشف موقع "أفريكا أنتيليجنس" عن تأجيل زيارة لوفد من مجلس الشيوخ الفرنسي، كانت مرتقبة نهاية أبريل الماضي، إلى الرباط، إلى أجل غير مسمى.

وبحسب الموقع المتخصص في الشؤون الفرنسية والأفريقية، فإن وفدا برلمانيا مؤلفا من رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارش، ورئيس اللجنة البرلمانية المغربية - الفرنسية كريستيان كامبون، وعضو مجلس الشيوخ إيرفي مارساي، كان من المقرر أن يزور العاصمة المغربية نهاية الشهر الماضي، لكن وزارة الخارجية المغربية قررت خلاف ذلك، ما يعتبر إشارة واضحة إلى التوتر القائم، بحسب الموقع.

وكان رئيس حزب الجمهوريين الفرنسيين وجه في وقت سابق انتقادات لماركون بشأن ما اعتبره "انحراف السياسة الخارجية ضد المغرب لمصلحة الجزائر"، مشددا على "ضرورة إعادة علاقة الثقة مع المملكة"، وهو ما جددت التاكيد عليه قيادة الحزب خلال زيارتها المستمرة للرباط.

● الرباط - أكد رئيس حزب الجمهوريين الفرنسيين أريك سيوتي، خلال استقباله الخميس من طرف رئيس الحكومة المغربية ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، أنه حان الوقت لتصحيح الأخطاء مع المغرب.

وكان رئيس حزب الجمهوريين بدأ الأربعاء زيارة رسمية للعاصمة المغربية الرباط، في خطوة تعكس عدم رضا الحزب الوأزن في المشهد السياسي الفرنسي عن مآلات العلاقة بين الرباط وباريس، وعن التمشي الحالي للليزنية.

وقال سيوتي عقب اجتماعه مع أخنوش إن الأزمة الأخيرة ليست في صالح المغرب وفرنسا معا، مشيرا إلى أن هناك ملفات غاية في الأهمية تجمع البلدين، كما أن للمغرب دورا قويا في القارة الأفريقية والمنطقة المغاربية. وشدد على الدور الذي تلعبه المملكة في القضايا المرتبطة بالهجرة وتدفق مهاجري جنوب الصحراء.

وأوضح "نحن بحاجة إلى المغرب، وأوروبا بحاجة إلى المغرب"، موضحا أن "أوروبا لا ينبغي لها أن توجه رسائل غير ودية للمملكة، فنحن بحاجة إلى هذه الرابطة القوية للغاية بين المغرب والاتحاد الأوروبي وفرنسا".

ودعا رئيس حزب الجمهوريين إلى "وجوب تصحيح الأخطاء المرتكبة وكذلك غياب التقدير تجاه المغرب".

وأكد أخنوش خلال اللقاء الذي جرى في مقر التجمع الوطني للأحرار، على الشراكة القوية التي تجمع البلدين على المستويين الثقافي والاقتصادي. وأشار إلى رفض حزبه التجمع الذي يجري تمريرها في البرلمان الأوروبي، مشددا على أن المغرب شريك إستراتيجي لعدد من دول أوروبا.

ولفت أخنوش إلى أن اللقاء مع رئيس حزب الجمهوريين يأتي في إطار تعزيز العلاقات بين الحزبين، ومناقشة اتفاق التعاون المستقبلي معه.

ويرى مراقبون أن زيارة قيادة حزب الجمهوريين إلى الرباط لن تؤثر بشكل مباشر على مسار العلاقة بين باريس والرباط، لكنها بالتأكيد ترسل برسالة قوية للليزنية عن وجود تحفظات فرنسية لمسلك الأخير.

وتمر العلاقات الفرنسية - المغربية بأزمة صامتة منذ أشهر تتمظهر في تجريد زيارات مسؤولي البلدين، وغياب أي اتصال بين قاداتهما، فضلا عن وجود فراغ دبلوماسي منذ أكتوبر.

وكان حزب الجمهوريين استبق الزيارة التي تمتد لثلاثة أيام، ببيان قال فيه إن الزيارة تدخل في إطار العلاقات السياسية و"أواصر الصداقة التي تجمع الحزب بالمملكة، وتاريخ العلاقة بين العائلة الديغولية والمغرب، التي جعلت الجنرال ديغول أقرب إلى الملك محمد الخامس".

جثث المهاجرين الأفارقة مشكلة إنسانية تؤرق السلطات التونسية

وأصفا ما تقوم به السلطات بأنه "عمليات إلقاء إنسانية".

وأوضحت أن "وحدات الحرس البحري في تونس لا تخرج إلا في حال وجود نداءات أو رصد استغاثة أو جثث تطفو على البحر أثناء عمل يومي، وهي ليست منتشرة في عرض البحر لتقوم بدور الحارس للحدود الأوروبية".

ولفتت قراقبة إلى أن "لفظ الحارس كلمة أكبر من حجمها، بل هو مجهود إنساني كبير تقوم به القوات الأمنية، وليست لدينا من الإمكانيات المادية حتى نكون حارسا للحدود الأوروبية".

وأشارت إلى أن "منظمة الهلال الأحمر تعمل بتنسيق مستمر مع مؤسسات الدولة المدنية والأمنية، فضلا عن منظمات دولية أخرى على غرار منظمة الهجرة ومفوضية اللاجئين لتقديم الإسعافات الأولية والمساعدات للمهاجرين غير النظاميين".

وجرت في تونس قبل أيام، مباحثات لتعميق الشراكة في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية والاتجار بالبشر، خلال لقاء جمع المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية إيفا جوهانسون مع وزراء الخارجية نيل علم، والداخلية كمال الفقيه، والشؤون الاجتماعية مالك الزاهي.

وأكدت قراقبة أنه "تمت حلحلة مشكلة دفن جثث المهاجرين غير النظاميين الأفارقة في الأيام الأخيرة، وتم الاتفاق على دفنهم مؤقتا في أماكن تختارها السلطات المحلية بالتعاون مع كافة الفاعلين في صفاقس إلى حين اختيار مكان آخر لاحقا".



وأضافت "تونس وقعت على العديد من المعاهدات الدولية، ومن أخلانا وواجبنا إكرام ضحايا البحر وعرقي مراكب الهجرة غير النظامية". وترصد السلطات الأمنية التونسية في محافظة صفاقس خروج نحو 15 قاربا يقل مهاجرين غير شرعيين بشكل يومي، وتحاول السلطات منعهم وإقناعهم بالعودة، لكن الأمر تحول إلى حالة استنزاف كبيرة. متحذرة الهلال الأحمر التونسي قالت إن "اعتبار الدولة التونسية حارسا للحدود الأوروبية بجانب للصواب"،

المدنية، سوى إيجاد حل "مؤقت" ودفن تلك الجثث في "مقابر مؤقتة" في انتظار نقلها إلى "مقبرة غرباء"، وفق ما صرحت به المتحدثة باسم منظمة الهلال الأحمر التونسي بئينة قراقبة.

وشددت بئينة قراقبة على أنه "لا يمكن إيجاد حل جذري ونهائي في الوقت الحالي لمشكلة دفن جثث عرقي المهاجرين الأفارقة التي يلفظها البحر". وذكرت قراقبة أن هذه المشكلة "تهم عدة دول معنية بقضية الهجرة غير النظامية سواء كانت دول عبور أو وصول من أكبر بلدان العالم، ولا تهم تونس فقط، لأن أعداد الضحايا العرقي يتزايد باستمرار".

وأضافت "لا يمكن لدولة التونسية أن تجد حلا بمفردها لهذه المشكلة، بل يجب أن تكون هناك حلول شاملة تنمية واقتصادية ومقاربات تشراكية مع عدة دول معنية بموضوع الهجرة على المدى القريب والمتوسط وحتى البعيد".

ولفتت إلى أن "المشكلة في تونس لا تعد كارثة مقارنة بدول عبور أخرى، ولكن الموضوع يتطلب رؤية واضحة، والمطمئن أن الحكومة تعمل على هذا المشروع".

يعتزم وزير داخليتها ماتيو بيانتيديزي زيارة تونس خلال الأيام القليلة المقبلة للقاء المسؤولين، من أجل الاتفاق على خطوات مشتركة لمنع دفق قوارب الهجرة غير الشرعية.

وفي محافظة صفاقس (جنوب) حيث تلتفط سواحلها أعدادا كبيرة من جثث المهاجرين من جنسيات أفريقية، دقت السلطات المحلية "جرس إنذار" بنى بتجاوز طاقة استيعاب قسم الطب الشرعي للجثث التي يتلقاها المستشفى يوميا.

المتحدث باسم محكمة صفاقس فوزي المصمودي أكد في تصريحات إعلامية سابقة أن "عدد الجثث يفوق طاقة الاستيعاب"، موضحا أن العدد تجاوز الأسبوع الماضي "مئتي جثة، بينما طاقة استيعاب المستشفى (الحبيب بورقيبة بصفاقس) لا تتجاوز أربعين أو خمسين في أقصى الحالات وهو ما يخلق مشكلة صحية".

سلطات صفاقس، المدينة الاقتصادية في تونس، بدأت قبل أيام بدراسة مقترح لإنشاء "مقبرة للغرباء" يتم فيها دفن جثث عرقي المهاجرين غير النظاميين. وفي انتظار تهيئة هذه المقبرة، لم يبق أمام السلطات المحلية في

تونس، ووصفت منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة الأشهر الثلاثة الأولى من 2023 بأنها "الأكثر قامة خلال السنوات الست الماضية، بالنسبة للمهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط في قوارب المهريين".

وتشكل هذه الظاهرة مصدر قلق كبير بالنسبة لتونس وأيضاً لإيطاليا، التي



الأمواج تقذف العشرات من جثث المهاجرين العرقي

عاصفة انتقادات تهب على جورج قرداحي لمديحه إنجازات محمد شياع السوداني

التواصل الاجتماعي عندما تناول الأوضاع في اليمن والعمليات التي تقودها السعودية ضمن تحالف "دعم الشرعية"، والتي تسببت بأزمة دبلوماسية بين لبنان والسعودية قبل أن يعلن عن استقالته من منصبه كوزير للإعلام بلبنان.

واعتبر هؤلاء أن انتماء قرداحي إلى محور المقاومة وإيران يفوق أي اعتبار آخر، وذكر أحدهم بتصريحات سابقة له:

Mohamedahwaz922

وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي: إيران دولة عظمى وداعمة لقضايانا العربية وليس لنا إلا أن نكون معها في خندق واحد.

ورغم الهجوم الواسع على قرداحي، دافع بعض رواد مواقع التواصل عن الإعلامي واعتبروا أن هذا رأيه ويحق له الإدلاء به، وكتبت معلقة:

@Astri_000

يا لبنانيين جورج قرداحي فضحك بالعراق رايح يطلبل لمحمد شياع السوداني رئيس الوزراء اللي ما إلو سنة مستلم عم يقلو عملت إنجازات وهو ما عمل شي.. قرداحي كل ما يشوف مسؤول تابع لمحور الممانعة يقلو بتشرك.

وقالت أخرى:

@Al_Zahr313

شكرا لمن يساند العراق ولو بكلمة.

وزار قرداحي العراق في مايو من العام الماضي أيضا وكان في ضيافة زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وقال في تصريحات لوسائل إعلامية عراقية خلال زيارته حول الأزمة التي آثارها بين بلاده والسعودية "لست نادما على موقف اتخذته، الوضع العربي غير مرجح، كنت أظن أن لدي أصدقاء مثقفين ذوي كرامة وطنية ليتبن لي أن كلهم من المتنفذين، عيونهم تتجه نحو الدولار الأميركي والريال السعودي والقيم لا تعني لهم شيئا".



هل قرداحي مقتنع

المحاصصة الحزبية تهيمن على انتخابات نقابة الصحفيين الفلسطينيين

وملف العضوية وإجراء انتخابات، لا إعادة إنتاج الموجودين من الفئة المتنفذة في النقابة، والمحاصصة الفصائلية العقيمة تحت شعار ديمقراطية كاذبة. وتتكون قائمة فصول منظمة التحرير المشاركة في انتخابات النقابة من: حركة فتح، والجهة الشعبية، والجهة الديمقراطية، وحزب الشعب، وجهة النضال، وجهة التحرير العربية، وجهة التحرير الفلسطينية، وحزب فدا.

ونذكرت مصادر أنه يجري بحث تعيين ثلاثة نواب لنقيب الصحفيين محسوبين على حركة فتح والجهة الشعبية والجهة الديمقراطية، لإرضاء الأطراف كافة. وبعد ضمان تسجيل القائمة من الفصائل المذكورة، تعقّف خلاف المحاصصة على توزيع مقاعد الأمانة العامة لنقابة الصحافة. ولم يطرأ أيّ تغيير على محاصصة لجان النقابة، حيث ما تزال ثلاث لجان مع الجهة الشعبية، ولجنتان مع الجهة الديمقراطية، على أن تنفرد حركة فتح بأهم اللجان، وهي لجنة العضوية. وتوقع متابعون أن تحدث تغييرات على سيناريوهات محاصصة مناصب نقابة الاستمرار خلال الأيام القليلة المقبلة، في ظل استمرار الخلافات فيما يخص مجرى الانتخابات.

قرداحي لأجور أو مقابل مادي للحضور إلى بغداد، إلا أن معلقين اتهموا الإعلامي اللبناني بتلقي مبالغ مالية مقابل امتداحه لرئيس الوزراء العراقي. وكتب حساب "وزير عراقي" الذي يحظى بمتابعة كبيرة من العراقيين:

@IraqiWazir

السوداني الفاشل بدأ يستاجر إعلاميين عربا مثل البوق #جورج— قرداحي وغيره بأسوأ العراقيين لكي يقولوا له أمام الشاشات نهنك على هذا الإنجازات! والشعب العراقي يسأل البوق #جورج—قرداحي أين هذه الإنجازات التي لم يشاهدها عراقي واحد من أصل 44 مليون عراقي؟

وجاء في تغريدة:

@mudher_faris

لا أعرف من أين أتى #جورج— قرداحي بهذه القناعة؛ وكيف توصل إليها؟ وهل كلماته هذه تقاضى أجراها أم أنه فشل في قراءة الواقع العراقي!

واعتبر البعض أن مديح قرداحي سياسي في اليوم الذي يحتفل به العالم بحرية الصحافة، لا يليق بمسيرته المهنية ولا يتناسب مع معايير الإعلام، وقال صحفي:

@amiraljubori

في يوم حرية الصحافة أعادها #جورج—قرداحي إلى عبوديتها!

وكتبت مغردة:

@RNaisseh

في يوم حرية الصحافة العالمي يثبث الإعلامي العربي الكبير #جورج— قرداحي أن الكلمة الحرة والحقيقة يمكن أن تفضل على أهواء الحكومات.

واستعاد ناشطون تعليقات سابقة لقرداحي أثارها الجدل أيضا على مواقع

وتساعتل صحافية:

@RabeeZainab

من نصب جورج قرداحي متحدًا باسم باسم الشعب العراقي ممتدحا رئيس الوزراء بأداء، أن حكومته قد حققت إنجازا عظيما تمثل باستعادة ثقة الشعب العراقي (الخارج) ميقاتي "قصيدة غزل" تعبر عن ارتياح اللبنانيين ومستوى الرضا عن حكومتهم!

وقالت مغردة:

@shiymapharma

الكل يسأل شنو صفة جورج قرداحي ويتكلم باسم العراقيين أما اني أسأل هو شكك (كم) قبض مقابل هذا اللقاء؟

ورغم أنه لم يتم التاكيد من أي جهة على تقاضي ضيوف المؤتمر بمن فيهم

رام الله - قدم صحفيون فلسطينيون طعنا في قانونية انتخابات نقابة الصحفيين التي تقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وطالبوا لجنة الانتخابات بوقفها فوراً.

وتأتي هذه الخطوة في اليوم الأخير الذي أعلنته النقابة للطعن على القوائم المرشحة، حيث أعلنت النقابة في شهر أبريل الماضي جدولاً زمنياً ولوائح خاصة بتنظيم الانتخابات تستند إلى تعديلات أجرتها على لوائح النقابة وأنظمتها خلال اجتماع نظمته في شهر يناير بمسمى "المؤتمر الاستثنائي". وقال بعض الصحفيين إنها حرمت شرائح صحافية كاملة، وكبار الصحفيين من المشاركة. وكشفت مصادر أن عملية المحاصصة في نقابة الصحفيين مستمرة بين كتل فصول منظمة التحرير التي شكلت قائمة واحدة لخوض انتخابات النقابة، بعد قرار مقاطعة الانتخابات من "حراك الصحفيين" و"كتلة الصحفي المستقل" وكتل أخرى.

وبعد اتفاق أولي على توزيع مقاعد المجلس الإداري للنقابة، جرى تقليص مقاعد الجبهتين: الشعبية والديمقراطية، مع سيطرة أكبر لحركة فتح. ووقع خلاف المحاصصة بدايةً على مقعد نائب نقيب الصحفيين، حيث اعترضت الجبهة الديمقراطية وطالبت

«الخبارجية» في ضيافة الرئيس الجزائري بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

بوادر مصالحة بين السلطة والإعلام الناقد
تحسبا لمرحلة سياسية جديدة



ماذا يريد تبون من «الخبارجية»

ما يعكسه دستور 2020 والإصلاحات القانونية وتعزيز المنشآت المؤسساتية وتكوين المورد البشري".

وأضاف "اليوم العالمي لحرية الصحافة يعد مناسبة هامة تستوقفنا

عند تصريحات السلف من الإعلاميين الرواد الذين سخرُوا المهنة فداء للجزائر طيلة سنوات المقاومة الوطنية، وإبان الثورة التحريرية المباركة ضد الاستعمار الغاشم. وأن الصحفيين كانوا ضمن طلائع القوى الوطنية التي تصدت للإرهاب وساهمت في حماية الخيار الديمقراطي والطابع الجمهوري للدولة، التي تظل واقفة وتمضي بثبات نحو التطور".

وتعتبر الاحتفالية الضخمة التي نظمها رئاسة الجمهورية للعاملين في القطاع من الجزائريين والأجانب، هي الأولى من نوعها في تاريخ تقاليد السلطة الجزائرية، لاسيما وأن الحضور الرسمي للحكومة والمؤسسة العسكرية كان لافتا، وقد أوجى بأن السلطة تريد رسم معلم جديد في علاقتها مع الإعلام. غير أن منتشائمين في المشهد الإعلامي الجزائري أعطوا الانطباع بأن اللقاء هو أسفين جديد يق في نغش الإعلام الجزائري، فقد حضرت التشريفات والمجاملات وغابت المطالب النضالية من أجل الحريات والإستراتيجمات الحقيقية للنهوض بقطاع بات يسوق صورة مشوهة عن صورة البلاد بسبب رداوته وأحادية خطه.

واكتفى مراسل منظمة "مراسلون بلاد حدود" خالد درارني بتسليم ظرف للرئيس تبون، في لقاء نادر بين الرجلين منذ سنوات وصورة تداولتها مختلف الدوائر السياسية والإعلامية، لحديث هامشي بين رئيس كان يتهم خصمه بالعمالة، وبين صحفي ظل يعتبر أن رئيس الدولة هو خصمه الأول، وتضمن الظرف رسالة حول وضعيّة القطاع المتدهورة بما فيها حالة الصحفي السجين إحسان القاضي.

لكن بوسليمان له رؤية أخرى عبر عنها بالقول "إرساء المنظومة القانونية اللازمة وتطوير أجهزة العمل القائمة على الرقمنة من شأنهما تفعيل رسالة الصحافة الوطنية في مواجهة الدخلاء على المهنة وأصحاب المواقع الإلكترونية والأرضيات المأجورة والجهات الداعية الحاقدة، وأن هؤلاء يرصدون أموالا طائلة لتشويه صورة الجزائر التي تمكنت في ظرف وجيز من تحقيق مكاسب وطنيا وإقليميا ودوليا".

وتسيطر على المسؤولين الجزائريين نظرية مفادها أن البلاد تواجه "مؤامرة من الخارج تتضمن موجة التدفقات الإعلامية الخارجية لإحباط معنويات الجزائريين والمساس بمصداقية مؤسسات الدولة الأكثر حساسية".

انتقح مفاجئ من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون على صحفيين جزائريين معارضين ومعروفين بكتاباتهم السياسية النقدية تجاه السلطة، سبق أن وصفهم بـ"الخبارجية" (المخبرين)، لم يعرف سببه.

به الحراك الشعبي في مايو 2019، كان هناك هامش من الحرية، بينما يجري غلق جميع منافذ التعبير الحر في المرحلة الحالية، بشهادة منظمات وهيئات إقليمية ودولية، حذرت أكثر من مرة السلطات الجزائرية من الإفراط في قمع الحريات الصحافية.

ولا يزال الصحفي وهو مؤسس ومدير إذاعة "راديو أم" إحسان القاضي يقبع في السجن منذ عدة شهور، وقد حكم عليه بخمس سنوات سجنا، منها ثلاث سنوات نافذة، في انتظار استئناف الحكم في الحادي والعشرين من مايو الجاري، وقد عبر القاضي أمام المحكمة عن أسفه "لكون الرجل الأول (الرئيس عبدالعزيز تبون) في الدولة صار خصمه أيضا بعدما وصفه في الإعلام بـ"الخبارجي".

كما تعرض العديد من الصحفيين والمدونين إلى السجن والملاحقات الأمنية، حيث يقبع حاليا مصطفى بن جامع في سجن قسنطينة بتهمة مساعدة الناشطة السياسية المعارضة الفرانكوجزائرية أميرة بوراوي، على الفرار إلى تونس عبر المعبر الحدودي لأم الطبول، وهو ما نفتحه المعنية والصحافي المسجون.

العديد من الوجوه
المغضوب عليها في
المجال الإعلامي ظهرت
في الاحتفالية، ما فتح
المجال أمام التأويلات

لكن في المقابل، عبّر وزير الاتصال الجزائري محمد بوسليمان عن عزم بلاده على ترقية مهنة الصحافة وحماية الصحفي في إطار أخلاقيات المهنة التي تسمو على المزايدات والمغالطات والولاءات المشبوهة، في الكلمة التي القاها في احتفالية اليوم العالمي لحرية الصحافة.

ونكر أن "الجزائر تؤكد دعمها لنضالات كافة الصحفيين الأحرار وكافة الأحرار في العالم وتجدد عزمها على ترقية المهنة وحماية الصحفي في إطار أخلاقيات المهنة التي تسمو على المزايدات والمغالطات والولاءات المشبوهة، وأن رئيس الجمهورية وضع مسالة تكريس الحريات ضمن أولويات الدولة، من خلال الاهتمام الذي يخلّى به قطاع الإعلام ومهنة الصحافة، وهو

الجزائر - تفاجأ المتابعون بحضور من كان يصفهم الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بـ"الخبارجية" (المخبرين)، في تصريحات متعددة، ويقصد بذلك صحفيين معارضين ينفذون أجنداث خارجية، في الاحتفالية التي نظمتها رئاسة الجمهورية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، بالموازاة مع تدرج البلاد في التصنيف الأخير لحرية التعبير، وتواجد الصحفي إحسان القاضي في السجن منذ عدة أشهر.

وحضرت العديد من الوجوه الإعلامية التي طالبتها تهم "العمالة" و"خدمة الدوائر الأجنبية"، في الاحتفالية التي نظمتها رئاسة الجمهورية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، على غرار مراسل منظمة "مراسلون بلا حدود" الصحفي خالد درارني، الذي سجن في وقت سابق بسبب إصراره على تغطية فعاليات الحراك الشعبي، بينما اتهمته السلطة بتلقي أموال أجنبية لخدمة قوى معادية للبلاد.

وبات مصطلح "الخبارجي" (المخبر)، يتردد على لسان الرئيس الجزائري في أكثر من مناسبة لما يتعلق الأمر بالرد على وضعية بعض الصحفيين والمراسلين الأجانب العاملين بالجزائر، وتكرره مختلف الدوائر السياسية والإعلامية الموالية للسلطة.

واعتبر مصطلح "الخبارجي"، الذي أطلق لأول مرة لما سئل عن سجن مراسل منظمة "مراسلون بلا حدود" خالد درارني، تزكية غير مباشرة من الرجل الأول في الدولة لجهاز القضاء من أجل إسقاط عقوبات قاسية ضد من سجنوا من إعلاميين ومدونين لأسباب مختلفة.

وظهرت العديد من الوجوه المغضوب عليها في المجال الإعلامي، في الاحتفالية، الأمر الذي فتح المجال أمام تأويلات مختلفة تتمحور حول سيناريو مصالحة خاصة بين السلطة ورجال الإعلام المناوئين لها أو المحسوبين على السياسة السابقة. وترامت الاحتفالية مع الكشف عن تدرج تصنيف الجزائر في سلم الحريات الإعلامية الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، حيث أصبحت تحتل المرتبة 138 من ضمن 180 دولة، بعدما كانت تحتل المرتبة 136.

ويصر عاملون في الإعلام الجزائري أن الصحافة الجزائرية تعيش أسوأ مراحلها، فحتى خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، الذي أطاح

طالبان مصابة بـ«المرض الهولندي»: تريليون دولار قد تدمر كل القطاعات الموارد الطبيعية في أفغانستان تتحول إلى نقمة على طالبان

أولئك الذين يتمتعون بنفوذ سياسي هم وحدهم الذين يمكنهم العثور على عمل، وذلك لأن العمال غالباً ما يتم تعيينهم على أساس التفضيلات الفردية والروابط والنوافق الأيديولوجي مع طالبان. ونتيجة لذلك، يبدو من المرجح حدوث المزيد من الفقر وعدم المساواة على المستوى الوطني، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة عمالة الأطفال. وحتى الأجور المنخفضة التي يكسبها الأطفال الذين يعملون في مجالات مثل التعدين تعتبر ضرورية من قبل الأسر التي تتضور جوعاً.

ومع ذلك، لم يثن هذا أياً من المستثمرين المحليين أو الدوليين. وتحرص الشركات من الاطراف على الاستثمار في صناعة التعدين في البلاد. على سبيل المثال، أبدت الشركات الصينية والإيرانية اهتماماً، وقد تقوم قريباً باستثمارات ضخمة في تعدين الفحم الأفغاني.

وهكذا تركت كابول في وضع سيء، ما بين اقتصاد أفغاني غير متوازن لصالح التعدين، وقطاعات أخرى تعاني من نقص الموظفين والتمويل. ومع ذلك، من الصعب تحقيق الإصلاح، بسبب السياسة الحساسة والمتقلبة في البلاد.

صناعات التعدين تختصر الطريق على حركة طالبان للحصول على الموارد المالية وتقتل بقية الصناعات

ومارس قادة طالبان سيطرة احتكارية على قطاع التعدين بسبب أهميته المطلقة. وكما تشير التقارير، فإن صناعة التعدين الأفغانية أصبحت الآن مدينة بالفضل لعدد قليل من كبار قادة طالبان، ومن المرجح أن يؤدي الاعتماد فقط على الدخل من التعدين إلى تفاقم الانقسامات السياسية بين هؤلاء القادة. ومما يؤسف له أن الصراعات السرية على السلطة الناتجة عن ذلك أدت إلى سوء الإدارة والاستغلال.

وبالنظر إلى الظروف الحالية، ترى طالبان أن استخدام الموارد الطبيعية يمثل دفعة اقتصادها وبقائها. ومع ذلك، إذا استثمرت فقط في الموارد الطبيعية دون خلق أنواع أخرى من الوظائف، فإنها تخاطر بعدم الاستقرار والتسبب في "المرض الهولندي"، مما قد تكون له عواقب وخيمة على نظامها.

ولتجنب ذلك، ينبغي عليها تشجيع الشركات الناشئة المحلية بشكل شامل على المشاركة في صناعة التعدين لخلق فرص عمل. وبدلاً من الاعتماد فقط على تصدير الفحم، يمكن لطالبان استخدامه كمادة خام لصناعات أخرى داخل أفغانستان، مثل تصنيع الحديد، واستخدام فائض الإيرادات من صادرات الفحم لتخصيص رأس المال في قطاعات أخرى. وثمة خيار آخر يتمثل في استبدال صادرات الفحم بأشياء تحتاجها أفغانستان، مثل المعدات الزراعية والخدمات التكنولوجية. ويختتم الباحثان تقريرهما بأن هناك شيئاً واحداً مؤكداً، هو أنه إذا لم تغير طالبان نهجها، فإن العواقب طويلة الأجل ستكون لبعلة الموارد الطبيعية وزيادة البطالة واضطرابات سياسية داخلية.

● واشنطن - أفرطت حركة طالبان الأفغانية في الاعتماد على الموارد المعدنية الخام في سد احتياجاتها المالية منذ وصولها إلى السلطة، وذلك في ظل تضائل مصادر الدخل الأخرى التي تمكنها من تلبية احتياجات حكومتها.

ويقول الباحثان همايون خان ونصرت سيد، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست، إن القطاعات الاقتصادية الرئيسية في أفغانستان لاطما ابتليت بانعدام الأمن والفساد المستشري، وضعف إنفاذ القانون. وبعد استيلاء طالبان على السلطة في آب/أغسطس 2021، تم تجميد الأموال الوطنية وفرضت عقوبات وأوقف المجتمع الدولي مساعدات التنمية. ومع ذلك، وجدت طالبان طرقاً للحفاظ على اقتصاد البلاد الهش، وذلك بفضل رواسب الموارد المعدنية الوفيرة في أفغانستان.

وبدأت طالبان بالفعل في تحويل هذه الأصول التي تقدر قيمتها بنحو تريليون دولار إلى إيرادات ملموسة. فالفحم، على سبيل المثال، يجري استخراجه وتصديره بالفعل، وتساعد عائدات هذه الأصول في الحفاظ على النظام الجديد، لاسيما في ضوء العجز الاقتصادي الذي خلفته الأزمة السياسية المفاجئة في البلاد.

ولضمان التدفق النقدي السريع، في الربع الثاني من عام 2022، رفعت وزارة مالية طالبان رسوم التصدير على الفحم من 20 في المئة إلى 30 في المئة، إلى جانب ارتفاع أسعار الفحم من 90 دولاراً إلى 200 دولار للطن. وبحلول منتصف عام 2022، تم جمع ما يقرب من 40 مليون دولار من الرسوم الجمركية على الفحم من الصادرات إلى باكستان المجاورة.

وفي مقابلة حصرية على تلفزيون ملوك للدولة في عام 2022، أوضح شهاب الدين ديلاوار، القائم بأعمال وزير المناجم والتعدين، أن أفغانستان لديها ملايين الأطنان من احتياطيات الفحم في ولايات مختلفة. وبالنسبة لطالبان التي تعاني من ضائقة مالية، يمثل تعدين الفحم شريان حياة اقتصادياً أساسياً. ومع ذلك، وبالنظر إلى الندرة المزمنة لرأس المال والعمالة في قطاعات أخرى من الاقتصاد الأفغاني، مثل التصنيع والتعليم والزراعة والقطاعات العامة، فإن الاعتماد المفرط على الموارد الطبيعية، وخاصة تعدين الفحم، يمكن أن يؤدي إلى معاناة أفغانستان من المرض الهولندي سيء السمعة (وهو ظاهرة اقتصادية حيث يؤدي التطور السريع لقطاع واحد من الاقتصاد إلى حدوث تدهور في القطاعات الأخرى).

إن اعتماد طالبان المكتشف حديثاً على عائدات التعدين لا يبشر بالخير بالنسبة لأفغانستان، التي تعاني بالفعل من ارتفاع معدل البطالة، حيث فقد ما مجموعه أكثر من 500 ألف شخص وظائفهم في الأسابيع الأولى من استيلاء طالبان على الحكم.

وبسبب الوضع الاقتصادي السيء في البلاد، يبحث العمال عن وظائف في الصناعات الغنية بالنقد مثل تعدين الفحم. غير أن ذلك أدى إلى مشكلة نقص حاد في الموظفين في قطاعات أساسية أخرى، مثل الزراعة والخدمات الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، نظراً لأن صناعة التعدين تستهلك جزءاً كبيراً من رأس المال، فقد يكون هناك أيضاً نقص في رأس المال في هذه القطاعات الأخرى، مما يؤدي إلى اختلال عام في الاقتصاد.

ويقول الباحثان إن ما يزيد الوضع تعقيداً هو الواقع القبيح المتمثل في أن



ماذا بقي له من صورة

لا يزال هناك جانب مضي ينتظر ننتياهو. خلال مسيرته السياسية الالامعة التي استمرت عقوداً، أنجز العديد من الأعمال الرائعة. لقد وضع إسرائيل على الخارطة بقوة إبداعية، ونما بالاقتصاد الإسرائيلي كوزير المالية بما يفوق توقعات أي شخص، واستثمر بكثافة في جعل الجيش الإسرائيلي آلة عسكرية هائلة، ووقع اتفاقيات للتقريب عن الغاز حولت إسرائيل إلى دولة مصدرة للطاقة، وقام بتطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب بموجب اتفاقيات إبراهيم، وجذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع التكنولوجيا المتقدمة جاعلاً إسرائيل عملاقاً تكنولوجياً عالمياً، ووسّع العلاقات في دول أميركا اللاتينية وأفريقيا، هذا من بين العديد من الإنجازات البارزة الأخرى.

بعد أن حقق كل ذلك وغيره، يجب على ننتياهو أن يعترف لنفسه بأنه لا يستطيع الحفاظ على إنجازاته لأنه تسبب في اضطرابات اجتماعية غير مسبوقة في حين أنه يخضع لثلاث لوائح اتهام تحد من قدرته على الحكم. يتم جره الآن من قبل المجانين الذين وضعهم في موقع السلطة بدلاً من التحكم في الأحداث وحراسة ما هو الأفضل للبلاد بغيره. يجب على ننتياهو التوقف عن متابعة إصلاحاته البائسة في القضاء، والبدء في سد الانقسام العميق المرجع الذي يضع شريحة من مواطنيه ضد شريحة أخرى.

كيف يريد ننتياهو أن يذكره التاريخ؛ بصفة الشرير الذي كان على استعداد لإحراق الملجأ اليهودي الوحيد الذي كان اليهود يتوقون إليه لقرون، فقط لإنقاذ بشرته؟ أم كرجل دولة أخطأ، ولكنه ارتقى إلى المناسبة التاريخية لإنقاذ الملجأ الوحيد الذي يوجد الجسم الجماعي للشعب اليهودي ويحميه؟

ننتياهو يجب أن يواجه الأمة وأن يستجمع شجاعته وأن يخاطب أبناء وطنه "أعترف، لقد ارتكبت العديد من الأخطاء والجرائم. أنا لا أقدم أعذاراً. لكن مثل كل البشر، لست معفيًا من الضعف البشري. أعترف بانني مرعوب من إدانة محتملة وسجن. كنت مخطئاً، مخطئاً جداً في محاولتي التلاعب بالقوانين لتبرئة نفسي على الرغم من أنني استحق هذه التهم. أعلم أنه يجب علي الآن دفع الثمن. سأستقيل من منصبي كرئيس للوزراء، وأتوسل إلى الأمة أن تسامحني. اسمحوا لي أن أغادر منصبي بشيء من الكرامة، بإسقاط التهم الموجهة إلي وإن كنت غير مستحق لذلك".

ستكون هذه أعظم هدية للأمة حيث احتفلت للتو بعيد استقلالها الخامس والسبعين. يجب على ننتياهو أن يساعد في شفاء البلد وأن يجعل هذا من أفضل أولوياته، أن يسمو فوق الصراع ويخرج من المشهد السياسي كبطل إذا كان بإمكانه فقط حشد الشجاعة لذلك. وإذا فعل ما هو أفضل للبلد في هذه الساعة العصيبة، فانا أعلم في أعماق قلبي أن الأمة ستغفر له.

في العمق لماذا ننتياهو غير مؤهل لتولي منصب رئيس الوزراء

يعتقد ننتياهو أنه لا غنى عنه، ولا يمكن للبلد أن تعيش بدونه؛ كم هو مخطئ ومغرور بنفسه



على المحك لحماية البلاد، بينما وضع البلاد على المحك لحماية نفسه. لقد فقدتهم ولن يستعيدها مرة أخرى. وبالتالي، يجب على ننتياهو أن يعترف بهذا الفشل الذريع حيث لم يتبق أمامه سوى خيار التخلي عن منصبه.

المكانة الدولية لإسرائيل أخذة في التراجع. أقصى ننتياهو الحلفاء الأوروبيين المخلصين لإسرائيل وألحق أضراراً بالغة بالعلاقات مع الولايات المتحدة - أقرب داعم وصديق لإسرائيل - وأضرر بالعلاقات التي أقيمت حديثاً مع الإمارات والبحرين والمغرب مغلقاً أي انتفاخ لتطبيع العلاقات مع الدول العربية الأخرى. كما وادى إلى زعزعة علاقات إسرائيل مع مصر والأردن وسحق أي أمل في حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. إن رفضه إنهاء الاحتلال يثبت أنه يتبع سياسة مضللة بشكل مخيف. وبفضل ننتياهو سيستمر الصراع في الغلبان، الأمر الذي يؤدي بحياة المزيد من الإسرائيليين والفلسطينيين، ويبرره زوراً باسم الأمن القومي. فقط من خلال إنهاء الصراع على أساس حل الدولتين الذي يعارضه ننتياهو بشدة ستكون إسرائيلمنة حقاً. لكن يجب ألا ن يتعد ننتياهو عن الطريق.

أعداء إسرائيل يراقبون الوضع بفرح. وبينما تنهار إسرائيل، يفرح أعداؤها ويتجهجون. لا يحتاجون إلى غزو أو شن حرب؛ يمكنهم من خلال الاستنزاف والمقاومة العنيفة إنهاك قوى إسرائيل وإضعاف ردها. ينتظرون ذلك كله بفرح، وإذا لم ينه الأمر ننتياهو بإحراق البلاد، فسوف ياتون من جميع الاتجاهات بسروور وسيحاولون إنهاء ما بداوه. يجب أن تكون البلاد موحدة لمواجهة أعداء متعددين، لكن الوحدة ستبقى بعيدة المنال طالما ننتياهو موجود.

خيانة الأسباب الحقيقية وراء قيام دولة إسرائيل كانت النتيجة النهائية للسيطرة المشؤومة لننتياهو. تجمّع اليهود في دولة يهودية كان القول المأثور، الدافع، كان تطلع يهود الشتات، بغض النظر عن مولولهم الدينية، عن تعاليم الإصلاح أو المحافظة أو الأرثوذكسية أو التعاليم الدينية المتطرفة. لكن الآن وزرأوه المتعصبون والمتطرفون والفاشيون يسحقون الألفة والروابط والشعور بالانتماء. هذا النسيج ذاته الذي كان يربط يهود العالم معاً لآلاف السنين. لقد عزل الملايين من اليهود لمن تقدم لهم إسرائيل منزلاً وملجأً عند الحاجة. لقد حطم تصميمه الاستبدادي روحهم، روح جمهور من اليهود الذين عانوا من الاضطهاد والاستبداد تحت حكم الإرهاب من قبل طغاة في أراض أجنبية. لقد حلموا بالخلاص والفداء والحرية، لا ليحل محل العبودية التي عانوا منها في بلاد بعيدة العيش مرة أخرى في ملاجئ يهيمن عليها المتعصبون الدينيون تحت حكم شخص يؤد أن يكون طاغية يهودياً، لا أقل. إن محاولته الانقلابية لا تستحق إلا الأبراء. حان الوقت لننتياهو للنظر في المرة وسؤال نفسه: أين ذهب من هنا؟

مزق ننتياهو النسيج الاجتماعي الإسرائيلي بعد أن أدخل دجالين إلى حكومته وأقال وزير الدفاع مما هز ثقة المؤسسة العسكرية مثلما لم يحدث من قبل في تاريخ إسرائيل منذ التأسيس. بتصرفاته العشوائية أغلق باباً مهماً مع الدول الأخرى، بما فيها الدول التي بدأت معه خطوات التطبيع.



● لا أستطيع أن أتخيل كيف يجب أن ينظر ننتياهو إلى نفسه. ربما لم يواجه طوال حياته السياسية اختباراً أكثر مصيرية في حياته كهذا. لقد وضع نفسه في حالة لا تطاق. إذا انتصر في المعركة على "إصلاحاته" القضائية فإنه يخسر لأن الجمهور لن يدعمه أبداً كما يتضح من مئات الآلاف الذين تدفقوا إلى الشوارع لمدة 15 أسبوعاً متتالياً لمعارضة ما يسمى بإصلاحاته القضائية. وإذا تم التوصل إلى حل وسط، فسيظل خاسراً لأنه حطم ثقة غالبية الجمهور به. وإذا فشل في تحقيق هدفه، فإنه يخسر، لأن حكومته ستتهار بالتأكيد لأن الإصلاح القضائي كان المنصة الرئيسية التي أبتت التحالف متماسكاً.

ننتياهو ضل طريقة. يعتقد أنه لا غنى عنه، ولا يمكن للبلد أن تعيش بدونه. كم هو مخطئ ومغرور بنفسه، لأن البلد سيكون أفضل حالاً بدونه. وبغض النظر عن كيفية انتهاء خطته المشؤومة لإصلاح القضاء، فإن طلالها ستطارد. الإنجازات السابقة لننتياهو ستدفن تحت وطأة مخططة الموتى، إلا إذا حشد الشجاعة لمواجهة الحقيقة المرة وقدم استقالته.

المكانة الدولية لإسرائيل أخذة في التراجع؛ أقصى ننتياهو الحلفاء الأوروبيين لإسرائيل وألحق أضراراً بالعلاقات مع واشنطن

بدأ الزوال السياسي التاريخي لننتياهو عندما شكل الحكومة الحالية، ووزع الحقايب الوزارية كالحلوى. لقد استسلم لطائفة سياسية أمثال وزير الأمن القومي إيتسار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، اللذين لا يقطع تعطشهما لدماء الفلسطينيين. لقد حاصر نفسه من قبل هذين الفاسدين غير الكفوئين، اثنين من المرتدين الذين يؤمنون بالتفوق الروحي لليهود وحقهم الإلهي في وراثة أرض إسرائيل التوراتية بأكملها، دجالان يسعيان إلى تصفية الفلسطينيين إذا ما أتيجت لهما الفرصة لذلك.

ولفني بن غفير - الإرهابي المدان - عن الاستقالة في أعقاب تعليق التشريع، منحه ننتياهو غداً ميليشيا خاصة حرة لإرهاب عرب إسرائيل والفلسطينيين تحت الاحتلال، للتمتم ومضايقة اليهود الإسرائيليين العلمانيين. ننتياهو خان رؤية مؤسسي إسرائيل وقيمهم، وضحى بالأمة على مذبح مصلحته الذاتية ونهمه



ارحل ارحل



هذا ما جناه علينا الشغل بالفحم

التواطؤ الداخلي: وصمة عار متعاقبة في التاريخ السياسي الكردي (1)

محاولة اغتيال مظلوم عبيد تستحضر قصص تأمر الكرد على الكرد



تلاحم ظاهري

إياها بـ"المؤسسة المستقلة" داخل الحزب، بحيث هي التي تحكم وتدير مؤسسات الحزب وتملك أمواله ويتصرف أفراد هذه العائلة داخله كما يحلو لهم دون حساب أو رقيب وفق عقلية المالك وليس الحاكم. كما ينتقد عبدالرحمن قرار الاستسلام وإجهاض الثورة عقب اتفاقية الجزائر سنة 1975، مبيّناً أن بذلك القرار القاتل أوضحت القيادة أن ثورتنا كانت رهناً فقط بمساعدة شاه إيران، مستخفة ومنقصة من دور الشعب والبشمركة اللذين تركا لمصيرهما الأسود بعد قرار القيادة بالفرار.

وهذا ما تشهد به معظم الحقبات التي من بها الحزب في ظل البارزاني الأب والأبناء والأحفاد. وفي هذا السياق، وكما سيتبين لاحقاً في الجزء الثاني والأخير من هذا المقال، تعامل "حدك" تاريخياً بزعامة البارزانيين ومن موقع الضعف والتبعية مع كافة العائلات التي تضطهد الشعب الكردي، ابتداء من نظام الشاه والخيئي في طهران ومروراً بنظام صدام حسين وأخيراً وليس آخراً الرضوخ غير "دونكيشوتي" محتفلاً به على وقع تحقيق المنافع العائلية والحزبية الضيقة مقابل إلحاق الأذى بغريمه الداخلي في السليمانية وبغرمائه الكردستانيين، أي "حدك" في كردستان إيران كما حصل في الماضي، وحزب العمال الكردستاني في كردستان تركيا، وحزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري "قسد" في كردستان سوريا كما يحصل في الحاضر.

العراق الحديث. كما اضطر الباقون إلى الاستسلام لنظام الشاه الذي توصل إلى اتفاق مع صدام حسين في قمة الجزائر في آذار (مارس) عام 1975".

وفي 1996، استنجد مسعود بارزاني بصدام حسين لطرد قوات غريمه جلال طالباني من أربيل، ولبنى صدام حسين طلب مسعود بارزاني وأرسل 30 ألف جندي من قوات الحرس الجمهوري الذين بدروا قوات "أوك" وأخرجوها من أربيل. وفي أكتوبر 2017 وبعد هجوم الجيش العراقي وقوات الحشد الشيعي على كركوك إثر إصرار مسعود بارزاني على إجراء استفتاء حول استقلال إقليم كردستان العراق، فرّ عشرات الآلاف من الكرد من مدينة كركوك خوفاً من الانتقام، والمسؤولية كلها كانت على عاتق رئيس "حدك" الذي لم يكثر كالعادة للولايات التي جلبها لعشرات الآلاف من المدنيين الكرد نتيجة عناده المهوود. بطبيعة الحال، وعلى غرار كافة المستبدين، فقد تفنّن "القائد الخالد" ابن "الخالد" مع مريبه في تحويل الهزيمة إلى نصر "دونكيشوتي" محتفلاً به على وقع طواحين الهواء.

وفي مؤلفه "البديل الثوري للحركة التحررية الكردية" ينتقد سامي عبدالرحمن، الذي انشق عن "حدك" سنة 1980 بسبب تسلط البارزانيين وتفريدهم في السلطة وأسس حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، طريقة الإدارة والحكم داخل "حدك" من قبل العائلة البارزانية واصفاً

الغدر بالاشقاق وإضعافهم وتصفيتهم داخل وخارج كردستان العراق وتسليم مناضليهم أحياء أو أمواتاً إلى الدول المجاورة.

كل ذلك كان وما زال يتم باسم السياسة وحسب مبدأ الضرورات تبيح المحظورات، وكان التواطؤ قد أصبح مجرد وسيلة أو وجهة نظر بالنسبة لـ"حدك" بما أنه يؤمن له البقاء ويحقق مقاصده في التحكم بمصائر الكرد في كل مكان، أو وكان التواطؤ الذي يرتكبه "حدك" حلال ومباح له، لكنه حرام ومنموع على الآخرين. وكل ذلك حدث وما زال يحدث مقابل الحصول على دعم تلك الدول لضمان البقاء على رأس المشهد السياسي الكردي، حتى إذا كان ذلك على حساب استفحال ماسي الكرد سواء في كردستان العراق أو في بقية أجزاء كردستان أو خلق ماسي جديدة لهم. والشواهد والأدلة التي تؤيد هذا المكنى كثيرة وواضحة وضوح الشمس للجميع باستثناء العبيد الطوعيين مسلوبي البصر والبصيرة الذين يؤمنون بخلود القادة، على غرار قطعان المريدين من الأقوام المجاورة الذين يتراقصون ويرقصون لمستبديهم.

يقول الدكتور أيوب بارزاني في مقدمة كتابه "الحركة التحررية الكردية وصراع القوى الإقليمية والدولية 1985 – 1975، وهو ابن أخي ملا مصطفى بارزاني، "تخلت القيادة الكردية عن شعبيها بقرار الحرب خلسة إلى إيران عام 1975 مسلمة الشعب الكردي إلى أقسى طاعية عرفه

والأوصياء عليهم. لكن لاحقاً وكما يشهد التاريخ والحاضر، فإن "حدك" بزعامة البارزانيين هو أكثر من مارس "الجشنة" بحق الكرد سواء في كردستان العراق أو في بقية أجزاء كردستان.

محاولة الاغتيال الأخيرة كشفت أولاً: عن حجم وطبيعة الخلافات القديمة الجديدة بين أربيل والسليمانية وعدم تورع الحزب الحاكم في أربيل عن خلق الفوضى المنظمة في معقل الخصم التاريخي السود بالسليمانية، بما في ذلك تاجيح تركيا ضد الاتحاد الوطني الكردستاني (أوك) بغية كسب النقاط وإرغام "أوك" على الانصياع لشروط "حدك" والقبول بقواعد لعبة المحاصصة العائلية والحزبية والمناطقية المقيتة التي أرسى ركايزها المولى "حدك" الذي يستحوذ على نصيب الأسد فيها.

وثانياً: أبانت عن حجم وطبيعة الخلافات الحادة والمزمنة بين أربيل والقامشلي وأربيل وقنديل، وعن عدم تردد "حدك" في أربيل بالاستعانة بتركيا أو بأي جهة كانت لإضعاف خصومه الأكراد وتسيد المشهد الكردستاني، وكذلك إرضاء لتركيا وإذعاناً لأجنداتها المعادية لكل ما هو كردي. خاصة وأن "حدك" الذي يخشى من تحالف الخصوم الأكراد ضده وتأثير ذلك على زعرة موقعه وزحزحته من قيادة المشهد.

يكن القول أن معظم الأحزاب الكردية الرئيسية باستثناء "حدك" إيران، لها سوابق عديدة في التواطؤ والاعتقالات ونقض العهود على الصعيد الداخلي.

وكلنا نتذكر قصة تسليم المناضل الكردي – الإيراني مصطفى سليمي من قبل أسابش "أوك" في السليمانية إلى جلاديه في طهران قبل ثلاث سنوات. كما أن سجل العمال الكردستاني حافل أيضاً بتصفية المناوئين داخل الحزب وترهيب وإخفاء واغتيال المعارضين خارجه. لكن وكما يشهد التاريخ والحاضر فإن "حدك" بقيادة العائلة البارزانية له الصدارة في هذا الميدان. "حدك" بزعامة البارزانيين له باع طويل في

التاريخ الكردي حافل بتآمر الأكراد على بعضهم البعض في سبيل تصفية خصومهم الداخليين والحفاظ على مناصبهم. ومحاولة الاغتيال الأخيرة لقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد تعيد إلى الأذهان محطات مشابهة.

تاريخياً، عُرفت ظاهرة الخيانة والغدر في التاريخ السياسي الكردي الحديث باسم "الجحوش". من مفارقات القدر، أن كلمة "جحوش" تم إدراجها لأول مرة في القاموس السياسي الكردي سنة 1966 في كردستان العراق من قبل "حدك" بزعامة ملا مصطفى بارزاني، وهو كناية عن الخيانة والغدر ونقض العهد من الشقاء. هذا التعبير تم تداوله كوصف للمجموعة التي انشقت عن "حدك" سنة 1966، والتي سميت بالمكتب السياسي لحدك بقيادة إبراهيم أحمد وصهره جلال طالباني اللذين تعاونوا فيما بعد مع نظام البعث في بغداد ضد "حدك" بزعامة ملا مصطفى. بطبيعة الحال، بالنسبة إلى "حدك" والبارزانيين، فإن تلك المجموعة قد تعاونت مع بغداد ضد عموم أبناء جلدتها، وليس فقط ضد "حدك"، باعتبار أن البارزانيين يعتبرون أنفسهم الممثلين الوحيدين والشرعيين لعموم الكرد



العلاقات الودية الالافتة بين
السليمانية والقامشلي
والتي تكللت ببقاء بافل
طالباني مع مظلوم عبيد
أواخر العام الفائت بدأت
تقض مضاجع «حدك»



محاولة الاغتيال الأخيرة التي تعرض لها قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبيد أوائل الشهر الماضي في مطار السليمانية بكردستان العراق بواسطة طائرة مسيرة تركية تستحضر إلى الأذهان، ضمن ما تستحضره، قصة التواطؤ الداخلي في التاريخ السياسي الكردي الحديث والمعاصر. هذه القصة المتتالية والسلا منتهية أوضحت بمخابة اللغة التي أدت إلى تازيم مساعي الكرد في الحرية والاستقلال وتحولت إلى وصمة عار يندى لها الجبين ويخجل منها الكرد جيلاً بعد جيل.

ومما يؤيد هذا المكنى، أن العديد من التقارير والتحليلات التي أعقبت محاولة الاغتيال، بالإضافة إلى تيارات سياسية، قد أشارت بوضوح إلى ضلوع الحزب الديمقراطي الكردستاني (حدك) في أربيل في العملية، وذلك عن طريق تزويد الاستخبارات التركية، الموجودة أصلاً بكثافة في الإقليم، بالمعلومات اللازمة. هذا ما عدا أن زمان ومكان الحادثة يوجيان بتورط "حدك" في العملية نظراً لأن تداعياتها صبت لصالحه، على الرغم من أنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها تماماً بالنسبة إلى أنقرة وأربيل.

وما يدفعنا إلى الميل لتصديق مثل هذه الروايات هو تاريخ "حدك" والأسرة البارزانية الحاكمة المقعم بتصفية الخصوم الكردستانيين سواء داخل كردستان العراق أو خارجه، والمغامرة والمقامرة بمصير الشعب الكردي وذلك لضمان تسيد المشهد السياسي الكردي وتلبية لمطالب أنظمة الدول المجاورة التي تضطهد الكرد وتقتسم كردستان. ولبلوغ هذا المارب لم يتورع "حدك" في الاستعانة والاستنجاد بتلك الأنظمة مراراً وتكراراً للقضاء على المعارضين أو إضعافهم ليتسنى للبارزانيين وحدهم الهيمنة على المشهد السياسي الكردستاني والتحكم بمصير الكرد في كافة أجزاء كردستان أو على أقل تقدير الاستطاعة على التدخل السلبي في شؤونهم بما يضمن لهم التحكم بمفاصل الحياة السياسية والحزبية الكردستانية ولبلي أجندات الأنظمة الحاكمة في نفس الوقت.

الرعب يسيطر على قرى شمال العراق بسبب القتال بين تركيا وحزب العمال

وفي يوليو 2022 استهدفت ضربات مدفعية شنت إلى أنقرة منتجعا سياحياً في كردستان العراق وأودت بتسعة مدنيين من بينهم نساء وأطفال. ونفت تركيا أي مسؤولية عن القصف وأنهت حزب العمال الكردستاني بالوقوف خلفه. وأصيب رمضان عبدالله البالغ من العمر 70 عاماً بجروح خطيرة في يونيو 2021 بعد سقوط قنبلة على مزرعته عندما كان يعمل فيها. وطالت الإصابات أسفل ظهره وقدميه ويديه.

ويقول عبدالله الأب لاربعة أبناء إن "بعض الشظايا لم يستطع الأطباء إخراجها من قديمي التي لا تزال تؤلّني بشدة حتى إني أصبحت أستعين بعكاز للخروج من المنزل وزيارة جبراني". ولتسهيل علاجه، يقطن عبدالله الآن عند ابنه في زاخو المدينة التي تبعد نحو 9 كيلومترات عن الحدود. ويضيف "لو تأخر إيصالي إلى المستشفى 20 دقيقة لكنت فارقت الحياة من كثرة الدماء التي سالت من جسمي، والناس يسألوني متى استعود إلى القرية (...) كيف لي أن أعود وأنا على هذه الحال". ويتابع بينما يشير إلى صور على هاتفه المحمول ليوم إصابته ودخوله المستشفى أنّ "الأترك أدونا كثيراً، وأملى من الله أن أغلق عيني وأفتحهما وقد غادر كل الجنود الأترك قرانا وإلى الأبد".

ويقول مهفان "نحاول إنجاز عملنا خلال النهار لأنه دائماً وبعد حلول الظلام نسمع أصوات الطلقات النارية ودوي انفجار القنابل".

بغداد وأربيل تغضان
الطرف عن العمليات
العسكرية حفاظاً على
تحالفهما مع أنقرة، أحد أهم
الشركاء التجاريين للعراق

وأضاف بينما يصعد على سطح منزله الذي لا تزال أثار القصف ظاهرة عليه "لقد أدونا كثيراً. نأمل من الحكومة أن تتدخل وتجند حلاً لهذه المشكلة كي يرحل الأترك وتعود حياتنا إلى طبيعتها وأن يعود السكان الذين غادروا إلى قريتهم".

وتتهم بغداد وأربيل عاصمة إقليم كردستان بغض الطرف عن العمليات العسكرية حفاظاً على تحالفهما الإستراتيجي مع أنقرة، أحد أهم الشركاء التجاريين للعراق.

مع ذلك، ومع كل تصعيد للعنف، تندّد الحكومة العراقية بانتهاك سيادة البلاد وبأنار هذا القصف على المدنيين.

وبعد أن اتهمت حزب العمال بـ"اختراق" مطار السليمانية، ثاني أكبر مدن إقليم كردستان العراق، أغلقت تركيا مجالها الجوي في مطلع أربيل أمام الطائرات الأتية من المطار وتلك المتجهة إليه.

وبعد ذلك بأيام، اتهم العراق تركيا بقصف استهدف محيط المطار.

وفي هرو ووقف أديب موسىي البالغ من العمر 60 عاماً والأب لعشرة أولاد، أمام شاحنته البيضاء استعداداً للذهاب إلى قرى بعيدة عن القصف، وقد وضع أغنامه وماشيته فيها ليطمئن عليها.

ويقول موسىي الذي يؤكد أن زوجته أصيبت بجلطة قلبية بسبب الخوف من القصف إن "هذه هي السنة الثالثة على التوالي ونحن على هذه الحال. تركيا دخلت مناطقنا وطوقت قريتنا، كأننا لسنا أصحاب هذه الأرض".

ويضيف بينما يسحب نفساً عميقاً من سيجارته أنّ "هذا المكان أصبح مخيفاً وحياتنا أصبحت صعبة جداً، فقد سقطت القنابل والشظايا والرصاصات على الكثير من المنازل التي تضررت".

وفي قطعة أرض صغيرة داخل القرية زرعت بأشجار الرمان، يعمل جاره مهفان أحمد البالغ من العمر 37 عاماً والأب لطفلين بسرعة قبل أن يحل الظلام.

ومن بين أولاده الاثني عشر، غادر عشرة القرية الحدودية مع تركيا. ويروي أنه "من أصل 50 عائلة هم سكان هذه القرية الصغيرة، لم تبق سوى 17 عائلة". ويضيف "جميعهم تركوا بيوتهم ومزارعهم وغادروا خوفاً من عمليات القصف، ومن بقي ليس له مكان يذهب إليه. لم نعد نشعر بالأمان في بيوتنا".

ويؤكد أن من بقي من سكان القرية يعيشون في ظل هاجس الطائرات العسكرية التي تحلق فوق رؤوسهم، وقصف المسيرات التركية الذي بات جزءاً من حياتهم اليومية.

ويقول أحمد ناظرًا إلى الجبال أمامه وبيده سيجارة يقوم بلفها "إنهم هناك فوق هذه الجبال حولنا، الآن هم يرونا ويعرفون ماذا نفعل".

ويضيف "نحن محاصرون من قبلهم ولا نستطيع التحرك بحرية والذهاب لرؤية مزارعنا المليئة بشتّى صنوف الفاكهة من التفاح والخوخ والمشمش والتين والإجاص والدراق".

ويشن حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيين بأنه "إرهابي"، تمردًا على الأراضي التركية منذ العام 1984.

لكن في شمال العراق، يشن الجيش التركي بشكل متكرر عمليات برية وضربات جوية ضد التنظيم.

باستمرار"، مضيفاً "لم يعد باستطاعتنا الذهاب إلى مزارعنا أو رعي أغنامنا، أغلب سكان القرية غادروها".

ومنذ عقود يزرع شمال العراق تحت وطأة النزاع المتواصل بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني. وعلى التلال الخضراء في إقليم كردستان، انشأت تركيا العشرات من المواقع العسكرية، فيما يتخذ مقاتلو حزب العمال من تلك الجبال قاعدة خلفية لهم.

ومن منزله الصغير المزروعة أمامه شجرة جوز كبيرة يستظلها، يستذكر أحمد سقوط قذيفة أمام بيته، قائلاً "تحولت حياتنا إلى جحيم لا يطاق".



تركيا مرت من هنا

إنهاك روسيا هدف مجنون لتفكيك أوروبا

الاتحاد السوفييتي؛ ذلك ما يؤكد أن العالم مقبل على مرحلة أسوأ. بدلا من أن تكون أوروبا عقلا للعالم وتلك حقيقتها التي تملئها وقائع التاريخ الحضاري المعاصر تحولت إلى ماكينة لإنتاج مختلف أنواع الجنون التي ستقودها إلى الضعف وانهيار اتحادها الذي هو مكسب عالمي. ذلك لأن الحرب في أوكرانيا التي كان للولايات المتحدة دور كبير في التحريض على وقوعها إنما هي حرب أوروبية. حرب تقلق الفضاء الأوروبي وتمهد لعزل روسيا التي لا ترغب الولايات المتحدة في أن تكون شريكة في الخيار الأوروبي المستقل والحر.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تضرر العالم كله من جراء الحرب في أوكرانيا. أوروبا كانت أول المتضررين. ولكن أحدا من سياسيي أوروبا لم يتعامل مع تلك الحرب برؤية حكيمة، يمكن أن تفضي إلى حلول معقولة من شأنها أن تنهي الصراع بما يحفظ كرامة روسيا ويجنب أوكرانيا مزيدا من الدمار. العكس هو ما حدث ويحدث. ذهب الجميع إلى الحرب خيارا وحيدا. وهو ما يكشف عن نية مبيتة لإنهاك روسيا إذا لم تكن هزيمتها ممكنة. هناك حديث عن الخوف من الشيوعية؛ ذلك هو أعتى أنواع الجنون الذي تمكن من السياسة الذين إما أنهم جهلة لا يفقهون شيئا مما يجري من حولهم أو أنهم يتعمدون السخرية من التاريخ. الاحتمال الثاني هو الأكثر إقناعا في ظل صعود أسهم طبقات سياسية لم تعد تهتمها القيم الأخلاقية التي تبنتها أوروبا بعد الحرب الثانية. أوروبا لم تعد أوروبا الأخلاقية في غياب رجالها الكبار. وما صعود اليمين المتطرف إلى السلطة إلا جرس إنذار لما يمكن أن تشهده أوروبا من تدهور على الأصعدة كافة وليست السياسة إلا واجهة.

وإذا كانت الأوضاع قد ساءت في بريطانيا بعد أن تراس بوريس جونسون حكومتها فإن ذلك لا يعني أن الأوضاع في دول أوروبية عديدة هي أحسن حالا. غير أن تورط أوروبا في حرب ضد روسيا، وهو ما كشفت عنه الإمدادات العسكرية الهجومية التي قدمت مؤخرا لأوكرانيا، يحمل في طياته معنى تحويل أوكرانيا إلى مساحة موت تفصل بين روسيا وأوروبا. لقد خيل للبعض أن أوروبا قد خدعت من قبل الولايات المتحدة ووقعت في سوء فهم ستممكن من الخروج منه حين تتأكد من أنها تدفع ثمن حرب لم تكن راغبة بها. ولكن إصرار الساسة الأوروبيين على المضي في خيار الحرب إلى أقصاه يفصح عن أن أوروبا قد وقعت في المصيدة وصارت تستعيد كراهيتها لروسيا. لا روسيا الشيوعية وحدها، بل وأيضا روسيا القيصريّة. عاد اليمين المتطرف بأوروبا إلى زمن الكراهية وعلينا أن نتوقع حدوث المزيد من الانهيارات. هناك ضغط تهريجي لتصفية حسابات هي ليست جزءا من بنية عصرنا الذي بنته أوروبا بعد أن قدمت الكثير من التضحيات. كما لو أن أوروبا تخون اليوم نفسها وتخذل فكرها الإنساني. وإلا ما معنى الحديث عن روسيا الشيوعية بعد مضي أكثر من ثلاثين سنة على انهيار النظام الشيوعي الذي كان يحكم كيانا سياسيا لم يعد له وجود اسمه

أوروبا لم تعد أوروبا الأخلاقية
في غياب رجالها الكبار. وما
صعود اليمين المتطرف إلى
السلطة إلا جرس إنذار لما
يمكن أن تشهده أوروبا من
تدهور على الأصعدة كافة
وليست السياسة إلا واجهة

عن طريق المساهمة في حرب أوكرانيا تحرم أوروبا نفسها من النظر إلى روسيا باعتبارها شريكا. فحين تحول روسيا إلى عدو لن يكون أمام أوروبا سوى أن تزيد من تسلحها في عودة إلى سنوات الحرب الباردة. وهو هدف أميركي وضع الأوروبيون أنفسهم في خدمته كما لو أنهم كسروا بوصلتهم وصاروا أسرى خيار هو ليس خيارهم. لم يكن يسيرا تطويع فلاديمير بوتين أميركيا. غير أن بوتين كان دائما على صلة بالتوجهات الأوروبية المستقلة. فالرجل الذي تبني مبدأ إحياء روسيا بعد أن تعرضت للانهيار لم تغب عنه فكرة قيام عالم متعدد الأطراف. هناك الصين التي صارت تتحكم بالعالم عن طريق الريموت كونترول وهناك الاتحاد الأوروبي الذي يجاوره وله معه مصالح مشتركة كثيرة وهناك دول كبرى كالهند والبرازيل والنمور الآسيوية التي يمكن أن تحل على الخارطة ليقوم تعدد ينهي سطوة الولايات المتحدة على العالم. وسواء كان بوتين على خطأ في حربه الأوكرانية أم لا يمكن ذلك فإن أوروبا أخطأت في الدفاع عن مصالحها حين اعتبرت حرب أوكرانيا حربها وهي ليست كذلك. فروسيا التي لم تعد شيوعية لا ترى في أوروبا إلا شريكا اقتصاديا على الأقل. ولكن الولايات المتحدة محت حقائق كثيرة حين فرضت على أوروبا التي جُنت باليمين المتطرف خيار الحرب.



الإيراني في سوريا... في غياب الروسي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تعطي زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى دمشق فكرة عن ضعف الموقف الروسي في سوريا. لم يعد في سوريا سوى لاعب أساسي واحد يقف إلى جانب النظام. هذا اللاعب هو اللاعب الإيراني وذلك في ضوء انهماك فلاديمير بوتين في الحرب الأوكرانية.

ليس تعرّض الكرملين لهجوم بواسطة مسيرتين سوى دليل على أن بوتين خسر الحرب الأوكرانية. لن يدفع الثمن في الداخل الروسي فحسب، سيدفعه أيضا في أنحاء مختلفة من العالم. حيثما تعتقد موسكو أن لديها وجودا عسكريا أو ثقلا سياسيا. فشل الهجوم بواسطة المسيرتين على الكرملين، لكن يبقى لهذا الهجوم طابعه الرمزي بغض النظر عن الجهة التي تقف خلفه،

لا شك أن هناك لاعبين آخرين على الأرض السورية. يوجد الإسرائيلي الذي قرّر ضرب أهداف قرب مطار حلب قبل يومين من وصول الرئيس الإيراني إلى دمشق. من يضرب مطار حلب كان يستطيع تعطيل مطار دمشق ساعة يشاء من دون خشية من أي رد فعل. يوجد الأميركي الذي يسيطر على قسم لا بأس به من الثروات السورية، بما ذلك قسم من الأراضي الزراعية وحقول النفط والغاز. يوجد أيضا التركي الذي يسيطر على جزء من الشمال السوري...

يسمّي النظام السوري الاحتلالات الإسرائيلية والأميركية والتركية بالاحتلالات "غير المشروعة" أو "غير الشرعية". جاء الإيراني ثم جلب الروسي للمساعدة في بقاء النظام، أقله في دمشق. فكيف يمكن لنظام لا يمتلك أصلا أي شرعية من أي نوع كان شرعنة الاحتلالين الروسي والإيراني؟

النظام السوري يسمّي الاحتلالات الإسرائيلية والأميركية والتركية بالاحتلالات «غير المشروعة» أو «غير الشرعية»، فكيف يمكن لنظام لا يمتلك أصلا أي شرعية من أي نوع كان شرعنة الاحتلالين الروسي والإيراني؟

بعيدا عن الجدل الدائر في شأن الاحتلال الشرعي والاحتلال غير الشرعي، تعبّر زيارة الرئيس الإيراني عن تطور في العلاقات بين دمشق وطهران. يتناول هذا التطور طبيعة هذه العلاقة، خصوصا أن "الجمهورية الإسلامية" تدرك جيدا أنّ الفضل الأول لبقاء النظام على قيد الحياة يعود إليها وحدها. بسلام أوضح، لم تعد إيران في حاجة إلى روسيا في سوريا. لدى بشار الأسد، من دون شك الشعور نفسه

تجاه فلاديمير بوتين. لو لم يكن الأمر كذلك، لما رفض رئيس النظام السوري الاستجابة لرغبة فلاديمير بوتين في عقد لقاء بينه وبين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل موعد الانتخابات الرئاسية التركية في الرابع عشر من أيار - مايو الجاري. مثلما ترمز المسيرتان اللتان استهدفتا الكرملين إلى ضعف فلاديمير بوتين. ترمز زيارة إبراهيم رئيسي إلى دمشق إلى إحكام السيطرة الإيرانية على النظام السوري في غياب أي منافس على الأرض. في النهاية، لا يستطيع بشار الأسد الإجابة عن أي سؤال يوجهه إليه أي مسؤول عربي بلنقيه، خصوصا أن لديه حساسية زائدة على ذكر القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن... أو تجاه العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى المناطق التي أخرجوا منها على يد النظام أو الميليشيات المذهبية التابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني.

جاء الرئيس الإيراني إلى دمشق في هذا التوقيت بالذات ليؤكد أن "الجمهورية الإسلامية" باتت "الاحتلال الشرعي الوحيد" في سوريا. أكثر من ذلك، جاء ليؤكد أن لدى "الجمهورية الإسلامية" ما تتركس به هذا الاحتلال الذي يعني بين ما يعنيه تغيير التركيبة الديموغرافية لسوريا.

كيف ذلك؟ يكفي الإيرانيين القيام بجريدة حساب مع النظام السوري كي يحققوا ما تصبو إليه "الجمهورية الإسلامية". ستكشف أي جردة حساب حجم الدين المترتب على سوريا من

جهة وحجم الاستثمارات والمساعدات الإيرانية للنظام... هذا إذا وضعنا جانبا الميليشيات المذهبية ذات المشارب المختلفة التي وضعت في تصرف بشار الأسد منذ بداية الثورة الشعبية التي استهدفت نظامه الأقلوي. يبدو الوجود الإيراني في سوريا أقوى من أي وقت في حين ضعف النفوذ الروسي أكثر من أي وقت. ما نراه في سوريا اليوم نتيجة من نتائج الحرب الأوكرانية التي يرفض فلاديمير بوتين الاعتراف بأنه خرج منها خاسرا... وأن مستقبله السياسي صار على المحك.

في المقابل، عرف الجانب الإيراني بدهائه المجهود استغلال الرئيس الروسي إلى أبعد حدود منذ خريف العام 2015 وذلك بغية إنقاذ النظام السوري الذي لا غنى عنه لـ "الجمهورية الإسلامية". استغل الجانب الإيراني فلاديمير بوتين وبات الآن في وضع المستغني عنه في سوريا.

مع مجيء إبراهيم رئيسي إلى دمشق، دخلت الأزمة السوريّة مرحلة جديدة. لا يقتصر الأمر على اضمحلال النفوذ الروسي بمقدار ما أنّ السؤال الأساسي ما ستكون عليه المواقف الأميركية والتركيّة والإسرائيلية؛ الأكيد، بالنسبة إلى تركيا أنه لا بد من انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية فيها. إذا فاز أردوغان، لن يتغير شيء. إذا فاز منافسه كمال كيليجدار أوغلو، ستكون تركيا أكثر اطمئنانا، أي انتماء إلى حلف شمال الأطلسي وإلى أميركا. أما أميركا نفسها، فليس هناك ما يشير إلى أنّ في نيتها التخلي عن القرار 2254 وعن إحداث تغيير حقيقي في سوريا. تبقى إسرائيل التي تجد ضمانة في بقاء النظام السوري الحالي الذي أخذ على عاتقه تفتيت سوريا بدعم إيران ومليشياتها. لم يوجد في المنطقة نظام قديم كل هذه الخدمات لإسرائيل تحت شعاري "المقاومة" و"المانعة" منذ ما قبل سقوط الجولان تحت الاحتلال في العام 1967.

من الواضح أن إيران، حيث يتعرّض النظام إلى تحديات لا سابق لها في ضوء فشله الداخلي على كل صعيد، تفكر في مرحلة ما بعد الحرب الأوكرانية. هذا ما يفسّر إلى حدّ ما المصالحة مع المملكة العربيّة السعوديّة برعاية صينية. جاء إبراهيم رئيسي إلى دمشق في إطار تجميع أوراق "الجمهورية الإسلامية". سبقه وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان إلى لبنان ليؤكد أن هذا البلد مستعمرة إيرانية لا أكثر. يبقى الأهم، في ما يخص زيارة رئيسي إلى سوريا الثمن المطلوب دفعه مقابل الديون المترتبة على دمشق. كم سيعطي النظام "الجمهورية الإسلامية" من الأراضي وما هي القطاعات التي سيسمح لها بالسيطرة عليها... ما دام لا منافس روسيا لها بعد الآن؟



سريالية عربية.. عسكر وسياسة



النهاية: "شكرا لكم. عودوا إلى ثكناتكم. الحكومة ليست من اختصاصكم. وعندما تكونون هناك في الثكنات، فلنقتصوا بعضكم بعضا إلى يوم يبعثون".

الانقلابات العسكرية هي محنة السودان الوحيدة التي جعلت هذا البلد الثري بالموارد والإمكانات والخبرات يغرق في حفرة جحيم وكان لا نهاية لها. بطريقة أو أخرى، فإن حل الجيش، وإعادة بناء قوات مسلحة تقتلع من دماغها فكرة أنها قادرة على تنفيذ انقلابات، هو الشيء الوحيد الصحيح إذا شاء السودان أن يعثر على طريق خارج هذه الحفرة.

في كل مكان يوجد فيه فشل متوارث، وتختلف متاضل، هناك بصمة استبداد و"عسكرتاريا". لماذا؟ لأن هناك فيه أهل اختصاص ينطلقون على أهل اختصاص آخر. يتحول الأمر إلى فيلم رعب في بعض الأحيان. ولكنه سريالي دائما.

بتوافقات الأطراف السياسية المدنية واختلافاتها حول هذه القضية أو تلك، ولكن، كان من منتهى الإجحاف، واللامنطق، أن "ينط" عليه وعلى حكومته "فريق أول ركن"، ليعزله ويعتقل عددا من وزرائه.

هذا وضع يشبه عابر سبيل لديه مشاكل منزلية، فتأتي سيارة عسكرية لتصدمه وتقول له، بعد أن كسرت عظامه، إنها سوف تحل له تلك المشاكل. شيء عجيب فعلا.

ما هو أعجب من ذلك، أن الحديث عن "مفاوضات" يجريها القادة العسكريون المتنازعون، لا تضم مدنيا واحدا. وكان السودان دولة ضباط، لا شعب فيها.

لن يصعب على الأطراف المدنية المختلفة أن تتوافق على شخصية مدنية مستقلة، من أهل الخبرة، ليكون هو الطرف الثالث في تلك المفاوضات، وكيفما سار الجدل بين المتنازعين، فبوسع هذا الطرف المدني، أن يقول في

مدني شيء سريالي. فنتازيلا لا تدخل العقل.

لو كان الشعب السوداني ناضجا، ما كان ليُسمح له، ولا لغيره، بمجرد المرور عبر بوابات الإدارات المدنية، فما بالك بأن يقودها ويسمح لنفسه بتنفيذ انقلاب بعد آخر للسيطرة عليها.

وكأي منافع آخر، فإنه يزعم بأنه يريد أن يسلم السلطة إلى المدنيين. طبيب. سلمها. ما الذي يؤخره؟ لماذا تبقى تمسك بالكرسي وتضع شروطا بعد أخرى لكي "تعود إلى الثكنات". عد، لينتهي الأمر. لماذا الكذب؟ لماذا الخداع؟

أنت "فريق أول ركن". ممتاز. روح اشتغل فريق أول ركن في المكان الطبيعي لهذه الوظيفة. ما الذي يجعلك مؤهلا لتشغل رئيسا أو رئيس وزراء، أو موظفا إداريا في أي مكتب حكومي؟ يوجد في السودان الآلاف من أمثال الخبير الاقتصادي عبدالله حمود. هذا الرجل، كانت لديه مشاكل تتعلق

القانون"، كان يكفي لجعل من الفشل في المرة الأولى، محاولة للنجاح في المرة الثانية. الشعوب تتعلم من تجاربها في النهاية، بشرط أن يترك لها الحق في أن تتعلم، لتستفيد مما تعلمته.

خذ أي موضوع يمكن لأي حكومة مدنية أن تفشل فيه. أيا كان. وسترى أنه عندما يتحول إلى نقاش مفتوح، ويستدعي سياسات جديدة تنفذها حكومة تالية تعلمت الدرس، فإن العلاج سوف يظهر، كما تظهر التفاصيل التي كان يتعين أخذها بالاعتبار. وشيئا فشيئا، يترسخ النجاح. ثم يأتي غيره. أو تظهر معضلات أخرى، فتعالج.

ارتكاب كل الأخطاء ليس أمرا سيئا، من وجهة نظر المنهج التجريبي، طالما أن تراكم المعرفة يقود في النهاية إلى الصواب. ولكن "العسكرتاريا"، عدا عن كونها خطأ، فإن صوابها نفسه خطأ لأنه يحول "الصواب" من "آلية معرفية" إلى "قرار" يتخذه "القائد العام". ومن ثم ليكسب منه "شرعية" تبرر له كل الأخطاء الأخرى.

خذ ظاهرة التسول أو تفشي المخدرات أو السرقة، على سبيل المثال. الإدارة المدنية للدولة ملزمة بأن تبحث في الأسباب والعوامل التي تصنع هذه الظاهرة، وتسعى إلى معالجتها، على قدر ما يتوفر لها من إمكانيات. "العسكرتاريا" تحل المشكلة بأن ترسل مفارز الشرطة لاعتقال المعنيين. لاكتشف أنهما طريقان مختلفتان في التفكير. الأولى تحلل الظاهرة لتعالجها، والثانية تتخذ قرارا ضدها. ما ظل يحصل في السودان هو أن ضباط الجيش ظلوا يفتقرون إلى مقعد القيادة. لا تعرف ماذا، أو على أي أساس، سوى أنهم يمتلكون السلاح، ويسمحون لأنفسهم بإطلاق النار. من هو عبدالفتاح البرهان؟ إنه "فريق أول ركن". ولكن ليس في التنمية؛ ولا في الاقتصاد، ولا التخطيط والإحصاء، ولا الإدارة ولا القانون، ولا في أي وظيفة مدنية أخرى. وإذا شئت المزيد من الحماسة، فإنه ليس طبيب أسنان يمكن اللجوء إليه إذا التهابت البركياس. مجرد وجوده في مقعد

وكان بوسع الصراعات السياسية أن تسفر عن أنظمة استبداد. إلا أن الجيش، برغم هذا كله، لم يكن هو الحل. ولا كان جديرا بأن يكون شريكا في أي حل. وما من ضابط من ضباطه كان يستحق أن يتولى أي مسؤوليات مدنية.

لماذا؟ لأنه على غير اختصاص. والاعتماد على ضباط لمعالجة مشكلة مدنية، يشبه أن يصاب المرء بمغص كلوي، فيذهب إلى طبيب أسنان ليطلب منه العلاج. شيء سخيف قطعاً. شيء فيه من الجهل والحماسة والاستخفاف بالعقول مما لا يمكن تصوره. ولكن هذا ما ظل يحدث، ليس في السودان وحده، ولكن في العراق وسوريا ومصر والجزائر وليبيا واليمن.

الآن تستطيع أن تعرف لماذا بقيت هذه البلدان مأزومة باستمرار. هناك خبط واحد يجمع بينها. هو أن "العسكرتاريا" كانت هي اللاعب الأكبر في إدارتها وتقرير مصارها.

نعم، نستطيع أن تستغني بعض أعمال وطنية من قبيل تأميم النفط في العراق أو تأميم قناة السويس في مصر، وغير ذلك من قضايا المواجهة مع "بقايا" الاستعمار أو خلفاته. ولكن هذا الاستغناء نفسه ظل يؤكد القاعدة. "بقايا" "العسكرتاريا" التي اكتسبت "الشرعية" من تلك الأعمال وظفتها لتخريب التطور المدني، ودفعت المجتمع إلى أن يتحول إلى قوة هامشية. فصارت تلك الأنظمة هي الراعي، والمجتمع قطع من الخرفان. حتى ليجوز التساؤل: من أين يمكن للتطور أن يأتي في بيئة كهذه؟ ما الذي يمكنه أن يجعل التنمية حراكا اقتصاديا - اجتماعيا متفاعلا، وليس قرارا يتخذه "القائد العام"؛ وما هي قيمة التعليم الإلزامي أو الجامعات إذا بقيت تُخرج أميين، قبل أن تقذف بهم إلى "سوق البطالة"؟

وما من بلد من البلدان أنفة الذكر، إلا وكانت فيه العشرات من الجامعات. ولكن "القائد العام" ظل هو أبو العلوم والمعرفة في "جميع المجالات". ترسيخ قيمة واحدة من قبيل "التداول السلمي للسلطة"، أو "دولة



علي الصراف
كاتب عراقي

هل لدى أي أحد ذرة من الشك في أن الجيش هو أصل المشكلة في السودان؟ أنظر إلى سلسلة الانقلابات التي نفذها ضد حكومات مدنية وعسكرية على حد سواء، وستكف عن الاعتقاد أنه "جزء من المشكلة" لأنه بالأحرى كل المشكلة.

سوف يبدو هذا الحكم مبالغاً فيه حيال التعقيدات السكانية (العرقية والدينية) وحيال مساحة البلاد (مليون ميل مربع) وكذلك حيال قضايا التخلف الاقتصادي والفساد وكل ما يأتي منها من علل. ولكن الحقيقة هي أن البلاد كانت سوف تستطيع أن تتدبر كل هذه التعقيدات لو أن حكومتها المدنية الأولى التي أعقبت الاستقلال سلمت مقاليد الأمور إلى حكومة مدنية أخرى فآخري.

بطريقة أو أخرى فإن حل الجيش وإعادة بناء قوات مسلحة تقتلع من دماغها فكرة أنها قادرة على تنفيذ انقلابات هو الشيء الوحيد الصحيح إذا شاء السودان أن يعثر على طريق خارج الحفرة

لا أحد يستطيع الزعم أن الحكومات المدنية لا تفشل. نحن نعيش في منطقة كانت تغلي فيها الأيديولوجيات المتناحرة. وكل واحدة منها كانت تعتقد أنها هي التي تملك الحل السحري لجميع المشاكل. كما كانت المنطقة تفرق بحركات التحرر التي عرفت كيف تحارب الاستعمار ولم تعرف ماذا تفعل من بعد ذلك. ولم يكن هناك مفهوم واحد، من قبيل "الحرية" و"الاستقلال" و"الاشتراكية" و"النهضة"، إلا وكان ملتبسا، أو غامض المعاني، أو فارغا.

الحكومة التونسية لن تتخلّى عن دورها الاجتماعي

المتوسط التي تعلم دولها أن ليس من مصلحةها أن يقال يوما إنها لم تقف إلى جانب تونس في محنتها، خاصة بعد أن أيقنت أن التونسيين لن يسمحوا أن يتحول بلدهم إلى بلد فاشل.

سبق لهم أن رشوا أرض قرطاج بالملح حتى لا يثبت فيها العشب. ماذا حصل؟ نبت العشب وأصبحت تونس خضراء من جديد.

خبير الرئيس التونسي قيس سعيد، وحده، بل هو خيار التونسيين من أبسطهم إلى أكثرهم علما وأطلاعا. محبّر هو صبر التونسيين الذي لم تجد حياله دول الاتحاد الأوروبي سوى دعم موقف الحكومة التونسية، وتمارس الضغط بالخفاء على صندوق النقد الدولي الذي أكد أنه على وشك الانتهاء من ترتيب مالي من شأنه أن يسمح لتونس بالحصول على تمويل بقيمة 1.9 مليار دولار.

الدخان الأبيض تصاعد من مبنى صندوق النقد الدولي معلنا الوصول إلى حل جاء بعد يوم على إعلان الولايات المتحدة على لسان سفيرها في تونس جوي هود استعدادها لدعم تونس ومتابعاتها، والعمل على إعادة النظر في بعض المطالب في علاقة بملفها في صندوق النقد.

والمقرضة إن هي قررت عدم الانصياع للضغط هناك بدائل عديدة.. جولة في الأسواق التونسية تكفي لمعرفتها. أولها التكتف وشد الأحزمة.

ليس في الأسواق الشعبية فقط، بل حتى في الفضاءات الكبرى، سلاخط بوضوح تغير عادات الشراء بين المواطنين التونسيين، لا فرق بين ميسور وفقير.

لم بعد التونسيون يشترتون دون حساب، بل يبتاعون ما هم في حاجة إليه. ورغم اختفاء بعض المواد الغذائية أو محدودية عرضها، لم يبد التونسيون استياء. إنها "شدة وتزول".. وإلى أن تزول الشدة سيظهرون الصبر، ويظهرون الدعم، لأي إجراء حكومي يحفظ كرامتهم.

من كان يشتري كيلو من الطماطم في السابق، يشتري اليوم حبة طماطم أو حبتين، وما ينطبق على الطماطم يجري على كل أنواع الخضار والفاكهة.. استبدال التونسي للحوم الأحمر بالأبيض، والبعض منهم استغنى عن اللحوم واستبدلها بالبقول.

التكثف، ليس الخيار الوحيد أمام التونسيين للخروج من الأزمة الاقتصادية. التكثف، مجرد رسالة إلى العالم يقول من خلالها التونسيون: نجوع ولا نقبل أن تفرض علينا إملاءات من أطراف خارجية.

هناك خيارات كثيرة تعمل عليها الحكومة التونسية بصمت. "تونس الخضراء" ليست فقيرة بإمكانياتها، كل ما في الأمر أنها مرت بعشر سنوات عجاف من سوء الإدارة والفساد، وهو ما تعمل الحكومة جاهدة على التخلص من تبعاته.

يكفي تونس أن تنجح في ترويض الاقتصاد الموازي، الذي لا يخضع للضرائب أو الرقابة، والذي يمثل حوالي 30.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أضعاف مضاعفة للقرض المنتظر من صندوق النقد الدولي.

تونس التي لقيت يوما بسلة غلال روما، لن تخضع للإملاءات. فهذا ليس

يمكن لتونس مستقبلا، وفي ظروف تسمح بذلك، أن تعيد النظر في برنامج الدعم الحكومي. ولكن، هي وحدها من يقرر إن كانت الظروف ملائمة لاتخاذ قرار مثل هذا.

الخليفة عمر بن الخطاب رفض تطبيق العقوبة بالسارق عندما عانت البلاد من المجاعة، وسواء كانت القصة حقيقية أم متخيلة، إلا أنها تحمل مغزى عميقا.

الرئيس التونسي قيس سعيد وضع النقاط على الحروف: لا يمكن للدولة أن تتخلّى عن دورها الاجتماعي.

وسبق للرئيس سعيد أن قال بوضوح في بداية شهر أبريل - نيسان الماضي "لا نقبل أي إملاءات".

ولكن، هل لدى الحكومة التونسية خيارات بديلة عن الجهات المانحة

خلال عام 2020 فقط. وهو ما يشكل نسبة 8.2 في المئة من مجموع ما تم إنفاقه على المساعدات الاجتماعية. ولن نحتاج إلى جهاز كومبيوتر والة حاسبة لنعرف أن مجموع ما أنفقته دول الاتحاد الأوروبي على المساعدات الاجتماعية تجاوز 3 تريليون يورو خلال عام واحد.

هذا قبل كورونا، وقبل الحرب الروسية الأوكرانية، وقبل أزمة الغذاء والطاقة، وقبل ظهور تأثيرات شح مياه الأمطار والجفاف.

لا نريد أن نغرق في تفاصيل الأرقام، ولكن فقط نريد أن نقول: لا نحزموا علينا ما هو حالنا.

دعم أسعار المواد الغذائية الرئيسية ودعم سعر المحروقات هو مجرد نقطة من بحر المساعدات الاجتماعية التي تقدمونها لمواطنيكم.



علي قاسم
كاتب سوري

لماذا انتظرت دول الاتحاد الأوروبي من الحكومة التونسية أن تخضع لضغوطاتها وضغوطات صندوق النقد الدولي، وتتخلّى عن دورها الاجتماعي؟ هل تخلت حكومات دول الاتحاد الأوروبي عن هذا الدور وتجاهلت الفئات الضعيفة في مجتمعاتها؟

الأرقام تقول لا.. فرنسا وحدها أنفقت 30.1 في المئة من الناتج الفرنسي المحلي الإجمالي عام 2019، وهو آخر عام توفرت فيه إحصائيات، على المساعدات الاجتماعية التي قدمتها لمواطنيها. وأنفقت دول الاتحاد الأوروبي 340 مليار يورو على المساعدات الموجهة للأسرة والأطفال



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أبوظبي تخطط للقيام بتوسعة جديدة في ميناء خليفة

وأصبح الميناء بفضل ذلك المشروع الطموح يضم 21 رصيفا ويتمتع بالإمكانات اللازمة لتقديم خدمات مخصصة إلى قطاعات إستراتيجية رئيسية ما يجعله ضمن أبرز موانئ المياه العميقة في العالم بقيمة تقدر بنحو 20.4 مليار درهم (5.55 مليار دولار).

ويقدم المشروع إضافة مهمة إلى مساعي مجموعة موانئ أبوظبي لزيادة الطاقة الاستيعابية لميناء خليفة لتصل إلى 15 مليون حاوية نمطية، وإلى 25 مليون طن من البضائع العامة بحلول عام2030.



محمد الشامسي

إضافة الأحواض الجافة تعكس التزامنا بتطوير الخدمات

ويصنف ميناء خليفة ضمن الموانئ الخمسة الأولى عالميا على مؤشر أداء موانئ الحاويات العالمي سي.بي. بي.أي الصادر عن البنك الدولي ووحدة معلومات السوق العالمي التابعة لوكالة ستاندرد آند بورز.

كما يحتضن ثلاثا من بين أكبر أربع شركات شحن في العالم وهي كوسكو الملاحية والبحر الأبيض المتوسط للملاحة وأم.أس.سي وسي.أم.أي. سي.جي.أم.

ويعد الميناء الواقع في منتصف الطريق الواصل بين أبوظبي ودبي، أول ميناء شبه الي بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتميز بشبكة نقل متعددة الأنماط تعزز خدمات النقل الفعال والخدمات اللوجستية بحرا وبراً وجوا.

وتم تشييد الميناء الذي تملكه موانئ أبوظبي على جزيرة اصطناعية تبلغ مساحتها أكثر من 2.7 كيلو متر مربع، وهو يمتلك بنية تحتية متقدمة تجعله واحدا من أكثر الموانئ تقدما من الناحية التكنولوجية في العالم.

العراق يُمدد اتفاقية تصدير نفط كركوك إلى الأردن لعام إضافي

يقوم الأردن بشراء خام كركوك لتلبية جزء من احتياجاته السنوية، بما لا يزيد عن 10 آلاف برميل يوميا، بمعدل سعر نفط برنت ناقصا 16 دولارا للبرميل الواحد.

وكان الاتفاق في السابق معمولا به بين الجانبين، لكنه توقف بسبب الحرب التي أطلقتها بغداد على الجماعات المتطرفة في عام 2014.

ومشكلة الطاقة في الأردن أحد التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، وهي في ارتفاع مستمر بسبب الزيادة الاضطرارية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري.

ويند الطاقة في الميزانية العامة من أكبر هواجس الحكومة كل عام بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة، وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع.

ويستورد الأردن 97 في المئة من حاجته إلى الطاقة، والتي تتمثل في النفط الخام الذي يستورد بالكامل من السعودية منذ سنوات، وكذلك المشتقات النفطية الأخرى لتلبية احتياجات السوق المحلي قبل أن يلجأ إلى العراق، ثم مصر لاستيراد النفط والغاز.

● **أبوظبي** - أعلنت مجموعة موانئ أبوظبي الخميس عن خطط لتنفيذ توسعة إضافية لميناء خليفة، الذي يعد أحد اسرع الموانئ نمواً على مستوى العالم، لتشمل خدمات الأحواض الجافة.

وتهدف المجموعة التي دخلت في مرحلة زيادة الاستثمار في العديد من الأسواق العالمية خلال السنوات القليلة الماضية، إلى تعزيز المبادرات التجارية للبلاد وبما يجعل الإمارة مركزاً لوجستياً إقليمياً ودولياً.

وبموجب هذه التوسعة، سيتمكن ميناء خليفة من توسيع نطاق الخدمات البحرية واللوجستية والملاحية من مناولة الحاويات والبضائع، لتشمل خدمات إصلاح وصيانة السفن.

ومن المتوقع أن يسهم ذلك في تقديم خدمات أفضل للمتعاملين الحاليين وجذب متعاملين جدد، كما سيتمكن الميناء من تلبية الطلب المتنامي على تلك الخدمات من قبل المتعاملين الإقليميين والعالميين.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى محمد الشامسي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي قوله "تتمثل إضافة خدمات الأحواض الجافة خطوة إستراتيجية تهدف إلى تحقيق مزيد من النمو وتعزيز قدراتنا التنافسية في السوق العالمية".

وأضاف "بالنظر إلى خبراتنا الواسعة في قطاع الموانئ والخدمات اللوجستية البحرية، والزمانا بالابتكار والتميز في كل ما نقوم به، فإننا على ثقة بقدرتنا على إنجاح هذا المشروع الجديد".

وتابع "إضافة الأحواض الجافة إلى باقية خدماتنا تعكس التزامنا المستمر بتلبية متطلبات متعاملينا وتزويدهم بناسب الحلول اللوجستية للمساهمة في نجاح أعمالهم، كما سنسهم في ترسيخ مكانتنا التنافسية كمركز تجاري عالمي".

وتأتي الخطوة عقب تدشين رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد في ديسمبر الماضي مشروع توسعة ميناء خليفة بكلفة إجمالية بلغت أربعة مليارات درهم (1.1 مليار دولار).

صناعة الشحن البحري تخوض معركة معقدة لإزالة الكربون

الشركات تشكك في جدوى مبادرة تنظيف القطاع لتحقيق أهداف المناخ



تنظيف الرحلة في منعطف مصيري

وقال "كثيرا ما نسمع من صناعات مختلفة أنهم يريدون فعل شيء ممكن وعادة ما تكون غير مجدية تعني أنها مكلفة للغاية".

2.4 تريليون دولار الاستثمار الذي يحتاجه القطاع لبلوغ صفر انبعاثات في عمليات الشحن

ويحتاج قطاع الشحن البحري الذي يتعامل مع أكثر من 80 في المئة من جميع البضائع المتداولة عالميا، ويستهلك حوالي 5 ملايين برميل من النفط يوميا، إلى التحول إلى البديل وبسرعة أكبر.

ونظرا إلى أن عمر السفن يتراوح بين 20 إلى 25 عاما، فمن الممكن أن تظل السفن المطلوبة قيد الاستخدام بحلول منتصف هذا القرن، ما يعني أنه يجب أن تكون قادرة على العمل بالوقود النظيف، حتى لو لم تكن الإمدادات موجودة على نطاق واسع.

ووفقا لتقديرات شركة بي.جي. سي الاستشارية، فإن الحصول على صافي ثاني أكسيد الكربون في الشحن يتطلب 2.4 تريليون دولار من الاستثمار، وسيستعين أن يكون 70 في المئة من هذا الوقود في أنواع وقود أنظف، معظمها في إنتاجه وتخزينه وتوزيعه.

واعتر نيل أن ما تقوم به الغرفة الدولية للشحن قصير النظر. وقال إن "الأدلة تظهر أن الخطط واقعية وقابلة للتحقيق وأن التخفيف من حدته إستراتيجية خطيرة".

لكن بونيلسو قال إن "الأهداف المستندة إلى العلم سيكون لها بالتأكيد تأثير على العمليات التجارية، ولا نريد من الشركات الاشتراك في مبادرة على أساس العلاقات العامة".

إزالة الكربون، كما حثت المنظمة البحرية الدولية إلى رفع طموحاتها الصافية إلى الصفر بحلول 2050.

لكن بعض دعاة المناخ البحري غاضبون. وقال جون ماغر مدير سياسة الشحن في سبيز آت ريسك، إن "خطة العالمية لالأمم المتحدة ومعهد الموارد العالمية (دبليو.آر.أي) والصندوق العالمي للطبيعة (دبليو.دبليو.اف).

وتؤكد مبادرة أس.بي.تي.أي، التي نشرت في الخريف الماضي، أن صناعة الشحن يجب أن تخفض انبعاثاتها بنسبة 45 في المئة بحلول 2030 لتتماشى مع أهداف باريس التي تحاول الحد من ارتفاع درجات الحرارة الإجمالية إلى 1.5 درجة مئوية.

وقال ستيوارت نيل مدير الاتصالات بالغرفة لوكالة أستوشيتد برس إن الغرفة "تصرفت بعد أن سألت بعض الشركات الأعضاء فيها كيف سيؤثر النظام على أعمالها".

وأوضح أن الأمر لم يكن تحذيرا لشركات الشحن من التوقف، مشيرا إلى سطر آخر في المذكرة يقول إن "الأهداف مبادرة مهمة".

وأشار إلى أن الغرفة كانت ببساطة مهتمة بتوقيع شركات الشحن دون تحليل مناسب. وقال "يجب التفكير في الأمر بشكل صحيح".

ويتمثل أحد الاعتراضات في أن الهدف من شأنه أن يجبر الشاحنين على حساب انبعاثاتهم غير المباشرة، بما في ذلك التي يتم إنتاجها أثناء تصنيع الوقود البحري، ولا يأخذ في الاعتبار استخدام المزيد من الطاقة أثناء النقل في الأحوال الجوية السيئة.

وردا على الإدعاء بأن الغرفة كانت مترددة في اتخاذ إجراء، قال نيل إن أي.سي.أس "تقدمت بمقترحات مختلفة لإزالة الكربون".

كما اقترحت صندوقا للبحث والتطوير بقيمة 5 مليارات دولار لتسريع

تتزايد قناعة صناعة الشحن البحري بأن مسح القطاع بصمته الكربونية، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الضارة، يبدو مليئاً بالتحديات قبل بلوغ الهدف، حيث يتطلب وقتا أطول بالنظر إلى المحددات الكثيرة التي سترسم هذا الاتجاه.

● **لندن** - أحييت الغرفة الدولية للشحن (إي.سي.أس) المخاوف من تخلف هذه الصناعة عن ركب المهتمين بإزالة الكربون بعدما دعت الشركات إلى التفكير مليا قبل الاشتراك في خطة جديدة للحد من التلوث والقضاء في النهاية على مساهمتها في تغير المناخ.

وتمثل الشركات المنضوية تحت راية الغرفة، ومقرها لندن، أربعة أخماس الأسطول التجاري العالمي. وفي عام 2021 التزمت بهدف اتفاقية باريس لخفض الغازات الدفيئة إلى الصفر بحلول 2050.

وقال رئيس مجلس إدارتها إسبين بولسون تعليقا على ذلك إن "الحديث عن خفض الانبعاثات كثير، والعمل صعب".

لكن وثيقة سرية نشرتتها وكالة أسوشيتد برس تظهر أن الغرفة نصحت فروعها في الدول خلال مارس الماضي أن الشركات الأعضاء يجب أن "تتظر بعناية في الأثار المحتملة" قبل الالتزام بخطة جديدة للحد من الانبعاثات البحرية.

وبموجب الخطة، ستعلن شركات الشحن عن جميع سفنها بانبعاثاتها، وإدخالها في أداة برمجية جديدة.



إسبين بولسون

الحديث عن خفض انبعاثات القطاع كثير والعمل صعب



جون ماغر

التفكير في أنه قد يتعين فعل شيء مهم يربع الشركات

وقال جان مارك بونيلو مهندس بحري في يوم.أي.أس، وهي شركة استشارات بحرية أطلقها خبراء من جامعة كوليدج لندن الذين ساعدوا في تصميم الخط، إن "ذلك يشمل التلوث الذي يبدأ من بحر النفط وصولا إلى المحركات".

وأضاف "ستعين على الشاحنين بعد ذلك تحسين انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وفقا للمنظمة البحرية الدولية. وحذر تقرير للبرلمان الأوروبي قبل فترة من أن الحصة قد تزيد بشكل كبير بحلول 2050.

ووضعت مبادرة الأهداف العلمية (أس.بي.تي.أي) خططا مصممة خصيصا للعديد من الصناعات بما في ذلك المواد

أسواق الغاز تتلمس طريق العودة إلى التوازن

● **باريس** - أكدت وكالة الطاقة الدولية الخميس أن أسواق الغاز العالمية بدأت في استعادة التوازن تدريجيا، ومع ذلك فمن المتوقع أن يظل المعروض شحيحا في عام 2023 وسط انخفاض شحنات الغاز عبر خطوط الأنابيب الروسية إلى أوروبا.

وعانت أسواق الغاز الأوروبية والعالمية من صدمة كبيرة تتعلق بالإمدادات في عام 2022 عندما خفضت روسيا شحناتها من الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 80 في المئة، مما أدى إلى أزمة عالمية في قطاع الطاقة.

وساعد الطقس المعتدل والزيادة في صادرات الغاز الطبيعي المسال والانخفاض القوي في الطلب على الغاز في تخفيف حدة الصدمة، ليبقى المخزون في أوروبا عند مستوى 60 في المئة.

وقالت الوكالة في تقريرها ربع السنوي حول سوق الغاز "تحسن التوقعات بشأن أسواق الغاز في

عام 2023 ليس ضامنا أمام التقلبات المستقبلية".

وأضافت "إمدادات الغاز العالمية من المتوقع أن تظل شحيحة في عام 2023، كما أن التوازن في أسواق الغاز على مستوى العالم يواجه ضبابية واسعة النطاق بشكل غير معتاد".

ومن الممكن أن تتجدد توترات السوق وتقلبات الأسعار نتيجة للمخاطر، التي تشمل الطقس السيء مثل الصيف الجاف، وكذلك تراجع المعروض من الغاز الطبيعي المسال واحتمال حدوث المزيد من الانخفاض في الإمدادات الروسية إلى أوروبا.

ويمثل الغاز الطبيعي المسال الآن ثلثي واردات أوروبا من الغاز، ويلبي نحو ثلث الطلب على الغاز بها خلال موسم الحاجة إلى التدفئة خلال فصل الشتاء الماضي.

وارتفعت واردات الغاز الطبيعي المسال الأوروبية 25 في المئة أو 20 مليار متر مكعب في عام 2023، وهو ما لن يكون كافيا لتعويض الانخفاض المتوقع في إمدادات الغاز عبر الأنابيب الروسية إلى أوروبا.

ومع ذلك ترى الوكالة أن نمو الطلب على الغاز الطبيعي في آسيا والشرق



هل من شركات أخرى؟

السياحة السورية تحاول اقتناص فرص الانفتاح على الخليج

دمشق تستغل مشاركتها في معرض سوق السفر العربي 2023 لاستكشاف آفاق إعادة إحياء قطاعها المنهار



دعك من الزوار.. المزاج محتاج فنان قهوة!

الجغرافي لها أو موعد عودتها إلى الخدمة بشكل فعلي. كما يتحدث القطاع الخاص مع منظمي الرحلات السياحية في الأردن ولبنان لإعادة تنظيم رحلات تشمل مجموعة من الدول، والتي كانت شائعة من قبل.

وتنشر وسائل الإعلام الرسمية تقارير بين الفينة والأخرى تشير إلى زيارة وفود سياحية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة لدمشق، في مسعى يراه خبراء محاولة من السلطات لتكريس فكرة أن البلاد بدأت تستعيد استقرارها وبالتالي تحفيز الزوار على القدوم. وتشير التقديرات إلى أن سوريا تكبدت خسائر بأكثر من 50 مليار دولار في الإيرادات خلال السنوات العشر الأولى من الأزمة مع توقف القطاع الذي فقد أكثر من 250 ألف فرصة عمل من أصل 750 ألفا ينشطون في السياحة.

665 مليار ليرة (264 مليون دولار بأسعار الصرف في ذلك الوقت) لإصلاح خراب العشرات من المنشآت أغلبها فنادق.

3 ملايين سائح تستهدف الحكومة جذبهم هذا العام ارتفاعا من نحو 1.8 مليون في 2022

وقال وزير السياحة محمد مرتيني أمام البرلمان حينها إن "الوزارة مستمرة بترخيص المنشآت السياحية الجديدة وإعادة تأهيل المدمرة جراء الأعمال الإرهابية". وأوضح أن عدد المنشآت المستهدفة يصل إلى 188 من بين 600 منشأة خرجت عن الخدمة، وهي تستوعب أكثر من 3700 سرير، لكنه لم يذكر بالتحديد التوزيع

السياحة". لكنه وصف حلفاء سوريا في وقت الحرب بـ"أنهم أسواقها الرئيسية في المستقبل".

وأضاف أن سوريا "تهدف إلى فتح أسواق جديدة خاصة في إيران وروسيا والصين وفي الدول المجاورة أيضا". وتكافح الحكومة من أجل إعادة تأهيل المنشآت السياحية التي دمرت خلال الحرب وسط شكوك تحوم حول قدرتها على تحقيق أهدافها في ظل الأزمة المالية الخائقة.

وذكر ماشفج أن سوريا تبني فنادق جديدة في مواقع ساحلية لتلبية احتياجات السياحة العالمية في دول الخليج، وستطلق موقعا إلكترونيا قريبا لمنح التأشيرات عبر الإنترنت. وفي مارس العام الماضي، كشفت الحكومة التي تترأسه عن تحقيق إيرادات أكبر مع استكمال خططها المزمعة، أنها رصدت تمويلات بقيمة

العرب والأجانب لتشجيعهم على ضخ رؤوس أموال في السوق المحلية لتنمية القطاع.

كما تعول دمشق على عودة المغتربين إلى مناطق سيطرتها حتى يسهموا في تحريك نشاط المرافق السياحية والترفيهية والتجارية التي لا يزال الكثير من منها يعاني من الدمار، في محاولة لرفع معنويات هذا المجال الذي كان يدر الملايين من الدولارات سنويا قبل 2011.

وحتى تتمكن البلاد من إيقاف القطاع المنهار فإن الوضع يتطلب ضبط أسعار الخدمات وتسهيل إجراءات منح التراخيص وإعادة تفعيل شركة الكرنك للنقل السياحي وتحسين مستوى الرواتب والتعويضات والحوافز ودعم المنشآت السياحية بالطاقة المتجددة. وقال ماشفج إن بلاده "تريد زيادة تدفقات العملات الأجنبية عن طريق

يراقب محللون مساعي السياحة السورية لفتح منافذ أمام استعادة بريقتها من خلال استغلال فرص عودة الانفتاح على أسواق الخليج العربي بعد توقفها لأكثر من عقد نتيجة تربي علاقات دمشق مع حكومات المنطقة، في سياق محاولات إنقاذ القطاع المحاصر بجبل من المشكلات.

دبي - يسعى الجناح السوري في معرض سوق السفر العربي المعتقد حاليا بدبي للاستفادة من بدء التقارب مع الدول العربية لاستعادة السياح الخليجيين الذين فقدتهم البلاد خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات. وقال نضال ماشفج نائب وزير السياحة السوري لرويترز في المعرض، الذي يعلق صورة الرئيس بشار الأسد ويقدم قطعا من الحلوى، إن "الهدف هو استعادة دخل السياحة من الخليج بعدما اعتادت سوريا على استقبال الملايين من السياح من هذه الدول وخاصة في فصل الصيف".

وبدأت بعض الدول العربية، ومن بينها الإمارات والسعودية، في إعادة بناء العلاقات مع دمشق بشكل متزايد لتنهى عزلة استمرت سنوات إثر تفجر الاحتجاجات على نظام الرئيس الأسد في 2011، وما تلاه من حرب دمرت الاقتصاد.



وفي حين زار الأسد الإمارات في مارس الماضي، أشارت مصادر لرويترز إلى أن السعودية تعزز دعوة الرئيس السوري لزيارتها قريبا، وهو ما قد يؤسس لأرضية جديدة تعيد التعاون الاقتصادي في شتى المجالات.

وذكر ماشفج أن بلاده استقبلت العام الماضي 1.5 مليون زائر، ثلثهم سائحون. وأوضح أن نحو عشرة في المئة من هؤلاء الزوار جاءوا من غرب أوروبا.

وأكد أن دمشق تستهدف استقبال ثلاثة ملايين زائر هذا العام، ارتفاعا من حوالي 1.8 مليون سائح زاروا البلاد العام الماضي، بنمو بلغ نحو 141 في المئة بمقارنة سنوية.

وتظهر بيانات وزارة السياحة أن القطاع حقق إيرادات في العام الماضي بلغت حوالي 56 مليار ليرة، أي ما يعادل حوالي 223 مليون دولار.

الضغط على الطلب العالمي يهوي بأرباح سارك السعودية

بمقدار حوالي 42.26 مليار ريال (11.2 مليون دولار). وترتبط أرباح شركة البتروكيماويات ارتباطا وثيقا بأسعار النفط والنمو الاقتصادي العالمي، حيث أن منتجاتها مثل اللدائن والأسمدة والمعادن تستخدم بكثافة في أنشطة البناء والزراعة والصناعة وتصنيع السلع الاستهلاكية. وتعتبر سارك رابع أكبر شركة كيميائيات في العالم من حيث المبيعات بقيمة الأصول، وهي ملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو.

90 في المئة نسبة انخفاض أرباح الربع الأول من 2023 على أساس سنوي لتبلغ 144 مليون دولار

وقال الرئيس التنفيذي للشركة عبدالرحمن الفقيه في بيان "نراقب عن كثب التغيرات الجارية ومسيرة تعافي الطلب في السوق العالمية". وأضاف "تشكل الطاقات الإنتاجية الجديدة في الربع الأول من عام 2023 مزيدا من الضغط على الأسعار العالمية، في ظل وجود انخفاض محدود للتكاليف المتغيرة". وتابع "تواصل إبقاء تكاليف التشغيل تحت السيطرة والمحافظة على قوة ميزانيتها العامة، ورغم حالة عدم اليقين التي تشهدها الأسواق، فإن التزامنا بالابتكار والاستدامة لا يزال قويا".

الرياض - تعرضت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سارك)، أحد أكبر منتجي البتروكيماويات على مستوى العالم، لانتكاسة جديدة في أعمالها جراء الضغط الكبير على الطلب العالمي. وأعلنت سارك الخميس أن صافي أرباحها للربع الأول من العام الجاري انخفض بواقع 90 في المئة بمقارنة سنوية. وقالت في بيان نتائج أعمالها إنها "تتوقع استمرار هوامش الأرباح تحت الضغط في الربع الثاني". وبحسب مسؤولي الشركة يعود سبب انخفاض الأرباح إلى تراجع في متوسط أسعار بيع المنتجات والكميات المباعة بالإضافة إلى انخفاض في الناتج من شركات زميلة ومشروع مشترك.

وحققت سارك دخلا صافيا قدره 660 مليون ريال (175.98 مليون دولار) للأشهر الثلاثة المنتهية في مارس الماضي، انخفاضا من 6.47 مليار ريال في الربع نفسه من العام السابق. ورغم الانخفاض، فاقت أرباح سارك متوسط توقعات المحللين بأن تحقق دخلا صافيا في الربع الأول بنحو 540 مليون ريال (نحو 144 مليون دولار)، وفقا لبيانات رفينيتيف. وكان توقعات المحللين تشير إلى تحقيق صافي ربح بنحو 791.17 مليون ريال (210.9 مليون دولار) في الربع الأول من العام الجاري. كما أن الإيرادات جاءت أيضاً دون توقعات المحللين بعد تراجعها بنسبة 24.6 في المئة إلى نحو 39.7 مليار ريال (10.5 مليون دولار)، مقابل توقعات

أضعاف هذا المبلغ، أما تقديم المساعدة الغذائية فيكلف ما بين 8 إلى 10 أضعاف. وكانت الأمم المتحدة قد أشارت في أحد تقاريرها إلى أن تسع مزارع من كل عشر، من أصل 570 مليون مزرعة في العالم، تدار على أيدي الأسر المزارعة، أي ما يجعل من المزارع الأسرية فعليا الشكل الغالب على الزراعة في العالم.



وقالت إن "بإمكان أن يصبح المزارعون الأسريون وكلاء حاسمين للتغيير في الطريق إلى الأمن الغذائي المستدام والقضاء على الجوع مستقبلا". وفي ضوء التطورات الراهنة بسبب تغير المناخ وأيضا تأثيرات التغيرات الجيوسياسية، يرى بولسن أنه "علينا أن نسال أنفسنا عما هو مجد". ومع ذلك "إذا نظرنا إلى تدفق التمويل خلال أزمة الغذاء نرى أن غالبية مخصص لتقديم مساعدات غذائية، وأن 4 في المئة منه فقط موجه لدعم الزراعة". وأوضح أنه عندما "توقعنا أن منطقة القرن الأفريقي ستعاني من قلة الأمطار ما سيؤثر على المجتمعات الأكثر هشاشة، لم نتج في جمع الأموال لمواجهة الوضع". وأضاف "إذا علمنا أن كارثة على وشك الحدوث، يمكننا توفير المياه أو العلف بشكل طارئ للماشية. لكن لا يمكننا فعل ذلك من دون موارد، ولا تصرف الأموال أحيانا قبل الإعلان الرسمي عن حالة المجاعة".

صدّات نقص الغذاء تفرض الاستثمار في زيادة تمكين المزارعين

وأشار إلى أنه منذ العام 2016 ازداد عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد بشكل تدريجي في أنحاء العالم.

وقال "نحن قلقون بشأن الوضع في أفغانستان واليمن وهمايتي ومنطقة الساحل. وهناك أيضا الكونغو الديمقراطية والسودان، والقائمة طويلة، وعدد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي غير مقبول، لأننا نعرف الحلول لمعالجته".

وحتى يمكن تجاوز هذه المحنة، ترى فاو أن كل الأطراف يقع على عاتقها زيادة التمويلات، وأيضا التفكير في كيفية إنفاق هذه الأموال بالطريقة الصحيحة. ويعيش حوالي 70 في المئة من الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في مناطق ريفية.

وقال بولسن إن هؤلاء "يعتمدون على الزراعة في سبيل العيش، وإحدى أكثر الطرق فعالية لمساعدتهم ليست عبر تقديم المساعدات الغذائية، بل من خلال منحهم الوسائل اللازمة للإنتاج". وأوضح أنه باستخدام الخضروات ذات الموسم القصير، يمكن للأسر البدء تلقح بقر أو رعايتها يوفر الحليب، وهو ضروري للوقاية من سوء التغذية. ويكلف الأمر من سبعة إلى عشرة دولارات فقط، لكنه فعال جدا.

وفي أفغانستان، تكلف حزمة من الأسمدة وبذور القمح المقاومة للجفاف منظمة فاو 220 دولارا، وفي بالاحتياجات الغذائية لأسرة مكونة من سبعة أفراد لمدة عام واحد. ولكن في حال احتاجت هذه العائلة إلى شراء الدقيق، فسيفكفها أربعة

الأفريقي، الذي يضم كلا من الصومال وإثيوبيا وكينيا وجيبوتي، الذي شهد نزاعات وجفافا وأمطارا محدودة خلال خمسة مواسم متتالية.



4 في المئة فقط من التمويلات المخصصة تذهب إلى الزراعة بينما الباقي يتجه إلى المساعدات

روما - تزايدت مطالب المنظمات العالمية المعنية بالغذاء من أجل حث الحكومات على الإسراع في مراجعة النموذج القائم في دعم القطاع الزراعي بما يضمن حماية السكان من أفة انعدام الأمن الغذائي.

وانضمت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إلى قائمة طويلة من الجهات الدولية التي ترى أن الضرورة تقتضي اليوم زيادة التمويلات لتمكين المزارعين وخاصة الصغار منهم، مع استكشاف طرق جديدة لتوفير تكنولوجيا وابتكارات ميسورة الكلفة للجمع.

وأكد رين بولسن مدير مكتب الطوارئ والمرونة في فاو أنه يهدف مكافحة انعدام الأمن الغذائي المتزايد يجب أن "تمنح المزارعين أدوات" ليزرعوا بأنفسهم، وأن تصرف الأموال لهم بسرعة أكبر لدى حدوث أزمة.

وتشير الإحصائيات الدولية الرسمية إلى أن حوالي 258 مليون شخص حول العالم يحتاجوا إلى مساعدات غذائية طارئة للبقاء على قيد الحياة في العام الماضي مقابل 193 مليونا في العام السابق.

وفسر بولسن هذا التفاقم في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، قائلا إن "العنف سواء كان حربا أو صراعا محليا على الوصول إلى المياه أو الموارد هو السبب الرئيسي". ولكنه أشار أيضا إلى جائحة كوفيد - 19، والازمات الاقتصادية وأزمة المناخ التي أصبحت حاليا أحد العوامل الرئيسية. وأوضح أنه يمكن أن تتضافر كل هذه العوامل كما هو الحال في القرن

مايكروسوفت تتأثر من غوغل بمحرك بينغ معزز بالذكاء الاصطناعي التوليدي

البشري في وظائف كثيرة بالذكاء الاصطناعي.

ودفع ذلك السلطات في أوروبا والولايات المتحدة إلى السعي لإيجاد سبل لتنظيم هذا القطاع المزدهر.

وكانت مايكروسوفت، وهي المستثمر الرئيسي في "أوبن إيه آي"، دمجت أحدث نموذج نشأت جي بي تي - 4، أحدث نموذج من برنامج المحادثة، في بينغ، مما حوّل البحث عبر الإنترنت إلى حوار مع روبوت محادثة.

وقال يوسف مهدي "في 90 يوماً، أجرى زبائننا أكثر من 500 ألف محادثة، واستخدموا بينغ للحصول على إجابات عن شتى المواضيع، بدءاً من أفضل مكان لقضاء إجازة مع شخص لديه حساسية من حبوب اللقاح، وصولاً إلى ملخص في شكل جدول للنشاط البركاني على الأرض في السنوات العشر الأخيرة".

100 مليون مستخدم أتاحت لهم الفرصة لتثيبت محرك البحث المعزز بروبوت المحادثة

وأعلن مهدي عن تحسينات مختلفة تهدف إلى تحويل الواجهات الرقمية إلى نوع من "مساعد طيار" لمستخدمي الإنترنت.

وبات في إمكان بينغ منذ مدة قصيرة إنشاء صور أيضاً، وسيكون في وسع المستخدمين قريباً تقديم الطلبات إليه بالصور، للعثور على محتوى مشابه مثلاً. أما على إدرج، فستظل نافذة الدردشة مع بينغ نشطة أثناء التصفح، وسيتاح للمستخدمين الرجوع إلى دردشاتهم السابقة.



بينغ بداية حرب طويلة بين عمالقة التكنولوجيا

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - بعد ثلاثة أشهر من دمج مجموعة مايكروسوفت الذكاء الاصطناعي التوليدي في محرك البحث "بينغ" الخاص بها، أنهت الخميس العمل بقائمة الانتظار لاختبار روبوت المحادثة وجعله متاحاً لعموم المستخدمين رغم المخاوف من شأن الانتشار السريع لهذه التكنولوجيا.

وقال نائب رئيس شركة المعلوماتية الأميركية العملاقة يوسف مهدي إن "عدد مستخدمي بينغ النشطين يومياً تجاوز المئة مليون، وتضاعف عدد عمليات تثبيت تطبيقاته على الهواتف المحمول أربع مرات منذ دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي فيه".

وأضاف في بيان أن "حصة بينغ من السوق أخذت في التزايد نتيجة لذلك، وحصة متصفحنا إدج تنمو للربح الثامن توالياً".

ويُعدّ الإقبال على بينغ بمثابة ثار لمايكروسوفت من غوغل التي كانت السيطرة طوال سنوات لحرك بحثها الذي يحمل اسمها ومتصفحها كروم، وكانت السبّاقة كذلك في مجال الابتكار في الذكاء الاصطناعي.

وبدأ خلال الشتاء الماضي سباق محموم بين الشركتين في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، منذ أن طرحت "أوبن إيه آي" برنامجها "نشات جي بي تي" القادر على إنشاء كل أنواع النصوص بناءً على طلبات المستخدم.

لكنّ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي والنجاح الذي حققته برامج نشأت جي بي تي وبينغ وبارد (من غوغل) يثيران أسئلة ومخاوف متنوعة، منها ما يتعلق بالملكية الفكرية أو بمخاطر المعلومات الخاطئة أو الاحتيال أو الاستعاضة عن العنصر

وأضاف "الشبكة من أجل الجميع، ونحن إذا اجتمعنا نملك قوة التغيير، لن يكون سهلاً. ولكن إذا حلمنا قليلاً وعملنا كثيراً، يمكننا الوصول إلى الشكل الذي نريد أن تكون عليه الشبكة".

ورغم أن محركات البحث تقوم بعمل هام جداً من خلال العمل على تصنيف و"فلتر" المعلومات اللامتناهية، إلا أن خلف هذه المؤسسات الرقمية الكبيرة، مثل غوغل وأبل وميتا وأمازون ومايكروسوفت، هناك شركات عالمية تسعى أساساً لجني الأرباح، فهي تربح من خلال هيكلة الإنترنت.

وقد تعهّد سير تيم بيرنرز لي عدم القيام بتسجيل اختراعه، ليقيف في النهاية سعي الشركات وراء جني الأرباح في طريق تحقيق تصوره المثالي للتبادل الحر للمعلومات من دون ربح.

اليوم تقف الإنترنت على مشارف موجة ثالثة يقودها الذكاء الاصطناعي وروبوتات المحادثة التي أشعلت حرباً مستعرة بين الشركات الكبرى. وبعد 30 عاماً من الإنترنت، يصرخ العالم: أوريكا، أوريكا!

الإنترنت في عيد ميلادها الثلاثين

بعد 30 عاماً العالم يصرخ: أوريكا، أوريكا



موجة ثالثة للإنترنت يقودها الذكاء الاصطناعي

والتنوع والأمن عند تصميم المنصات والمنجات.

واختتم بيرنرز لي مذكراً بـ"ضرورة" إيصال الإنترنت إلى جميع أنحاء العالم، وقال إن "الكفاح من أجل الشبكة بعد إحدى أهم قضايا عصرنا. نصف

عالمنا اليوم يتصل بالإنترنت. وإنه لمن الضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نضمن عدم ترك النصف الآخر دون الاتصال بالشبكة، وأن جميع الأشخاص يسهمون في شبكة تقود دقة المساواة، وإتاحة الفرص، والإبداع".

وأضاف "نحن في حاجة إلى مدافعين عن الشبكة المفتوحة بين دوائر الحكومة، سواء الموظفين الحكوميين أو المسؤولين الذين سيتحركون عندما تهدد مصالح القطاع الخاص الصالح العام، والذين سيبنرون لحماية الشبكة المفتوحة".

وتابع قائلاً "لا يمكننا إلقاء اللوم على حكومة واحدة فحسب، أو موقع تواصل اجتماعي واحد، أو الروح البشرية، إذ إن السرد المبسط للمسألة يجعل خطر استنفاد طاقتنا بدلاً من التركيز على أسبابها الجذرية، في الوقت الذي نلاحق فيه أعراض هذه المشاكل. ومن أجل استيعاب هذا بشكل صحيح سوف نحتاج إلى أن نجتمع باعتبارنا مجتمع شبكة عالمياً".

وأضاف "نحن في حاجة إلى مدافعين عن الشبكة المفتوحة بين دوائر الحكومة، سواء الموظفين الحكوميين أو المسؤولين الذين سيتحركون عندما تهدد مصالح القطاع الخاص الصالح العام، والذين سيبنرون لحماية الشبكة المفتوحة".

وتابع قائلاً "لا يمكننا إلقاء اللوم على حكومة واحدة فحسب، أو موقع تواصل اجتماعي واحد، أو الروح البشرية، إذ إن السرد المبسط للمسألة يجعل خطر استنفاد طاقتنا بدلاً من التركيز على أسبابها الجذرية، في الوقت الذي نلاحق فيه أعراض هذه المشاكل. ومن أجل استيعاب هذا بشكل صحيح سوف نحتاج إلى أن نجتمع باعتبارنا مجتمع شبكة عالمياً".

وأشار إلى أنه "يجب على الشركات أن تفعل المزيد لتضمن أن سعيها لتحقيق الربح قصير المدى لا يأتي على حساب حقوق الإنسان أو الديمقراطية أو الحقيقة العلمية أو السلامة العامة. يجب أن تضع في الحسبان الخصوصية

"خوافز فاسدة تجري فيها التضحية بقيمة المستخدم، مثل نماذج الإيرادات المعتمدة على الإعلانات التي تعتمد أعمالها على الروابط المضللة لزيادة عدد النقرات". وثالثاً "الانتشار الكبير للمعلومات المضللة".

وتابع قائلاً "لا يمكننا إلقاء اللوم على حكومة واحدة فحسب، أو موقع تواصل اجتماعي واحد، أو الروح البشرية، إذ إن السرد المبسط للمسألة يجعل خطر استنفاد طاقتنا بدلاً من التركيز على أسبابها الجذرية، في الوقت الذي نلاحق فيه أعراض هذه المشاكل. ومن أجل استيعاب هذا بشكل صحيح سوف نحتاج إلى أن نجتمع باعتبارنا مجتمع شبكة عالمياً".

وأضاف "نحن في حاجة إلى مدافعين عن الشبكة المفتوحة بين دوائر الحكومة، سواء الموظفين الحكوميين أو المسؤولين الذين سيتحركون عندما تهدد مصالح القطاع الخاص الصالح العام، والذين سيبنرون لحماية الشبكة المفتوحة".

وقال تيم في خطابه إنه سيكون من الانهزام وضيق الأفق افتراض أن الشبكة لا يمكن تغييرها إلى الأفضل، في ظل ما وصلت إليه في أعوامها الثلاثين الأولى، لكنه نصح الحكومات والمنظمات والجمهور بالعمل معاً لتطوير النظام الحالي وجعله متاحاً للجميع.

وأضاف "إذا تخلينا عن إنشاء شبكة أفضل الآن، فلن تكون الشبكة هي التي خذلنا، بل سنكون نحن من خذلنا الشبكة".

وحدد بيرنرز لي جوانب ثلاثة للخلل الوظيفي نحتاج إلى المعالجة، وهي "النوايا الخبيثة المتعمدة، التي هي على شاكلة الهجمات والاختراقات التي ترعاها الدول، والسلوك الإجرامي، والمضايقات عبر الإنترنت". وثانياً يأتي تصميم النظام الذي قال إنه خلق

عام 2004 أن يطالب بحقوق اختراع الويب، ليصبح أكثر الناس ثراء على الأرض، ولكنه فضل أن يستغني عن ذلك، كان يعلم باهمية الإنترنت بالنسبة إلى العالم، إنها الهواء الذي نستنشق اليوم. ولكن، ليس دون ثمن.

في عام 2019 طالب بيرنرز لي الجمهور والساسة بـ"الاتحاد معاً" لإنهاء سوء استخدام الشبكة، في خطاب الاحتفال بمرور 30 عاماً على ميلاد اختراعه.

وقال منشئ مؤسسة الشبكة العالمية إن الإنترنت خلقت فرصاً للمنفعة العامة، لكنها صارت أيضاً مجالاً يستخدمه "المحتالون، ومنحت صوتاً لهؤلاء الأشخاص الذين ينشرون الكراهية، وسهّلت ارتكاب جميع أنواع الجرائم".

وقال تيم في خطابه إنه سيكون من الانهزام وضيق الأفق افتراض أن الشبكة لا يمكن تغييرها إلى الأفضل، في ظل ما وصلت إليه في أعوامها الثلاثين الأولى، لكنه نصح الحكومات والمنظمات والجمهور بالعمل معاً لتطوير النظام الحالي وجعله متاحاً للجميع.

وأضاف "إذا تخلينا عن إنشاء شبكة أفضل الآن، فلن تكون الشبكة هي التي خذلنا، بل سنكون نحن من خذلنا الشبكة".

وحدد بيرنرز لي جوانب ثلاثة للخلل الوظيفي نحتاج إلى المعالجة، وهي "النوايا الخبيثة المتعمدة، التي هي على شاكلة الهجمات والاختراقات التي ترعاها الدول، والسلوك الإجرامي، والمضايقات عبر الإنترنت". وثانياً يأتي تصميم النظام الذي قال إنه خلق

من عاصر التغيير ستلازمه صدمة الحداثة بقية سنوات حياته، ومن ولد بعد هذا التاريخ سيتساءل مستغرباً، كيف عاش الناس قبل عصر الويب وكيف تواصلوا في ما بينهم؟ العالم قبل تاريخ 30 أبريل 1993 حتماً ليس كما بعده.



علي قاسم كاتب سوري

تونس - ما بين عامي 287 و212

قبل الميلاد، عندما كان العالم الرياضي والفيزيائي أرخميدس يقتسل في حمام عام، لاحظ أن منسوب الماء ارتفع عندما انغمس في الماء، وأن الماء اندفع على جسمه من أسفل إلى أعلى، فخرج في الشارع يجري ويصيح "أوريكا، أوريكا"، أي وجدتها وجدتها؛ كان هذا الحدث إيداناً بميلاد ما يعرف بقانون أرخميدس أو دافعة أرخميدس.

بعد 2200 عام تقريباً (12 مارس 1989) كان الفيزيائي تيم بيرنرز لي يشكو من صعوبة التواصل مع زملائه الباحثين داخل مركز سيرن في جنيف وآخرين موزعين عبر العالم، فخطرت على باله فكرة إنشاء شبكة عنكبوتية للتواصل.

هكذا هي الأفكار الكبيرة، تولد فجأة. لا تعلم إن كان تيم، الذي كان يشكو حينها من الضجر، قد خرج إلى الشارع صارخاً: وجدتها، وجدتها. ولكن بالتأكيد نعرف ما حدث بعد ذلك، لقد أحدثت تلك الفكرة ثورة في عالم الاتصالات.

واصل بيرنرز لي تطوير فكرته، وبدأت تتجسد الأجزاء المختلفة لشبكة الإنترنت العالمية، من روابط معروفة باسم URLs ولغة HTML لوصف صفحات الويب وبرمجتها وبروتوكول HTTP. وفي 30 أبريل 1993 كشف الباحثون في مركز سيرن عن شبكة الويب العالمية (World Wide Web) واختصارها (www) ومنذ ذلك التاريخ تغير العالم.

30 عاماً من الإنترنت.. والآن يطرح السؤال: هل روبوتات المحادثة مستقبل الشبكة العنكبوتية؟

في مارس 2019 احتفل العالم بمرور 30 عاماً على اختراع الشبكة العنكبوتية، وكان تيم قد اقترح استخدامها باعتبارها نظاماً لإدارة المعلومات عام 1989، وبعد أربع سنوات احتفل العالم

هذا الأسبوع بمرور ثلاثين عاماً على إطلاق هذه الشبكة بوصفها أعظم اختراع ختم البشر به القرن العشرين. وتصل الإنترنت الآن أكثر من نصف سكان العالم ببعضهم البعض.

كان بإمكان بيرنرز لي الذي منحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس (سير)

«عرّاب الذكاء الاصطناعي» يهجر غوغل محذراً من مخاطر هذه التكنولوجيا

مسؤول تجاه الذكاء الاصطناعي". وأضاف "نحن نتعلم باستمرار لفهم المخاطر الناشئة بينما يتحرك بجرأة أيضاً". وفي آذار/مارس دعا الملياردير إيلون ماسك ومجموعة خبراء إلى التوقف مؤقتاً عن تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي

إتاحة الوقت للتأكد من سلامتها. وقد جرى التداول في هذه الرسالة المفتوحة الموقعة من أكثر من ألف شخص، بينهم إيلون ماسك وستيف وزنيك المؤسس المشارك لشركة أبل، تزامناً مع إصدار "جي.بي.تي-4"، وهي نسخة جديدة تتمتع بميزات أقوى بكثير من التكنولوجيا المستخدمة من نشأت جي.بي.تي.

ولم يوقع هينتون على تلك الرسالة في ذلك الوقت، لكنه قال إنه لا ينبغي للعلماء "تصعيد الأمور حتى يفهموا ما إذا كان بإمكانهم التحكم" بهذه البرمجيات.



جيفري هينتون: تخيلوا كيف ستتقدم الأمور قياساً على هذا الفارق، إنه أمر مخيف

وقال "قد يكون ما يحدث في هذه الأنظمة في الواقع أفضل بكثير مما يحدث في الدماغ".

وفيما استخدم الذكاء الاصطناعي لدعم العاملين من البشر، فإن التطور السريع في روبوتات المحادثة مثل نشأت جي.بي.تي قد يعرض وظائف للخطر.

وقال هينتون إن برامج الذكاء الاصطناعي "تجنب القيام بأعمال شاقة"، لكنها "قد تأخذ أكثر من ذلك". كما حذر العالم من الانتشار المحتمل لمعلومات مضللة من خلال برمجيات الذكاء الاصطناعي، قائلاً إن الشخص العادي "لن يعود قادراً على تمييز الأخبار الصادقة". وذكرت الصحيفة أن هينتون

أبلغ غوغل باستقالته الشهر الماضي. وشكر جيف دين كبير العلماء في "غوغل أي.أي" (وحدة الذكاء الاصطناعي في المجموعة العملاقة) هينتون في بيان لوسائل الإعلام الأميركية.

وجاء في البيان "بصفتنا من أولى الشركات التي تنشر مبادئ الذكاء الاصطناعي، فإننا لا نزال ملتزمين بنهج

ونقلت الصحيفة عنه في المقال الذي نشرته الأنذرين "أنظروا كيف كان الأمر قبل خمس سنوات، وكيف هو الآن، تخيلوا كيف ستتقدم الأمور قياساً على هذا الفارق. إنه أمر مخيف".

وقال هينتون إن المنافسة بين عمالقة التكنولوجيا تدفع الشركات إلى إطلاق تقنيات جديدة للذكاء الاصطناعي بسرعة خطيرة، ما يهدد بالقضاء على وظائف ونشر معلومات مضللة.

وأوضح للصحيفة أنه "من الصعب تخيل كيف يمكن منع الجهات السيئة من استخدامها لأمر سيئة". وفي عام 2022، بدأت غوغل و"أوبن أي.أي"، الشركة الناشئة المطورة لبرنامج الدردشة الشهير نشأت جي.بي.تي في تطوير أنظمة تستخدم كميات أكبر بكثير من البيانات مقارنة مع البرمجيات السابقة.

وأبدى هينتون في تصريحاته اعتقاده بأن هذه الأنظمة تتفوق على الذكاء البشري من بعض النواحي بسبب كمية البيانات التي تحللها.

وقال جيفري هينتون الذي ابتكر تقنية أساسية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، لصحيفة "نيويورك تايمز" إن التقدم المحرز في هذا المجال يحمل في طياته "مخاطر عميقة على المجتمع والإنسانية".



الذكاء الاصطناعي ينتشر بسرعة خطيرة

شارع المتنبي.. أيقونة بغداد الثقافية ومحط أنظار زوار المدينة

الشارع لا يبيع الكتب فحسب بل هو مساحة ثقافية وترفيهية للجميع



الإقبال على الشارع يتضاعف يوما بعد آخر



حتى المساء له زواره

من بناء ضخم أضفى عليه جمالا ساحرا وجعله قبلة للفنانين". وفي 2007، تعرض الشارع الواقع على نهر دجلة لتفجير بسيارة مفخخة خلف 30 قتيلًا وأكثر من 65 جريحًا، وأعيد افتتاحه في ديسمبر 2021 بعد خضوعه لعملية إعادة ترميم وتطوير.

ليس جني المال وإنما إسعاد العراقيين، فانا إنسان قبل أن أكون فنانا، وتقدم دورات مجانية لتعليم الرسم". ويوضح أن "الشارع كان مغلقا في السابق ولا حركة للناس فيه، لكن اليوم الوضع مختلف تماما. هناك إقبال يتضاعف يوما بعد آخر بسبب ما شهده

ويضيف وهيب "أشعر براحة نفسية، وأتمنى أن ينتقل هذا الشعور إلى كافة الأجيال حتى يعرف العالم وأبنائنا أن العراق بلد الأصالة". وبخصوص إعادة ترميم وتطوير الشارع، يصف الأمر بأنه "إنجاز، وأتمنى أن تحذو بقية المناطق العراقية حذو المتنبي لتوفير أماكن ومنفس للعوائل، وتصبح لدينا أماكن ووجهات سياحية عديدة لجذب السواح للتعرف على معالم البلد، مثل شارع الرشيد، لإكمال هذه التجربة الرائدة".

تعليم الرسم

منذ قرابة خمس سنوات، يتواجد في الشارع إباد ديس كاظم (37 عاما)، وهو فنان تشكيلي يعلم الأطفال الرسم ويحاول إسعاد الزوار المتوافدين على الشارع، ما يخلق تمازجا مميزا بين عالم الكتب وعالم الرسم والألوان. يقول كاظم "المتنبي محطة أنظار الفنانين والعالم. منذ خمس سنوات أمارس هواية الرسم. دربنا وخرجنا العديد من الأجيال وشاركنا في المعارض والمهرجانات، وهدفي الأول

يكون بهذا الشكل، والحمد لله اليوم يشهد تطورا". أما عامر محمد فؤاد (33 عاما)، وهو سائح أردني يتواجد في شارع المتنبي، فيقول "في أول زيارة للعراق توجهت إلى المتنبي للتعرف عليه عن قرب واخذ فكرة حية عن تاريخه. أسمع كثيرا بالشارع الأشهر بالكتب القديمة والحضارة والفن". ويوضح فؤاد في حديث معه "وجدت المتنبي مزدهرا وحيا بروح التاريخ ويعج بحركة الناس المحبة للثقافة والعلم والحضارة والكتابة، واستقبلت كسائح عربي من العراقيين بفاوة كبيرة من الترحيب والكرم".

ومشجعا الوافدين إلى بغداد على زيارة شارع المتنبي، يردف "وجدت أجمل الحضارة، وأفضل الكتب المفقودة ببقية دول العالم متوفرة بشارع المتنبي. أعيش أجواء الفلكلور العراقي عندما أزور المتنبي مع عائلتي. الشارع يربط الحاضر بالماضي والمستقبل"، بحسب محمد حسين وهيب (58 عاما) وهو مدرس في بغداد.

شارع المتنبي أشهر شوارع بغداد وأقدم سوق للكتب في المدينة، ويطل الشارع الذي نال شهرة دولية كبيرة على نهر دجلة وسط العاصمة العراقية من جانبه الشرقي، وقد صار عبر السنوات ورغم الأحداث المأساوية التي مرت به أبرز الأماكن الثقافية التي يرتادها الآلاف من العراقيين، كل يوم جمعة، للنهل مما يضمه من كنوز الكتب والتداول في شؤون مختلفة.

بغداد - منذ إعادة ترميمه بشكل حافظ لشارع المتنبي على تاريخه الممتد منذ ثلاثينات القرن الماضي، تحول الشارع الشهير بمكتباته في العاصمة العراقية بغداد إلى مركز ثقافي مزدهر يجذب الكثير من الزوار. وشارع المتنبي هو أيقونة بغداد الثقافية، ويحمل منذ عام 1932، خلال عهد الملك العراقي فيصل الأول عام 1932، اسم الشاعر الشهير أبو الطيب المتنبي (915 - 965 ميلادي) المولود في عهد الدولة العباسية.

من ساعات الصباح الأولى إلى أوقات متأخرة ليلا، لاسيما أيام الجمعة والعطل الرسمية يعج الشارع برواد متنوعين

وفي 2008، أعيد افتتاح شارع المتنبي مجددا بعد إعادة إعماره وإضافة رمزه التاريخي، الشاعر أبي الطيب المتنبي، عبر إقامة نصب جديد له من البرونز بمحاذاة نهر دجلة. كما قامت محافظة بغداد بإعادة تأسيس المركز الثقافي البغدادي المقابل لمبنى القشلة، ليضم عدة قاعات تحمل أسماء اعلام العراق وفنانيه، خصصت للندوات الثقافية والمنديات الشعرية والمهرجانات والمعارض الفنية المختلفة.

في جولة في الشارع الأشهر بالعراق نرصد أعمال الترميم والتطوير وشرفات مزينة بأضواء والكثير من الزوار وبينهم عائلات من مختلف محافظات البلاد.

كما نتصفح عناوين أدبية وسياسية واجتماعية تعرضها أكشاك ودكاكين بيع الكتب القديمة والحديثة المنتشرة على طول جانبي الشارع.

حواء عواد الشمري (23 عاما)، طالبة جامعية، تقول إنها تترتد الشارع بشكل منتظم أيام الجمع، وغالبا أوقات المساء بفضل التحسن الأمني والتطور الذي طرأ عليه مع تزايد أعداد المكتبات، فهو بات متنفسا للعوائل البغدادية.

وتتابع حواء "شارع المتنبي مكان آمن أتبع منه كتبتي الجامعية وكتبا أخرى إضافية، نلاحظ وجود أشياء تراثية قديمة تذكرنا بأصالة العراق مما يجعلنا نشعر بالزهو والفخر.. أحب ارتياد الشارع وكنا دائما نطمح إلى أن

ومن ساعات الصباح الأولى إلى أوقات متأخرة ليلا، لاسيما أيام الجمع والعطل الرسمية، يعج الشارع برواد بينهم شعراء وأدباء وكتاب وفنانون وطلاب، إلى جانب وافدين أجانب وعرب، للاستمتاع بفعاليات ثقافية وفنية.

تجاوز الماضي المأساوي

تتفرد بغداد بشارع المتنبي الشهير، منذ إنشائه خلال العصر العباسي تحت اسم سوق الوراقين، فهو يعد إلى غاية اليوم سوقا مزدهرة بالكتب، إذ يعج بالآلاف من المكتبات التي تعرض الآلاف من العناوين والإصدارات وحتى المخطوطات النفيسة، فضلا عن باعة الأرضة، حيث يفتش أصحابها الآلاف من الكتب الحديثة والتادرة، بالإضافة إلى ما تحتضنه المنطقة من معارض فنية ومجالس ومنديات ثقافية ومنازل للراي في ساحاتها ومقاهيها. ويجوز شارع المتنبي يقف شاهما قصر القشلة أو قاشلاق، وهو المعسكر الشتوي الذي بني في عهد الدولة العثمانية على ضفاف نهر دجلة عام

الإيسيسكو تحتفي بعامها الحادي والأربعين وتواصل تطوير التربية والعلوم والثقافة في العالم الإسلامي

مهرجان الفداوي بسوسة يستضيف ثلاث دول



المهرجان يقدم العديد من الفعاليات التي تعنى بفن الحكاية وروايتها مستضيفا حكواتيين وباحثين من الجزائر والسعودية والأردن

بالمناطق الريفية لسوسة وتؤمنها المكتبة المتجولة. وتتواصل فعاليات التظاهرة أيام الحادي عشر والثاني عشر من مايو بالقاعة الحسينية بالمتحف الأثري بسوسة، التي تحتضن أشغال ندوة علمية حول "الحكاية المأقبية في الآداب الشعبية" بمشاركة باحثين من تونس والجزائر والأردن والمملكة العربية السعودية.

سوسة (تونس) - تنظم المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية والمكتبة الجهوية وجمعية أحياء المكتبة والكتاب بسوسة، من السادس إلى الرابع عشر من مايو الجاري، فعاليات الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الفداوي بسوسة تحت عنوان "الحكاية المأقبية في الآداب الشعبية"، والفداوي باللهجة التونسية تعني الحكواتي. ويفتتح العرض الفرجوي في فن الحكاية "تسيم الروح" لجمعية إبراهيم الاكودي الذي يقام بقصر الرباط بسوسة عروض التظاهرة التي تتضمن 37 عرضا فداويا تحتضنها جملة من المؤسسات الثقافية والتربوية بمحافظة سوسة، حيث يستعرض نخبة من الفنانين والمسرحيين فنونهم في الحكاية لقصص وروايات مستوحاة من التراث الشعبي ومن الآداب العربي والعالمي.

ويضمن برنامج الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الفداوي بسوسة أيام الثامن والتاسع والعاشر من مايو تظاهرة "حكايات المتحف من الكتاب إلى المتحف" التي تقام بالمتحف الأثري بسوسة، حيث يواكب الجمهور عروضا لحكايات مستوحاة من اللوحات الفسفسائية بمشاركة الصديق عمار وطارق الزرقاطي وإبراهيم زروق وهشام الدرويش ونجوى الفتايتي، وذلك إلى جانب مواكبة ورشات تدريبية في إنتاج حكايات خيالية. كما يتضمن البرنامج تظاهرة "ساحة وحكايات" التي تقام بساحة المدن المتوامة بسوسة، وكذلك تظاهرة "الفداوي الجوال" التي تتضمن عروضاً

على عاتقها حيال دول العالم الإسلامي، وحيال المختظم الإنساني الكبير. وشددت في هذا الصدد على أنها ستسارع الخطى لاستكمال موجبات رؤيتها التجددية، والمضي بثقة صوب تحقيق المزيد من الإنجازات والمكتسبات على درب ازدهار العالم الإسلامي وتقدمه. ويذكر أن إطلاق المنظمة جاء إثر القرار الأعلى الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة المكرمة في يناير من عام 1981، تأكيداً لإنشاء جهاز إسلامي دولي جديد ضمن أجهزة العمل الإسلامي المشترك في إطار منظمة التعاون الإسلامي، يحمل اسم "المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة". وفي الثلاثين من يناير 2020، اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في دورته الأربعين، التي جرت أعمالها في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تغيير اسم المنظمة إلى "منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)".

وقال الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، إن تغيير اسم المنظمة هدف إلى رفع الالتباس الشائع بشأن طبيعة مهامها غير الدعوية، وفتح آفاق أوسع لحضورها على الصعيد الدولي، وإن الاسم الجديد يعبر تعبيراً دقيقاً عن طبيعة الرسالة الحضارية، التي تنهض بها المنظمة في مجالات عملها بالتربية والعلوم والثقافة والاتصال، وعن الغايات والأهداف التي تعمل على تحقيقها.

السلام والتعايش والحوار الحضاري. كما أكدت المنظمة التزامها بمواصلة العمل، في إطار الرؤية الانفتاحية، على عقد شراكات ذكية مع جميع المنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات والهيئات المتخصصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة حول العالم، لدعم جهود دول العالم الإسلامي في تطوير وتحديث هذه المجالات، والمساهمة في صياغة إستراتيجيات وطنية تواكب المتغيرات الكبيرة التي تشهدها. ولم يفت الإيسيسكو أن توجه بالمناسبة شكرها لقادة دولها الأعضاء، على دعمهم الدائم غير المحدود للمنظمة، وإلى اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، التي ما فتئت تدعم عمل المنظمة، وتتفاعل مع مبادراتها وبرامجها الطموحة، وتشكل همزة الوصل بين الإيسيسكو وجميع المؤسسات والهيئات في دول العالم الإسلامي، ليثمر هذا التنسيق تناغما كبيرا في تنفيذ المشاريع المتوافقة مع أولويات واحتياجات كل دولة.

كما نوهت المنظمة بالدعم المتواصل الذي يقدمه المغرب، دولة المقر، وبما تحظى به من رعاية مختلف أنشطتها وبرامجها. وبعدها أبرزت سعادتها بتقدير دولها الأعضاء لما شهدته من تطوير وتحديث في هيكلها الإداري، وخطط واليات عملها، أشارت المنظمة إلى أنها تعتبر هذا التقدير دليلا على عظمة المسؤولية الملقاة

الرباط - تشكل الذكرى الحادية والأربعين لتأسيس منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في شهر مايو 1979، مناسبة لتسليط الضوء على الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة التي تتخذ من الرباط مقرا لها، من أجل تطوير وتحديث مجالات التربية والعلوم والثقافة في العالم الإسلامي.

وجدت المنظمة في بلاغ بالمناسبة التأكيد على التزامها بمواصلة العمل المثمر مع دولها الأعضاء، لتحقيق المزيد من الإنجازات على درب تطوير وتحديث مجالات التربية والعلوم والثقافة في دول العالم الإسلامي، مواكبة لما يشهده العالم من متغيرات متسارعة، وما يحمله المستقبل من تحديات جسام.

وبهذه المناسبة، تعهدت الإيسيسكو ببذل كل الجهد لضمان المضي قدما في خطى ثابتة لإحراز المزيد من المكتسبات على نهج انفتاحها المثمر، الذي أكد نجاعة رؤيتها الاستراتيجية، وتوجهاتها الإستراتيجية، عبر إطلاقها العديد من البرامج والأنشطة، التي تترجم الأفكار الطموحة إلى واقع مائل، يقوم على بناء قدرات الشباب في

دول العالم الإسلامي، ودعم النساء، وتشجيع الابتكار والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، بما فيها علوم الفضاء وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وترسيخ قيم



قصة عراقية جريئة تتوج بجائزة أفضل فيلم روائي في مالمو

مهرجان مالمو للسينما العربية يؤكد التطور الكبير الذي تشهده سينما العرب



قصة مختلفة مع دمية

“سعداء يتمكن المهرجان كالعادة من جمع أفضل إنتاجات السينما العربية خلال العام التالي للدورة السابقة”. وشملت المسابقة الرسمية 12 فيلما من بينها الفيلم المصري “19 ب” للمخرج أحمد عبدالله السيد والفيلم السعودي “أغنية الغراب” للمخرج محمد السلطان والفيلم التونسي “تحت الشجرة” للمخرجة أريج السحيري والفيلم الفلسطيني “علم” للمخرج فراس خوري. وتشكلت لجنة تحكيم هذه المسابقة من المنتج التونسي توفيق قبقة والممثلة المصرية هنا شيحة والناقدة المقدونية مارينا كوستوفا والممثلة اللبنانية ندى أبوفرحات إلى جانب الأردني مهدي البكري مدير الهيئة الملكية الأردنية للأفلام.

قبلاوي في كلمة الختام “عشنا وإياكم، وعلى مدار ستة أيام متواصلة، أياما سينمائية بامتياز، تضاف إلى مسيرة 13 عاما من عمر المهرجان”. وأضاف “لن نسل الستار، بل نختم العيد السينمائي الثالث عشر لمهرجان مالمو للسينما العربية بالإعلان عن بدء أعمال الدورة الرابعة عشرة، والتي ستقام في الفترة من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من أبريل 2024”. وكُرمَت الدورة الحالية من المهرجان الممثل المصري حسين فهمي عن مجمل أعماله وقد ألقى أيضا درسا في السينما “ماستر كلاس” في مكتبة مدينة مالمو. وقدم المهرجان هذا العام أعمالا مختارة بدقة، انقسمت إلى 18 فيلما طويلا و 27 فيلما قصيرا. وقال قبلاوي

خوري على جائزة أفضل إخراج عن فيلم “علم”.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بالجائزة فيلم “ماما” للمخرج المصري ناجي إسماعيل، وذهبت جائزة لجنة التحكيم للفيلم اللبناني “برقة” للمخرجتين ميشيل ونويل كسرواني، كما نوهت اللجنة بفيلم “المظ” للمخرجة ميا بيطار من السودان.

أهم الأفلام العربية

يعد المهرجان الذي تأسس في 2011 أكبر نافذة للسينما العربية بالدول الاسكندنافية ويستضيف سنويا مجموعة من منتجي السينما ونجومها. وقال رئيس ومؤسس المهرجان محمد

تقديم هذه الفكرة في مشروع سينمائي، نال الترحيب والاستحسان في العديد من المحافل الدولية.

وحصل فيلم “هايفن” للمخرجة رين رزوق على جائزة أفضل فيلم غير روائي، ومنح المشاهدون من خلال التصويت المباشر “جائزة الجمهور” للفيلم السوداني “أجساد بطولية” للمخرجة السودانية سارة سليمان.

وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم “بطاطا” للمخرجة الكندية من أصول لبنانية وسورية نورا كيפורكيان كما نوهت اللجنة بالفيلم التونسي “تحت الشجرة” للمخرجة أريج السحيري. ونالت الجزائرية عديلة بن ديمراد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم “ملكات” فيما حصل الفلسطيني فراس

سنويا ومنذ سنة 2011 يقدم مهرجان مالمو للسينما العربية نظرة بانورامية على أهم الأفلام العربية الروائية وغير الروائية الطويلة والقصيرة، متابعا أهم الأعمال التي تؤكد التطور الهام الذي تشهده السينما في الكثير من الأقطار العربية، مثل السينما العراقية والسورية واللبنانية والسودانية والتونسية وغيرها مما تؤكد منصة التتويج في كل دورة.

ويقدم الفيلم في مضمونه حالة مختلفة وجريئة إذ يغوص من خلال قصته المبتكرة في الواقع العراقي ما بعد الاحتلال، بعد كل الظروف الصعبة التي مر بها الشعب، منظرقا إلى التأثيرات الكبيرة التي انعكست على المجتمع الذي تأثر بكل المعطيات التي دارت على أرضه وتسببت في الكثير من الظواهر الاجتماعية والإنسانية التي يتجاوز بعضها إلى الخيال.

وقال الدراجي، في تصريح إعلامي سابق، إن مُشاهدته لفيلم “القصاص الأميركي” عام 2015 كان دافعا قويا له لتنفيذ مشروع “جنائن معلقة”، متابعا “تسمرت بإهانة واستقزاز شديدين، من طريقة تعامل الأميركي مع الحروب خاصة من ناحية الشهوات الجنسية، وكذلك تقديم الجندي الأميركي وكأنه محور الكون ويقتل العراقيين في شوارعهم، بالطبع لم أستطع تقبل الفكرة وكانت مزجة لي جدا”.

وتابع “قرّرت أن أقدم قصة من واقع الشوارع العراقي، ويصوت العراقيين فقط، فلن أتقبل فكرة أن يأتي مواطن أجنبي من خارج حدود البلاد ويروي قصصنا”.

وتدور أحداث فيلم “جنائن معلقة” حول الشقيقين “طه” و”أسعد” اللذين يعملان في جمع المعادن والبلاستيك من مكب نفايات في بغداد، يلفت انتباههما مكب نفايات الجيش الأميركي الذي يعثر فيه “أسعد” على دمية جنسية مهملة، ويقرر امتلاكها وإحضارها إلى المنزل، وحينما تختبر الدمية علاقة الأخوين، يواجههما قلق يهدد صلتهاما الأخوية، ضمن تحدي الحب وصلة الدم، الذي تنتصر فيه روح الدعابة والبراءة.

فكرة الفيلم جريئة وقد أكد المخرج أنه استقاهما من واقعة حقيقية حصلت مع صديقه في الجامعة، نهاية عام 2006، قائلا “كنت أنتظر صديقي عند الجامعة، وكانت هذه الفترة تشهد العديد من الصراعات والحروب الأهلية وغيرها، وفجأة وجدته ممسكا بحقيبة سوداء كبيرة، وبداخلها دمية جنسية، ليخبرني بأنه عثر عليها داخل مكب نفايات الجيش الأميركي”، ليُقرّر بعد كل هذه السنوات

قصة جريئة

سبق لفيلم “جنائن معلقة” أن حصل على جائزة البيسر الذهبية لأفضل فيلم طويل، وحصل أيضا على جائزة البيسر لأفضل إنجاز سينمائي لمدير التصوير دريد منجم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي في ديسمبر من عام 2022.



الفيلم يقدم حالة مختلفة وجريئة إذ يغوص من خلال قصته المبتكرة في الواقع العراقي ما بعد الاحتلال



المهرجان أكبر نافذة للسينما العربية بالدول الاسكندنافية ويستضيف سنويا منتجي السينما ونجومها

كُتاب السيناريو الأميركيون يواجهون «أزمة وجودية»

بغرق هوليوود مقابل ثقافة سيليكون فالي

التكنولوجيا أكثر من تبيّنهـم تقاليد هوليوود سابقا”، مضيفا أن “مهمة شركات الإنتاج كانت تتمثل في إنتاج أفلام ذات أهمية، لكنها باتت اليوم تسعى إلى إرضاء المساهمين فيها”.

مهنة كتابة السيناريو

واجهت تحديات لأن

إنتاجات هوليوود غير

متواصلة لكنها اليوم لم

تعد مهنة قابلة للاستمرار

ويُناب كتاب السيناريو شعور بالصدمة والإهانة عقب اعتماد رؤساء الشركات سياسة صرف الموظفين (إلغاء ديزني مثلا 7000 وظيفة) وتطرّقهم إلى ما يتعرضون له من ضغوط مرتبطة ببورصة وول ستريت لتحقيق أَسْتَوْدِيواتهم مزيدا من الأرباح.

وتقول دانييل سانشيز – ويتزل من النقابة الأميركية للكتاب إن “الفترة الراهنة صعبة، لكن ما نواجهه هو نتيجة لجشع الفاعلين في المجال”، مشيرة إلى أن مطالب النقابة تمثل “2 في المئة من الأرباح” التي تحققها شركات الإنتاج. وتقول “طالب ببساطة بنصيبنا مما نبتكره”.

باتت المهنة غير مستقرة. وتظهر أرقام النقابة الأميركية للكتاب أن نحو نصف كتاب السيناريو في المجال التلفزيوني تلقوا عام 2022 الحد الأدنى الذي تحدده النقابة، بينما حصل ربعهم في العام 2014 على أجور مماثلة.

وحتى كتاب السيناريو الذي يتمتعون بخبرات كبيرة متضررون من الوضع. ويعتبر بعضهم كادم بافا أن ما يحصل هو مؤشر على غرق هوليوود مقابل ثقافة سيليكون فالي حيث تأسست

نتفليكس وأوبر.

ودخل كاتب السيناريو البالغ 48 عاما في مفاوضات محمومة مع أستوديو عرض عليه عقدا باقل من 150 ألف دولار مما حصله من أفلامه السابقة. ولم يعد معمولا بالتقليد غير المكتوب الذي لا يمكن بموجبه خفض أجر كاتب السيناريو مع مرور الوقت.

ويشير إلى أن بروز منصات البث التدفقي يدفع “المديرين التنفيذيين للاستناد إلى ما يعتمد في مجال

وتوضح نيكولز أن الحماية المالية التي تتيج لكتاب السيناريو الاستمرار خلال الفترات التي لا يعملون فيها، قد اختفت تقريبا. وبعد عشر سنوات من العمل في المجال، تُعتبر زهيدة المبالغ التي تتلقاها عن إعادة عرض عمل من كتابتها عبر منصة للث التدفقي.

وتقول إن “هذه المبالغ لا قيمة لها تقريبا، فبالكاد أستطيع أن أشتري بها شريحة بيتزا”.

وقبل أن تبدأ العمل في مجال كتابة المسلسلات التلفزيونية، كانت هذه الأميركية من أصل أفريقي تواجه صعوبات لدفع إيجارها البالغ 3900 دولار لقاء شقة في لوس أنجلوس حيث تُعد أسعار العقارات باهظة.

وتقول “كل المسلسلات التي شاركت في كتابتها، كان القائمون عليها يوظفونني لسنة أو ثمانية أو عشرة أسابيع”.

وما يزال الحد الأدنى لأجر المشارك في كتابة السيناريو، وهو المنصب الأدنى، يبلغ 4500 دولار أسبوعيا. إلا أن عددا كبيرا من كتاب السيناريو الذين قابلناهم يعجزون عن العمل لأكثر

من بضعة أسابيع سنويا. ويشير جميعهم إلى التكاليف الخفية لمهنتهم، وبين ما يدفعونه للمحامي والضرائب، يتبحر نصف راتبهم. ومع ظهور منصات البث التدفقي،

تتالف من نحو عشرين حلقة في الموسم الواحد، مما يتيح للأشخاص العمل لفترة طويلة خلال العام، قد تأثر سلبا عقب ظهور منصات البث التدفقي وأبرزها نتفليكس.

وباتت مواسم المسلسلات التي تبثها هذه المنصات تتالف من ست إلى عشر حلقات فقط، مما يعني كمية عمل أقل، في وقت يشهد عدد الفرق المعنية بالكتابة انخفاضا متزايدا وبات اكتساب الخبرة يمثل تحديا.

وتقول فيشر إن “عددا من أصدقائي وتندد المشاركات في كتابة سلسلة أنهاو كتابة مسلسلات ناجحة وبدأوا العمل كسائقين في شركة “أوبر” لتغطية نفقاتهم”.

ولطالما واجهت مهنة كتابة السيناريو تحديات لأن إنتاجات هوليوود غير متواصلة، إلا أنها لم تعد اليوم “مهنة قابلة للاستمرار”، على قول بريثاني نيكولز (34 عاما).

“أبوت المئزري” بالتغيير الحاصل في المبالغ التي تُضاف إلى رواتب كتاب السيناريو عن كل مرة يُعاد فيها عرض عمل من كتابتهم.

وهذه المبالغ كبيرة لإعادة بث عمل تلفزيوني لأنها تستند إلى الإعلانات بينما تكون منخفضة جدا عندما يتعلق الأمر بإعادة عرض عمل ما عبر منصات البث التدفقي التي لا تقدم أرقاما عن عدد المشاهدات.

وبعد عشر سنوات عملت خلالها كمساعدة في مسلسلات بارزة بينها “إيجنيس أوف سيلد” من إنتاج “مارفل”، تم قبول عضوية الشابة الثلاثينية في النقابة الأميركية للكتاب التي تمثل 11500 كاتب سيناريو في القطاع ودعت إلى إضراب لم تشهده هوليوود منذ 15 عاما.

ورغم انضمامها إلى النقابة، تبحث فيشر عن وظيفة منذ نوفمبر، في ظل قلق ينتابها من تضائل مدخراتها بوتيرة سريعة.

وليست فيشر الوحيدة التي تواجه وضعاً مماثلا في القطاع، فالنموذج الذي اعتمدته التلفزيون مع مسلسلات

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأميركية) - ضاق كتاب السيناريو في الولايات المتحدة ذرعا بالمخاطر التي تهدد قطاعهم في عصر منصات البث التدفقي، وتتسبب لهم بـ”أزمة وجودية”، وخلف مظاهر هوليوود الاحتفالية البراقة، يعاني مؤلفو الأعمال السينمائية والتلفزيونية مشاكل كبيرة دفعتهم إلى رفع الصوت والتحرك احتجاجا على الوضع. وفي حديث معها تقول سارة فيشر المشاركة في احتجاج أمام شركة “وارنر برانز” إن “الاستوديوهات تسعى إلى جعل عملنا مجموعة من الوظائف الصغيرة”.



الكتاب يطلقون الصرخة الأخيرة لضمان وجودهم

العمل التركيبي «وما بعدها» يمثل الإمارات في بينالي لندن للتصميم

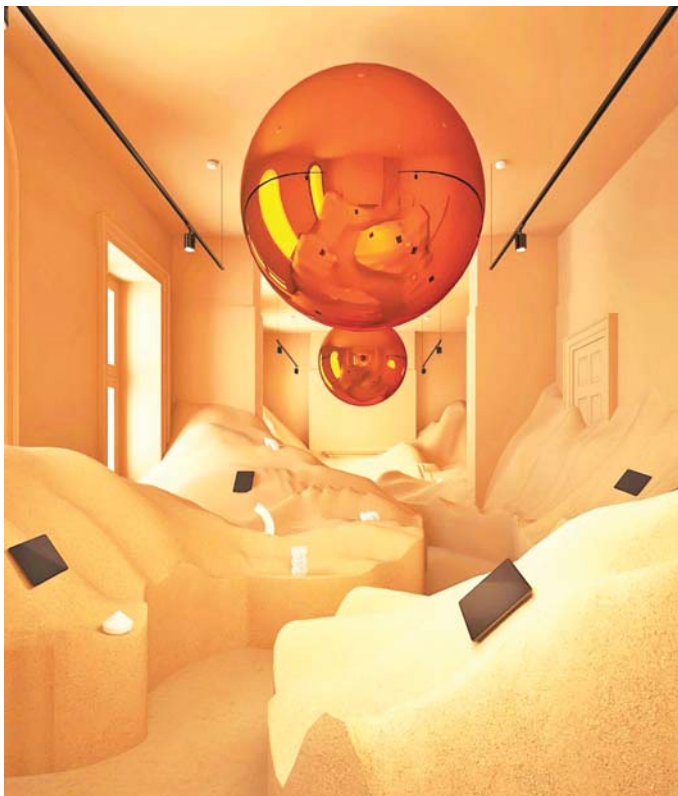
من ملاحظات الشخصية وتجاري الخاصة في دبي التي أعيد اكتشاف بيئتها الصحراوية في كل مرة أخرج فيها إلى التخييم، وهو ما دعاني للتفكير في طبيعة التحديات التي واجهها أجدادنا سابقاً وقدرتهم على مواجهة الظروف القاسية والتأقلم معها ومقارنتها مع ما حققه 'مسبار الأمل' من نجاح لافت حيث شكل ذلك بالنسبة إليّ مثلاً للطموح البشري وإمكاناتنا اللامحدودة".

وبين المالا أن التصميم التركيبي يتناغم تماماً مع شعار "اللعبة العالمية: إعادة رسم خرائط التعاون" الذي يرفعه "بينالي لندن للتصميم 2023" وقال "يقوم العمل على فكرة التعاون ودوره في التشجيع على الإبداع والابتكار وقد مثلت هذه الفكرة مصدر إلهام لي لقدرتها على التعريف بوجهات النظر المختلفة ما يتيح إمكانية الوصول إلى حلول متنوعة تقودنا إلى مستقبل أفضل".

وتضم النسخة الرابعة من "بينالي لندن للتصميم" أكثر من 40 عارضا من حول العالم يعرضون تصاميمهم وأعمالهم المبتكرة التي يلهمون من خلالها المجتمعات.

بينالي لندن للتصميم يعد منصة لتقديم التصاميم المعاصرة وأحدث توجهاتها العالمية وما يصاحبها من ابتكارات متنوعة

وستشهد هذه النسخة التي يديرها أريك تشين، مدير عام معهد العمارة والتصميم والثقافة الرقمية (Nieuwe Instituut) والمتحف الوطني الهولندي لتخطيط المعرض المصاحب "يوريكا" الذي يعد أحدث إضافة إلى "البيناي" ويضيء على مجموعة التصاميم والابتكارات التي تقودها مراكز الأبحاث والرائدة في المملكة المتحدة لمعالجة الأفكار المتعلقة بالاستدامة والصحة والشيخوخة والتماسك المجتمعي. ينشر إلى أن "بينالي لندن للتصميم" الهادف إلى تعزيز دور التصميم على الخارطة العالمية يعمل على تشجيع التعاون وإقامة شراكات مستقبلية بين المصممين العالميين ويأخذ بعين الاعتبار تأثيرات مفاهيم التصميم على الطريقة التي نعيش بها ويسلط الضوء على أهميته ودوره في إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي والنمو الاقتصادي. وكان "البيناي" قد استقبل منذ تأسيسه في عام 2016 من قبل السير جون سوريل وابن إيفانز العديد من المصممين والمبدعين والمبتكرين والباحثين والهيئات الثقافية الأكثر طموحاً عالمياً حيث يقدم خلال فعالياته العديد من المعارض والأعمال المبتكرة القادرة على لفت انتباه الزوار وعشاق التصميم.



رحلة إبداعية مع الصحراء والفضاء

دبي - تشارك هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" في النسخة الرابعة من "بينالي لندن للتصميم 2023" التي ستقام خلال الفترة من الأول حتى الخامس والعشرين من يونيو المقبل في "سومرست هاوس" الأثرية بالعاصمة البريطانية لندن.

وسيتّم خلال هذا الحدث الكشف عن التصميم التركيبي "وما بعدها" (And Beyond) من إبداع المهندس المعماري والمصمم الإماراتي عبدالله الملا الذي أنجزه بتكليف من "دبي للثقافة" لعرضه ضمن فعاليات "البيناي" الذي يُعد منصة لتقديم التصاميم المعاصرة وأحدث توجهاتها العالمية وما يصاحبها من ابتكارات متنوعة.

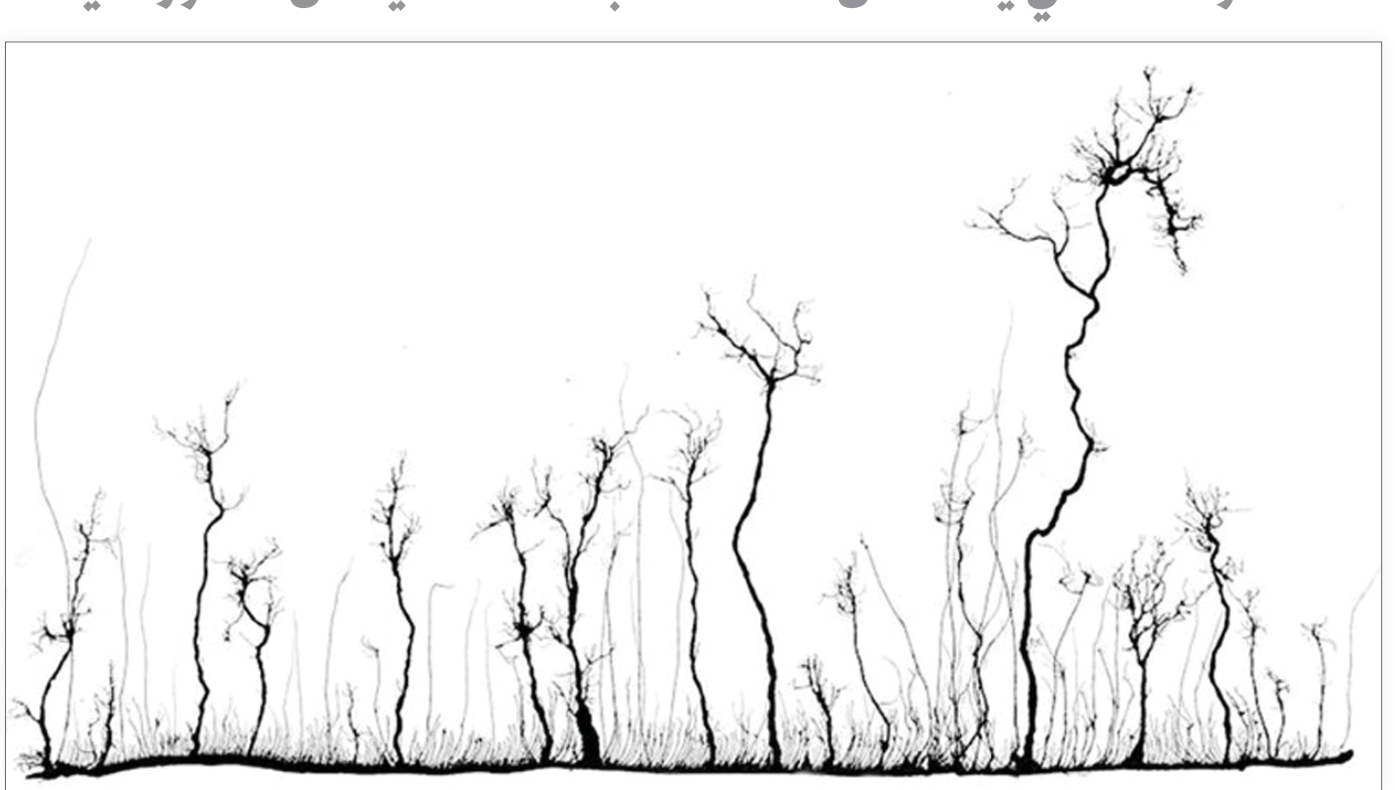
وتأتي مشاركة "دبي للثقافة" فيه كجزء من مسؤوليتها تجاه القطاع الثقافي والإبداعي في الإمارة وتعزيز قوته وحضوره على الساحة الدولية وترسيخاً لمكانة دبي عاصمة عالمية في مختلف مجالات التصميم والإبداع والفنون.

ويحتفي التصميم التركيبي "وما بعدها" بتاريخ دبي ويجمع فيه عبدالله الملا بين مشهد قوافل الجمال التي كانت تعبر صحارى إمارة دبي وساهمت في تفعيل التبادل الثقافي بين المجتمعات الإنسانية في ذلك الوقت ومشهد إطلاق "مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ - مسبار الأمل" الذي يُعد إنجازاً تاريخياً للإمارات، وعبر المشهدين القديم والحديث يمكن لزوار "بينالي لندن للتصميم" استكشاف قوة الاتصال البشري من خلال هذا التصميم الذي يستلهم الملا فكرته من طبيعة التعاون العالمي وانعكاساته الإيجابية المتنوعة.

وفي هذا الإطار لفتت خلود خوري مدير إدارة المشاريع والفعاليات في "دبي للثقافة" إلى أهمية مشاركة الهيئة لأول مرة في "بينالي لندن للتصميم" الذي يجمع تحت مظلة نخبة من المصممين والمبدعين حول العالم.

وقالت "يوفر بينالي لندن للتصميم مساحة واسعة لحوار بناء يستشرف مستقبل التصميم ويشجع على تبادل الخبرات واستعراض أفضل الممارسات المتعلقة بالقطاع الذي توليه دبي أهمية خاصة وتعمل على تطويره والدفع باتجاه نموه وازدهاره". مؤكدة أن مشاركة "دبي للثقافة" في هذا الحدث العالمي يساهم في تعزيز تنافسية وقوة قطاع التصميم في دبي والارتقاء به نحو مستويات جديدة.

وأضافت "يمثل التصميم عنصراً جوهرياً في عملية التعبير الإبداعي ويرسخ مفاهيم الابتكار والاستدامة". مشيرة إلى أن الهيئة تسعى من خلال مشاركتها في البيناي إلى التعريف بجوهر الهوية الثقافية المحلية عالمياً". من جانبه قال المصمم عبدالله الملا مؤسس استوديو "ملا"، "ياخذ هذا العمل الزوار في رحلة إبداعية ينطلقون فيها مع قوافل الجمال ويصلون فيها إلى مسبار الأمل في مشاهد استلهمتها



انقلاب على المشهد التقليدي

بيانه الفني سيعتبر زائر المعرض على الأجواء التي عكست الحياة التي تضح في مجمل أعماله.

عامل الصدفة مهم جداً وتلقفها في اللحظة المناسبة هو أمر حاسم. والأهم من عامل الصدفة الاستعداد القلبي والروحي لتلقي ما سيولد على حين غرة في القصيدة وتظهره كما في اللوحة الانغماس في مراحل تحسس الطريق أثناء الممارسة الفنية يحكم تحول الأعمال وولادة عناصرها وتشعب خطوطها. يذكر محمود حمداني في بيان الفنان المرافق لمعرضه حول كيفية ولادة أعماله أن آلية العمل يمكن العثور عليه" وهي فكرة أساسية عند الصوفي جلال الدين الرومي الذي يتمحور شعره حول الإحساس بالفقد والحب الفاضل والبحث الذي لا يعرف هوادة، ولا هو يريد أن يعرفها.

الخطوط في هذه الأعمال تنساب كالشعر لتغرق في تجريدة غنائية دقيقة يناجي فيها الفنان ذاته بسكون واضح

يذكر البيان الصحفي المرفق بالمعرض أن جملة الأعمال التي يقدمها الفنان في الصالة هي تحية إلى حبه للموسيقى وللغنائية الشعرية المتجذرة في روحه، وأنه بفعل تكرار العناصر واختلافها بنى الفنان سمفونيته الموسيقية بصمت ظاهري وحيوية إيحائية تغني ذهن وتطربه.

ويضيف البيان الصحفي أن محمود حمداني "استوحى أعماله الفنية من موسيقى باخ. وهي محاولة لترجمة موسيقاه إلى نص بصري حيث يلعب الاختزال والتكشف اللوني أدواراً مهمة في ضبط نظام اللوحة وإقامة التوازن فيها دون أخذها إلى أطر مقللة لا يؤمن بها الفنان، بل يسير عكس قوانينها الثابتة"

يذكر أن الفنان هو من مواليد إيران سنة 1958 وهو يعمل ويعيش في نيويورك. بدأ مسيرته الفنية في وقت متأخر بعض الشيء وكان قد حصل على شهادة في مادة الرياضيات ثم حصل على الماجستير في مادة الإدارة العامة من جامعة هارفرد. كان الرسم بالنسبة إليه مجرد هواية قبل أن يصبح شغفا واحترافاً. بدأ بالعرض الفني منذ سنة 1999 ليحصل على اعتراف عالمي بأعماله الناطقة بتكشف شعاري. من المعروف عن الفنان تأثيره بالشعر الفارسي والفن الياباني التقليدي. عرضت أعماله في المتحف البريطاني في لندن وفي متحف الفن المعاصر في نيويورك وله معارض فردية ومشاركات في معارض جماعية في نيويورك و باريس ولندن ودبي و لوزان وهونغ كونغ.

«هروب».. لوحات من عالم الشعر والموسيقى

محمود حمداني يستعمل الصدفة للبحث عما لا يمكن العثور عليه

من الظلال اللونية. تنتمي الأعمال المعروضة إلى مجموعات مختلفة تحت عنوانين هي "الطريق الذي لا ينتهي" و"طمانينة" و"قصائد" و"آثار".

يعنون الفنان الإيراني محمود حمداني معرضه في صالة "آرت أون 56" ستريت اللبنانية بـ "هروب". أما الهروب المقصود به فهو ليس مباشراً أو حرفياً أو حتى مجازياً بقدر ما هو إحالة إلى تعبير من معجم الألفاظ التابع لعالم الموسيقى الكلاسيكية.

لدى رؤية الأعمال الفنية يمكننا الجزم بأن ما يقصده الفنان محمود حمداني هو ترجمة بصرية لتفلات النوتات الموسيقية التي يعيشها مجتمعاً في انهيار يذكر بالشلالات المتدفقة بانسياب حر أو بتلك المتعثرة ببضعة صخور تعترض مساراتها الأفقية والعمودية الظاهرة في لوحات الفنان. حتى العناوين الفرعية للمعرض المذكورة آنفاً تنتهي أيضاً إلى الفن "السماعي" إذا صح التعبير.

القصائد التي يشير إليها الفنان هي تلك المخصصة لأن تكون مغناة أو مترافقة مع موسيقى. ويحتضن هذا العنوان أعمالاً تشبه مخربشات شاعرية شديدة الحساسية. أما "الطمانينة" فهي تعريب غير حرفي للعنوان الموضوع باللغة الأجنبية ويلبّح إلى ما هو متعارف عليه بـ "قداس لراحة نفس المتوفى" ومن المعلوم أن الترتيل المُحمل بالموسيقى هو من مميزات هذا القداس.

تنساب الخطوط في هذه الأعمال كالشعر لتغرق في تجريدة غنائية دقيقة يناجي فيها الفنان ذاته بسكون واضح. ويجيء عنوان "آثار"، الذي يضم ربما المجموعة الأجل من لوحاته، عنواناً يليق بسلسلة من الانسيابية الأفقية لأشجار معراء من أوراقها تبدو وكأنها تتخطف خلفاً في فراغ أبيض ما تلبث إلا أن نراه كالصفحة التي تكتب عليها النوتات الموسيقية. وما النوتات في لوحاته هذه إلا شرايين وشعيرات دموية، وهي أيضاً تارة بروق تلتهم في فضاء اللوحة البيضاء وتارة أخرى أغصان تنخفض وتعلو وترق وتغلظ لأشجار مُثَبَّة على خط أسود يمتد منذ بداية اللوحة وصولاً إلى نهايتها.

وفي هذه المجموعة أعمال تنحدر فيها الخطوط السوداء الرقيقة من الأعلى إلى الأسفل وتتداخل أحياناً ليلاصق بعضها حفاف أرض اللوحة. أكثر ما توحى به هو انقلاب على المشهد التقليدي، سقوط "لا ينتهي" في إشارة إلى أحد العناوين التي وضعها الفنان.

عامل الصدفة

يقول الفنان حول هذه المجموعة إنه أنجزها عبر "النفخ الحبر على الورق"، وإنها "دراسات حول الصدفة والإرادة. وهي أعمال أجد بعمق أصداها في القصيدة للشاعر غو شينغ". في القصيدة التي يضعها الفنان من ضمن

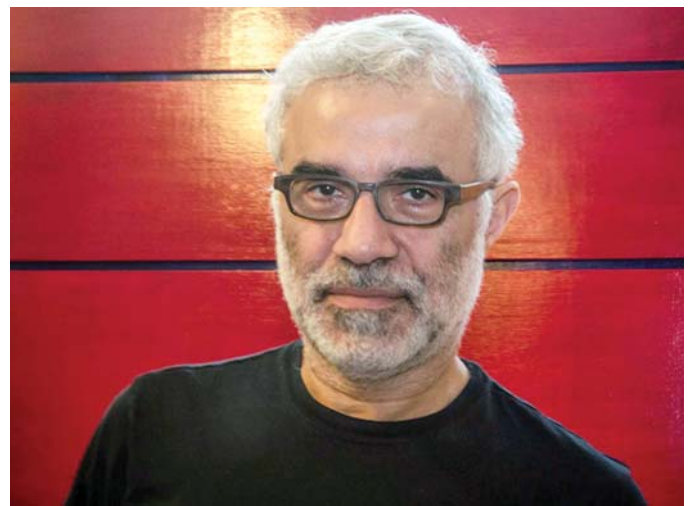
رغم الحدود الواضحة بين الفنون المختلفة فإن ما بينها مسارب سرية ومعلنة تقود باتجاه بعضها البعض، من هذه الفنون الفن التشكيلي والموسيقى. وربما لا تبدو العلاقة واضحة بشكل نهائي بين الفنون لكن تأمل العديد من التجارب يؤدي عمق تأثيرها كل منهما في الآخر.

وصوله إلى آفاق يفتح بعضها على بعضها الآخر في تدفق لا يتوقف.

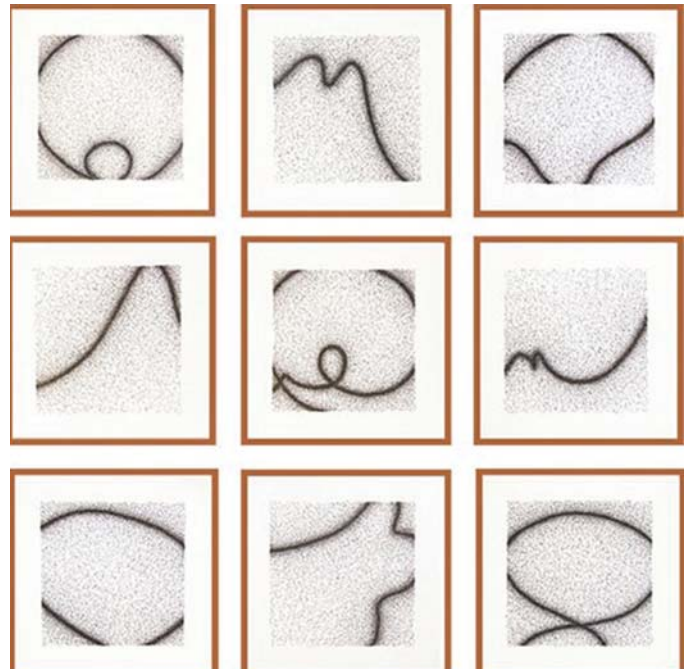
وتحليلاً قناعة هذا الفنان إلى ما قاله يوماً الفنان بابلو بيكاسو "أنا لا أبحث، بل أعرّ". والعثور بالنسبة إلى الفنان محمود حمداني هو مجرد منصة تدعوه إلى الإيغال أكثر وأبعد في عالمه الفني.

انسيابية الخطوط

المعرض ينطلق في الخامس من شهر مايو الحالي ويضم مجموعة أعمال بالحبر على الورق وهي بالأسود والأبيض والمطعم بعضها بقليل



فنان يرسم سمفونية موسيقية بالأبيض والأسود



عامل الصدفة مهم جداً

تراجع زواج الأقارب يعكس تنامي الوعي الأسري في مصر

حرية اختيار شريك الحياة توازيها زيادة في التوافق الفكري والوجداني



زواج الأقارب ينتشر بدرجة أولى في الريف

إرادتها، وإذا سئل الأب بدير موقفه بان الدين دعاه إلى اختيار الأهل لأولاده، مع أن المؤسسة الدينية حرمت إكراه الأبناء على الزواج من أشخاص بعينهم. وأوضحت هالة حماد وهي استشارية نفسية ومتخصصة في العلاقات الأسرية بالقاهرة، أن إسقاط وصاية الآباء على الأبناء في اختيار الشريك يتطلب حراكا دينيا وثقافيا وصحيا مكثفا للقضاء على الزواج بالإكراه للشباب والفتاة، فالحياة الزوجية السوية أساسها السلام النفسي والسلوكي والتوافق والتفاهم والمشارع المتبادلة.

وذكرت لـ"العرب" أن انخفاض معدلات زواج الأقارب يعكس وعي الأجيال الجديدة بالتبعات الخطيرة للتدخل في اختيارات الأبناء بشأن الزواج، وهو ما يجب أن تفهمه باقي الأسر.

قريبة 52 في المئة من دعاوى الطلاق بسبب الإكراه، ما يعني أن الوصاية تقود إلى الطلاق العلن أو الصامت، فقد يعيش الشريكان مع بعضهما وهما منفصلان نفسيا. ولا تزال المعضلة القائمة مرتبطة بأن بعض الآباء يستخدمون لغة الدين لترهيب الشاب أو الفتاة إذا قرر أحدهما أو كلاهما معصية الأسرة في الزواج من شخص بعينه، باعتبار أن الأب هو الأكثر قدرة على اختيار الشريك المناسب وفق معايير شخصية ترتبط بمستوى اجتماعي واقتصادي لائق دون إكراهات موقفة مثل الكثير من أرباب الأسر، وهذا لا يفصل عن تكثيف الخطاب التوعوي الذي تم تقديمه للأسر.

وذكرت دراسة سابقة صادرة عن محكمة الأسرة بالقاهرة من كثرة تدخلات الأهل في الزواج والإجبار على شريك بعينه بأن يكون من الأقارب، وقالت إن

ومن هؤلاء عبدالعزيز السيد وهو رب أسرة ريفية مكونة من خمس بنات، وكان يؤمن بحتمية تزويج كل بناته إلى أقارب، لأنه يمتلك مساحات شاسعة من الأراضي والعقارات، وتغيرت قناعته مع انفتاح أصبح موجودا في الريف بعدم ظلم بناته باختيار شباب من العائلة لهن، قد يكونون غير أمناء عليهن.

وقال السيد لـ"العرب" إنه أدرك منذ سنوات عدم أحقيته في اختيار شركاء حياة لبناته، وأن هذا أمر يخصهن وحدهن، مع أنه قد يكون ضد العرف والتقليد الذي لا يزال موجودا على استحياء، وترك لكل واحدة منهن اختيار شريك حياتها، لأنها ستعيش معه وحدها، وتحمله وتستوعب طباعه ولا أحد سواها سيشاركها في ذلك نفسيا وعاطفيا.

ولم ينف الأب أن تغير مواقفه مرتبط بكونه شاهد عديد من الزيجات تنهار

انخفضت نسب زواج الأقارب في مصر حاليا إلى 12 في المئة مقارنة بنحو 32 في المئة قبل سنوات، وفق بيانات لوزارة الصحة، ما يعكس تحرر عدد من الأسر ومن ورائها بناتها من العرف الذي يفرض عليهن ألا يتزوجن من خارج العائلة الموسعة. وكانت الحكومة المصرية قد ألزمت المقبلين على الزواج بإجراء فحوصات طبية ما يساهم في القضاء على زواج الأقارب المنتشر في الريف وبعض المناطق القبلية والشعبية.

غرياء أو عدم الطمأنينة بأن تعيش الابنة بعيدا عن عائلتها. ولم تكن الكثير من الفتيات اللاتي يعشن في مناطق تحكمها عادات وتقاليد وأعراف يمتلكن رفاحية رفض الزواج من أحد أقاربهن، طالما أن الأسرة قررت ذلك، حيث تكون الفتاة غالبا مضطرة للقبول بالزواج من أحد أبناء عمومته، بغض النظر عن التوافق الفكري والثقافي والنفسي بينهما.

ولم تكشف الدراسات التي أجرتها الحكومة بشأن زواج الأقارب عن الأسباب التي أدت إلى انخفاضه، لكن الواضح أن منسوب الوعي الأسري ارتفع، وأصبحت لدى الأجيال الجديدة رؤية عقلانية في مسألة ترك الأبناء يختارون شركاءهم بحرية، كما تراجع قيمة الأمان والطمأنينة إذا تزوجت الفتاة من أحد أقاربها.

كما أن تسارع عجلة التحول الحضري والتكنولوجي ساهم في الحد من ظاهرة زواج الأقارب جراء نمو الوعي العام بالمخاطر الصحية، وارتفاع مستوى التعليم، واتساع الحرية الشخصية، وتزايد أعداد من يختارون شركاء حياتهم بلا تأثير من الأسرة.

ويرتبط ذلك بإيمان الكثير من أرباب الأسر في المناطق الريفية والشعبية والقبلية بأن التوترات التي تحدث في زواج الأقارب باتت مقيمة للمخاوف، ومن غير المعقول أن يتم إكراه الفتاة على الزواج من شاب مجرد أنه من العائلة، وهدم حياة الابنة بزرقة الحفاظ على الميراث، ومن ثم احتزال العلاقة في نواح تجارية بحتة.

ونجحت مساعي الحكومة ممثلة في الجهات المعنية بالخطيط للزواج الصحيح، مثل وزارة التضامن الاجتماعي والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمية والطفولة، في أن تغير قناعات العديد من الأسر المؤمنة بزواج الأقارب، وظهرت ثقافة مرتبطة بالزواج الصحي، وهو مفهوم يؤسس لحالة من التكامل بين الزوجين.

وكانت الحكومة بدأت منتصف فبراير الماضي إلزام المقبلين على الزواج بإجراء فحوصات طبية كشرط لإتمام الزواج على أن تكون هناك عقوبات تصل إلى الحبس، حال التلاعب بنتيجة الفحوصات، ما يساهم في القضاء على زواج الأقارب المنتشر في الريف وبعض المناطق القبلية والشعبية. ويوحى التراجع في نسب زواج الأقارب بان الأسر التي كانت تؤمن به بدأت تتحرر من عرف فرض على الفتاة ألا تتزوج من خارج إطار العائلة للحفاظ على الميراث وعدم انتقاله إلى رجال

جمال

الألوان الزاهية تتربع على عرش موضة الصيف

برلين - تتربع الألوان الزاهية على عرش ألوان الموضة النسائية في صيف 2023 لتمنح المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة وتعكس التفاؤل والإقبال على الحياة، وفق ما أوردته مجلة "أل" (هي). وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الموضة النسائية تتألق هذا الصيف بالأخضر الساطع كالأخضر الليموني والأخضر الفاقع، مشيرة إلى أنه يتناغم مع اللون الأزرق المميز للجينز؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار. ويمكن أيضا الحصول على إطلالة أكثر هدوءا من خلال تنسيق الأخضر الساطع مع اللون البيج، وأضافت "أل" أن الوردى الباربي يمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والرقّة على غرار الدمية "باربي"، مشيرة إلى أن هذا اللون الوردى القوي يتناغم أيضا مع اللون الأزرق المميز للجينز. وتعتبر الألوان الزاهية من الألوان المحببة في موسم ربيع - صيف 2023، كما أنها رائجة بقوة في تصاميم بالسابيل مختلفة.

دعوات في تونس إلى عدم استغلال الأطفال واستدراجهم إلى العنف الرقمي

الأحكام القانونيّة المنظمّة للتعاطي مع صورة الطفل وحماية حقوقه. وشدد المدير العام للطفولة بوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن سمير بن مريم على أن الوزارة ضبّطت العديد من البرامج الموجهة للأطفال التي من شأنها توعيتهم وتحصينهم من التورط في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتوجيه طاقاتهم إلى الثقافة والإبداع والرياضة والعلم.

ولفت إلى أن جميع مؤسسات الطفولة المنضوية تحت الوزارة والموزعة على كامل تراب الجمهورية تعمل على تنفيذ جملة من البرامج المتنوعة ثقافيا وترفيهيا ورياضيا موجهة إلى جميع الشرائح العمرية للأطفال. وأفاد بأن وزارة المرأة والأسرة والطفولة والمسئين انطلقت في ضبط إستراتيجية وطنية للتصدي للعنف الرقمي، لتقديرها أن هذا الفضاء يعد مجالا واسعا لاستغلال الأطفال، ووضعت في هذا الصدد سلسلة من الآليات والبرامج الموجهة من أجل تعزيز قدرات العائلات في مجال التصدي والحد من العنف في الفضاء الرقمي.

ومحدودية تفكيرهم في مثل هذه الإنتاجات التي تروج للانحطاط والعنف والجريمة، داعيا إلى عدم التهاون والتسامح مع هذه الممارسات وردعها ردا قانونيا صارما حتى لا تتكرر.

الأطفال المشاركون في تجسيد الفيديو سيتم التعهد بهم واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد كل من تورط في استغلالهم

وأكدت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أنه سيتم فور استيفاء الإجراءات الجارية بالتنسيق مع المصالح الأمنية والسلطة القضائية، التعهد بوضعيات الأطفال المشاركين في تجسيد الفيديو المذكور واتخاذ الإجراءات الجزائية اللازمة ضد كل من تثبت إدانته في استغلال وضعبات الأطفال أو التقصير البين في حماية مصالحهم الفضلى طبقا لأحكام مجلة حماية الطفل.

وأهابت الوزارة بالأولياء بالإضطلاع بدورهم كاملا في مرافقة ومراقبة ورعاية أبنائهم والسهر على متابعة وضعياتهم ووقايتهم من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، مذكّرة بواجب الامتناع عن نشر الفيديوهات والصور التي يكون موضوعها الأطفال القصر واحترام

في الأنشطة الفنية والإبداعية يدفعهم إلى الانخراط في العروض النادرة التي تقدم لهم في هذا الصدد مهما كانت "بشاعتها" دون انتقاء أو تمحيص في مضامينها. وانتقد عدم حرص الدولة على توفير الفضاءات والآليات والأنشطة الثقافية والإبداعية اللازمة والكافية والمتنوعة التي من شأنها أن تسمح للأطفال بالتعبير عما يخالج في صدورهم، وبفقر الشححات السلبية التي يعانون منها وإثبات وجودهم والترفيه عن أنفسهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم. وشدد على ضرورة أن يقع تتبع ومعاينة جميع الأطراف التي تتورط في استغلال أصوات الأطفال وصورهم وأجسادهم وبراعتهم وقلة حيلتهم

واعتبر رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل مهن الشريف أن "سهولة استدراج الأطفال للمشاركة في إنتاجات فنية منمطة تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي تترجم تعطلهم لممارسة الإبداع والفن". ورأى الشريف أن عدم تمتع الأطفال بحقوقهم في المشاركة



مرافقة الأبناء ومراقبتهم ومراعاة أمور ضرورية

نصائح

حيلة مكياج لإخفاء الأوردة العنكبوتية

دارمشتات (ألمانيا) - تحرم الأوردة العنكبوتية، التي تظهر بالسيفان، المرأة من ارتداء التنانير والسراويل القصيرة في الصيف؛ حيث تفقد هذه الشعيرات الدموية ذات اللون الأرجواني أو الأسود المظهر الجمالي للسيفان، وفق ما أوردته بوابة الجمال "هاوت. دي".

وأوضحت البوابة الألمانية أنه يمكن للمرأة إخفاء الأوردة العنكبوتية من خلال حيلة مكياج بسيطة تتمثل في تطبيق مستحضر التسمير الذاتي "سالف تانير"، حيث يضيء هذا المستحضر سمرة خفيفة على الجلد تداري هذه الأوردة ذات المظهر القبيح.

وبشكل عام، شددت "هاوت. دي" على ضرورة استشارة الطبيب؛ نظرا إلى أن الأوردة العنكبوتية قد تشير إلى إصابة بدوالي الساقين.

كما أوردت مجلة "وومن" النمساوية أن الأوردة العنكبوتية عبارة عن أوردة متسعة تظهر تحت الجلد باللون الأزرق، مشيرة إلى أن هذه الأوردة الدقيقة المتشعبة تتخذ شكل خيوط الشبكة العنكبوتية وتظهر بالقرب من سطح الجلد، لذا يمكن رؤيتها بالعين.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الأوردة العنكبوتية تمثل في الأساس مشكلة جمالية، حيث أنها تفسد جمال السيفان وتحرم المرأة من ارتداء الملابس الصيفية القصيرة بسبب مظهرها السيء.

ويمكن إخفاء الأوردة العنكبوتية بواسطة مستحضرات التسمير الذاتي.

ميسي حائر بين برشلونة والسعودية والولايات المتحدة

تلك التي خطفَت أنفاس المشاهدين في إسبانيا عندما كان "الدون" يحمل ألوان ريال مدريد. وأشارت عدة تقارير في الأونة الأخيرة إلى تقديم نادي الهلال عرضاً مغرباً لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، قد يصل إلى 400 مليون يورو سنوياً لجلب بطل العالم المتوج في ديسمبر الماضي في قطر. في فبراير الماضي، أكد مسؤول مطلع فضل عدم الكشف عن اسمه، أن السعودية تسعى لإقامة شراكات مع ميسي لدعم تنظييمها كأس العالم. ذكرت تقارير قبل أشهر أن السعودية ترغب بتقديم ملف مشترك مع اليونان ومصر لاستضافة نسخة 2030، لكن الترشح لم يصبح رسمياً بعد. بعد العقد المترف لرونالدو مع النصر، لم تعد الشكوك كبيرة حول تقديم عرض مماثل أو أفضل لميسي وتحطيم المزيد من الأرقام القياسية. لكن هل سيعزل ميسي نفسه في بطولة من المستوى الثاني قبل سنة من كوبا أمريكا 2024 التي قد تكون الأخيرة له على الساحة الدولية؟

خيار المستقبل

باتت هذه الفرضية أقل تواتراً في شائعات الانتقال، لكنها موجودة بالفعل: تحدّ جديد لميسي في إنتر ميامي، في فلوريدا ضمن بطولة أميركا الشمالية التي لطالما ضمت نجوم أميركا الجنوبية في نهاية مسيرتهم، على غرار البرازيلي كاكا، الأرجنتيني غونزالو هيغواين أو حالياً البرازيلي دوغلاس كوستا. يساعد هذا الخيار على تقريب العائلة من ميامي حيث يملك ميسي قاعدة صلبة. لاعب سان جرمان السابق الإنجليزي ديفيد بيكهام هو أحد مالكي امتياز النادي، وقد ظهر نجم مانشستر يونايتد السابق أخيراً في مركز "كان دي لوج" الخاص بتمارين سان جرمان، يلتقط الصور مع الأرجنتيني. وقال مدرب إنتر ميامي الإنجليزي فيل نيفيل في نهاية فبراير الماضي "لا أنفي أن حول الاهتمام بليونيل ميسي. ستكون إضافة هائلة بالنسبة إلى الدوري الأمريكي الشمالي".

يملك صنوبر غاز وأموالا ليقدّم الرواتب المرتفعة".

لّم الشمل بين كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي والتسويق ملف ترشيح محتمل لاستضافة المونديال في السنوات المقبلة يبدو تحدياً جنوبياً، لكن المملكة العربية السعودية قادرة على تحقيقه في ظل قدراتها المالية الخارقة. يرتبط ميسي أصلاً بعقد مع هيئة السياحة السعودية للتسويق لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا كان موضوع رحلة ميسي وعائلته إلى السعودية التي أدت إلى إيقافه من النادي المملوك قطرياً. تحوم شكوك حول إمكانية ميسي الانضمام إلى الدوري السعودي، وإعادة تشكيل مبارزة ثنائية مع رونالدو بعد

لّم الشمل بين رونالدو وميسي والتسويق ملف استضافة المونديال، يبدو تحدياً جنوبياً، لكن السعودية قادرة على تحقيقه



منافسة شرسة لنجوم العالم في لقاء الدوحة لألعاب القوى

قبل أسبوعين في أول ماراثون تخوضه، "فاجأتني وأذهلتني. أنا أيضاً أرغب بخوض الماراثون (42 كلمتراً)، حتى لو كنت أركز على المضمار راهناً. سيحصل ذلك في بضع سنوات، مشاهدتها تجري هناك بعض الصحة في الشائعات هناك حفزتني كثيراً".

البريطانية دينا آشر - سميت من أبرز المشاركات إلى جانب وصيفة بطلة العالم الجامايكية شيركا جاكسون

ويستظر الجمهور المحلي بطل العالم في الوثب العالي القطري معتز برشم، فيما يشارك الأبطال الأولمبيون الأميركية كايتي مون (القفز بالزانة)، البرتغالي بيدرو بيتشاردو (الوثبة الثلاثية) والهندي نيراج شوبرا (رمي الرمح).



قوة ضاربة

لكن لا أعلم إذا سيحضر. بحال السباق سافونز حتماً. أمل في مواجهته قبل المونديال (في بودابست خلال شهر أغسطس)".

وتابع "سيكون هذا الأمر مفيداً لرياضتنا على المدى البعيد"، فيما تتعرض لقاءات ألعاب القوى المبينة على دعوات مقابل بدل مالي، لانتقادات بسبب غياب الرؤية وندرة المواجهات بين عدائي وعداءات النخبة. ولم يرد جاكوبس (28 عاماً)، المتوّج بشكل مفاجئ في أولمبياد طوكيو على حساب كيرلي، علناً على هذه الدعوة، بل قال لكيرلي في مواقع التواصل "متى أردت وأينما أردت". وفي ختام المنافسات في قطر، تطلق فايت كيببيغون البطلة الأولمبية والعالية المزودة، موسمها على مسافة 1500 متر.

علقت الكينية البالغة 29 عاماً والتي تتدرّب مع مواطنها بطل الماراثون إليود كيبتشوغو، على إنجاز غريمته الهولندية سيفان حسن المتوجة في لندن

باريس - بعد ارتفاع مؤشرات رحيله عن باريس سان جرمان الفرنسي، يملك النجم الأرجنتيني المخضرم ليونيل ميسي مروحة من الخيارات بين السعودية والولايات المتحدة وحتى ناديه القديم برشلونة الإسباني التواق لإعادة "البعوضة" رغم الصعوبات المالية لخطوة مماثلة.

مع الاقتراب من انتهاء عقده مع سان جرمان الذي أوقفه عدة أيام لسفره إلى السعودية دون الحصول على موافقة، تواصل الصحف الإسبانية الحديث عن عودة ميسي إلى فريقه السابق برشلونة. يحلم ميسي بالعودة إلى كتالونيا بعمر السادسة والثلاثين، ولا يزال جمهور ملعب "كامب نو" متمسكاً بهذا الأمل، ففي عدة مناسبات خلال الأسابيع الماضية، صدحت جماهير النادي باسم الأيقونة ميسي.

لكن العملية معقّدة بالنسبة لبرشلونة، بسبب المخاوف المالية. حسب يومية "موندو ديبورتيفو"، لا يزال النادي في انتظار مصادقة رابطة الدوري الإسباني على "خطة الجدوى" التي تتضمن التمديد للاعبين غافي، الأوروغوياني رونالد أراوخو، ماركوس ألونسو وسيرغي روبرتو، بالإضافة إلى عودة ميسي. لكن كي يتمكن من تسجيل اللاعبين دون تخطي سقف الرواتب، يتعيّن على برشلونة تخفيض إنفاقه بواقع 200 مليون يورو.

من أول قرارات برشلونة نحو تحقيق هذا الهدف، إغلاق قناته التلفزيونية "بارسا.تي.في" في الثلاثين من يونيو. حسب النادي، تخسر القناة 13 مليون يورو سنوياً، لكن حسب الموظفين الذين سيجد الكثير منهم أنفسهم عاطلين عن العمل، لا تتعدى الخسائر الستة ملايين يورو.

لّم الشمل

هل هذا كاف؟ عبّر الرئيس الجدلي لرابطة الدوري خافيير تيباس عن شكوكه حيال عودة الأرجنتيني عندما قال لفتاة "إن أم سي سيورتنس" "حتى اليوم، تبدو لي عودة ميسي معقّدة. برشلونة ليس مثل باريس سان جرمان، الذي

الدوحة - يعد لقاء الدوحة المرحلة الأولى من الدوري الماسي لألعاب القوى لهذا الموسم والقرقر الجمعة، بسبباقى سرعة مشوقين في 100 متر لدى السيدات 200 متر للرجال بمشاركة النجم الأمريكي فريد كيرلي.

ويتنافس 15 بطلا عالمياً أو أولمبيا حالياً في اللقاء القطري، الأول بين 14 جولة هذا الموسم. قالت البريطانية دينا آشر - سميت في مؤتمر صحفي الخميس "أتوق لخوض السباق المميز. أفضل هذا النوع من السباقات المتقاربة كي أواجه الأفضل في العالم. أنا معتادة على هذا النوع من التحديات".

وتعدّ البريطانية صاحبة فضية 100 متر في مونديال الدوحة 2019 وذهبية 200 م، من أبرز المشاركات إلى جانب وصيفة بطلة العالم الجامايكية شيركا جاكسون الأسرع هذه السنة (10.82 ثوان في أبريل الماضي). ومن العداءات القادرات على المنافسة، الأميركية شاكاري ريتشاردسون وآبي ستاينز. وفي 200 متر رجال، تتركز الأنظار على كيرلي حامل ذهبية بطولة العالم الأخيرة في يوجين صيف 2022، والقادر على المنافسة في سباق 100 و400 متر.

سيواجه مع بطل العالم في سباق 400 متر مواطنه مايكل نورمان، والبطل الأولمبي الكندي أندري دو غراس الغائب معظم السنة الماضية بسبب الإصابة، وحامل الميداليات العالمية والأولمبية الأميركي كيني بيدناريك. وتحذّر كيرلي عن تنافسه مع البطل الأولمبي الإيطالي مارسيل جاكوبس الغائب عن لقاء الدوحة، في تراشق كلامي بينهما على مواقع التواصل الاجتماعي.

علق ابن السابعة والعشرين على دعوات لبسباق ثنائي بينهما في 100 متر "إذا نظّم (السباق) ساكون متواجداً،

رحلة صعبة للهلال السعودي أمام أوراوا الياباني للفوز بأبطال آسيا

خبرات رامون دياز تتحدّى طموحات ماتشيبي سكورزا



خطوات ثابتة

وتسمح لنا باللعب أفضل من مباراة الذهاب". وتابع اللاعب البالغ 36 عاماً "ليس فقط اللاعبون على أرض الملعب، فالبدلاء ومن لا يلعبون أيضاً يقومون بعمل رائع. يجب أن نسخر قوة اللعب على أرضنا".

وقال نيشيكافا إنه يشعر بـ"القشعريرة" عندما يفكر بالأجواء التي تنتظر فريقه السبت، لكنه حذر زملاءه من الانشغال بهذا الأمر "بدلاً من التفكير بما هو مميز، ينحصر التحدي بالاستعداد للمباراة بشكل طبيعي". وحتى بغياب الدوسري، يملك الهلال الأسلحة اللازمة لمواجهة أوراوا، مع النيجيري أوبيون إيغالو مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق إلى جانب المالي موسى ماريغا لاعب بورتو البرتغالي السابق.

تراجع لافت

سجّل إيغالو أربعة من أصل سبعة أهداف لفريقه خلال اكتساحه الدحيل القطري في نصف النهائي، في بطولة تجمع أقيمت في قطر في فبراير. يدرك لاعب وسط أوراوا اتسوكي إيتو مدى الخطورة التي يمكن أن يشكلها النيجيري، وأضاف "إذا حضرنا للمباراة ونحن نفكر بأننا سننوّج لتعادلاً 1 - 1، وننجز بالتفوّل، سننعرّض للهزيمة".

وتابع "الهلال فريق قوي، لذا يجب أن نكون حذرين ونتأكد من عدم الانجرار". وُلد إيتو في سايتاما مقرّ الفريق، ويذكر تتويج أوراوا في 2007 و2017، معتبراً المسابقة "مميّزة" لفريق يحظى بدعم جماهيري كبير في اليابان "شاهدناها مذ كنت طفلاً صغيراً وهناك أجواء مميزة في مباريات دوري أبطال آسيا". وتابع ابن الرابعة والعشرين "أريد الفوز باللقب والاحتفال مع كل الجماهير".

وترجع مستوى أوراوا عن أغسطس الماضي عندما حجز بطاقة النهائي على حساب تشونوك هيونداي الكوري الجنوبي بركات الترجيع، بعد بطولة مصغرة بنظام النجم في سايتاما (شمال طوكيو) على مدة ثمانية أيام. ورحل المدرب الإسباني ريكاردو رودريغيس وشهدت التشكيلة تغييرات عدة على صعيد اللاعبين. انتقل الجناح يوسوكي ماتسوو، هدف الفريق في دوري الأبطال (6)، إلى وسترلو البلجيكي أواخر العام الماضي، فيما توجّه المهاجم الدنماركي كاسبر يونكر إلى ناغويا غرامبوس.

رغم ذلك، نجح سكورزا في قيادة فريقه إلى المركز الخامس في الدوري المنطلق في فبراير الماضي، بفارق خمس نقاط عن فيسيل كوبي المتصدر والذي خاض مباراة أكثر. وهذه نسخة الأخيرة من دوري الأبطال بنظامها الحالي، قبل التحوّل في موسم 2023 - 2024 إلى "توقيت أوروبي"، بحيث تنطلق المنافسات في أغسطس قبل اختتامها في مايو من العام التالي.

تنتظر الهلال السعودي مهمة صعبة على ملعب سايتاما 2002، عندما يحل ضيفاً على فريق أوراوا ريد دايموندز الياباني، في إياب نهائي دوري أبطال آسيا. وكان الهلال صعب المهمة على نفسه عندما تعادل في الذهاب على أرضه 1 - 1، ليدخل مباراة السبب المقبل مكبلاً بأفضلية هدف أوراوا خارج قواعده.

لكن "الزعيم" تعثر محلياً في الدوري وفقد منطقياً آماله بإحراز لقب رابع على التوالي، نظراً لحلوله رابعاً بفارق 10 نقاط عن الاتحاد المتصدر قبل خمس جولات من النهاية. وبلغ فريق العاصمة نهائي كأس الملك بفوزه على الاتحاد 1 - 0 بعد التمديد، ليضرب موعداً مع الوحدة. ويتطلع أوراوا بقيادة المدرب البولندي ماتشيبي سكورزا إلى "تسخير قوّة جماهيره" التي ستناهز 60 ألف متفرّج في ملعب سايتاما شمال العاصمة طوكيو. وهذا النهائي الثالث بين الهلال وأوراوا في غضون ست سنوات، فتوّج الفريق الياباني في 2017 (1 - 1 و1 - 0) عندما كان مدرب الهلال الحالي دياز في فترته الأولى مع "الزعيم"، ثم ردّ الهلال الدين في نهائي 2019 (1 - 0 و2 - 0) عندما أحرز لقيه الثالث قبل إضافة الرابع في نسخة 2021 على حساب بوهانغ ستيلز الكوري الجنوبي 2 - 0.

كان الحارس شوساكو نيشيكافا جزءاً من التشكيلة التي هزمت الهلال في نسخة 2017، ويعتقد أن الجماهير قد تساهم في تتويج أوراوا "عدم ارتكاب الأخطاء، الأجواء في الملعب ستكون رائعة

الهلال بقيادة دياز يبحث عن تعزيز سطوته بلقب خامس قياسي، فيما يرغب أوراوا بقيادة ماتشيبي سكورزا في لقب ثالث



طوكيو - يخوض الهلال، حامل اللقب أربع مرات (رقم قياسي)، رحلة صعبة إلى سايتاما السبت، حيث يحل على أوراوا ريد دايموندز الياباني في إياب نهائي دوري أبطال آسيا في كرة القدم، بعد سقوطه بفخ التعادل على أرضه ذهاباً 1 - 1. وإلى جانب أفضلية الهدف المسجل خارج أرضه، سيستفيد أوراوا أيضاً من غياب نجم الهلال سالم الدوسري لطرده في لقاء الذهاب، إثر خطأ غير مبرر نتيجة لكل لاعب الوسط كن إيواو. وكان الجناح الدولي افتتح التسجيل للهلال مطلع المباراة (13)، قبل أن يتسبّب خطأ دفاعي بهدف التعادل لشينزو كوروكي مطلع الشوط الثاني (53).

كما تتعرض الهلال لصفعة قوية بإصابة قائد وسطه الدولي سلمان الفرج بعظمة الساق. وبحسب لوائح البطولة "تطبّق قاعدة الهدف خارج الأرض في نهاية الوقت الأصلي لإياب النهائي، وليس في الوقت الإضافي"، ما يعني أن التعادل السلبي يكفي أوراوا للتتويج. وقال مدرب الهلال الأرجنتيني رامون دياز بعد الذهاب "لا أعتقد أن الفريق عانى من اللياقة البدنية.. الفريق كان متحمساً بالمجريات، لكن بعد ارتكاب خطأ ودخول هدف في مرماصنا كان لذلك تأثير على اللاعبين من ناحية الاستعجال والتسرّع من أجل استعادة التقدم". وتابع "الهلال معتمد على تخطي الظروف الصعبة.. وسنقاتل حتى آخر رفق.. الأمر الأهم ألا ننقد الأمل".

تعثر محلي

وبعد أكثر من سنة على انطلاقها، ستنتهي نسخة 2022. وحجّر أوراوا بطاقة النهائي قبل نحو تسعة أشهر، فيما ساهمت نهائيات كأس العالم 2022 في قطر والتعديلات الناجمة عن جائحة كوفيد - 19 بإقامة الدور النهائي بعد أكثر من سنة على انطلاق البطولة القارية. ويبحث الهلال حامل اللقب عن تعزيز سطوته بلقب خامس قياسي بعد 1991 و2000 و2019 و2021، ثالثاً بعد 2007 و2017.

أظهر الهلال قدرته على المنافسة قارياً وحتى دولياً، بعد حلوله وصيفاً لريال مدريد الإسباني (3 - 5) في نهائي مونديال الأندية في فبراير الماضي، حيث تغلب على فلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية.



صباح العرب

مختار الدبابي

الهجرة إلى المنصات

مع تراجع التلفزيون الحكومي عن لعب دوره في تمويل المسلسلات والسلسلات الهزلية ذات البعد الاجتماعي، نشطت الفضائيات الخاصة في ملء الفراغ، ولكن بأسلوب يقوم على الاحتكار، والعرض لمرة واحدة، وهو أمر يمنع المشاهد من متابعة كل ما يتم عرضه في رمضان بسبب عرض جميع المنتجات في وقت واحد من خلال البدء بالسلسلات الاجتماعية الهزلية ثم المسلسلات.

وهو ما يعني أن المشاهد سيغفل بمسلسل وسلسلة هزلية ليس أكثر، أو أنه سيضطر لمشاهدة الجميع بنظام فوضوي، فتراه ينتقل من قناة إلى أخرى بين الدقيقة والأخرى، ولا يخرج بأي فائدة، ولا يستطيع تتبع مسار الأحداث، فضلا عن أن نوعا من الجمهور لا يتسنى له المشاهدة إما لالتزامات دينية مثل حضور التراويح أو لكونه يغادر المنزل سريعا نحو المقاهي أو الأسواق أو المشاركة في حفلات فنية في رمضان بقميها مهرجان المدينة الذي تحول إلى تقليد ثابت يجلب إليه الكثير من الانتصار.

لم يبق أمام جمهور الدراما سوى البحث عن إعادة السلسلات والمسلسلات في المنصات المغلقة، وهذا أمر لا يتأتى لأي كان، فهناك فئة محدودة يمكنها أن تشاهد المنصات، وهي فئة مقتدرة ماليا ومن الأجيال التي تمتلك أجهزة إلكترونية على خلاف غالبية الشعب.

صحيح أن المسلسلات ستكسب إعلانات وأموالا إضافية عن تلك التي حصلت عليها لعرض واحد في الفضائيات، لكنها لن تحقق للمسلسل ولا لأبطاله وممثليه الشهرة التي يبحثون عنها من خلال التلفزيون، والتي تفتح لهم باب العمل في مسلسلات أخرى وبرامج تلفزيونية في موقع مقدمي برامج أو كمساعمين قارين وأصحاب رأي "كرونيكورات".

إذا حسبا الأمور من جانب مالي، فسيربح المنتجون والمخرجون من الهروب إلى المنصات، ومن احتكار الفرقة، لكن لو قمنا الأمر من زاوية ثانية فسندج أن هذا الاحتكار يضرّ بالإنتاج التلفزيوني من حيث انتشاره وجاهريته، ومن حيث عائداته المالية والإعلانية، ويضر بالممثلين، لنجد أنفسنا في مواجهة مشهد جديد كالذي يحصل مع النقل التلفزيوني لمقابلات الكرة، وخاصة كرة القدم، التي خسرت جمهورها وربحت الإعلان والأموال والنجومية، وتحولت إلى نخبوية.

بالتأكيد المقارنة غير دقيقة، على الأقل عربيا، فجماهيرية الكرة والأموال التي يتم توليفها فيها تكاد تكون خرافية قياسا بالمسلسلات والسينكمات الهزلية، خاصة أن الممثلين ليسوا هم من يحصل على العائدات الكبيرة على عكس كرة القدم التي تحول هروبها إلى التشفير إلى باب الثروة لدى لاعبي الكرة، حتى العاديين منهم.

والأهم من كل ذلك أن المنصات المشفرة التي تعنى بالفن لا تخلق نجوما لحد الآن، فهي تسحب النجوم من التلفزيون لتحترقهم، وقد يقود هذا الاحتكار إلى تبديد شعبية النجوم التي لا يخلقها الإعلان فقط، ولكن بالأساس يخلقها الشارع والإعلام المتاح لكل الناس.

دبي تنظم مهرجان الألعاب والرياضات الرقمية



فعاليات متنوعة

النجاح، لاسيما أنه أصبح من الأحداث التي يترقبها الجمهور سنويا، حيث يسمح للشركات المتخصصة في الترفيه التفاعلي والألعاب الرقمية بتوفير محتوى مبتكر وممتع، الأمر الذي يتيح لعشاق الرياضة للرياضة الرقمية والألعاب الإلكترونية، وهو ما يتماشى مع الرؤية الطموحة لقيادتنا الرشيدة في جعل دبي أفضل مدينة في العالم للحياة والعمل والزيارة. وتأتي استضافة دبي لهذا المهرجان في إطار النمو الذي تشهده هذه الألعاب في المنطقة باعتبارها واحدة من أسرع أسواق الألعاب نموا على مستوى العالم".

وأعرب عن أمله في أن يحقق مهرجان دبي للألعاب والرياضة الرقمية المزيد من

الفرصة لهم للمشاركة في تحدي "ماين كرافت التعليمي" لاستكشاف معالم دبي، فضلا عن مسابقة "مايك كود" التي تستعرض مهاراتهم في البرمجة والألعاب مع إقامة المنافسات النهائية الكبرى مباشرة في مدينة "إكسبو دبي". وسيوزع بعض المؤثرين المدارس للشخصيات من عالم الألعاب الإلكترونية والكرتونية. كما سيقوم متخصصون في القطاع بالحديث عن المستقبل التعليمي والمهني للراغبين بمعرفة المزيد عن القطاع للطلاب وكذلك أولياء أمورهم. وقال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة، "سعداء

بالفرصة لهم للمشاركة في تحدي "ماين كرافت التعليمي" لاستكشاف معالم دبي، فضلا عن مسابقة "مايك كود" التي تستعرض مهاراتهم في البرمجة والألعاب مع إقامة المنافسات النهائية الكبرى مباشرة في مدينة "إكسبو دبي". وسيوزع بعض المؤثرين المدارس للشخصيات من عالم الألعاب الإلكترونية والكرتونية. كما سيقوم متخصصون في القطاع بالحديث عن المستقبل التعليمي والمهني للراغبين بمعرفة المزيد عن القطاع للطلاب وكذلك أولياء أمورهم. وقال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة، "سعداء

تذوق القهوة بالملح بدل السكر

لندن - كشفت مجلة علمية عن فائدة غريبة لوضع رشة صغيرة من الملح بدلا من ملعقة من السكر في قهوهك لتحسين مذاقه.

وتساعد الملح في إخفاء مرارة القهوة، وعندما مزج العلماء المركبات الحلوة والمرّة، فإن إضافة الملح جعل الخليط أكثر حلوة وأقل مرارة. وتظهر مرارة القهوة عند تحميصها، وتشكل هذه العملية مركبات تسمى لاكتونات حمض الكلوروجينيك، وفي درجة

الحرارة العالية تتأكسد هذه المركبات لتنتج مركبات أخرى تسمى الكلوروجينينات، والتي تنتج عن تحلل أحماض الكلوروجينيك.

تشمل الأماكن حول العالم التي يضاف فيها الملح عادة إلى القهوة لتعزيز نكهتها، فيتنام، حيث يتم تعزيز القهوة المالحة بالحليب المكثف للحصول على مشروب لذيذ يشبه الكراميل، ويضيف تقليد القهوة السودي في القطب الشمالي بعض اللحوم الملحّة أو الجبن، بحسب مجلة "ساينس ألرت" العلمية.

«كاريزما» ألبوم نجوى كرم الجديد

بيروت - خطفت المغنية اللبنانية

نجوى كرم الانتظار بإطالة ساحرة على المصنق الدعائي لألبومها "كاريزما" الذي يترقب الجمهور طرحه قريبا.

ورغم أن الفنانة اللبنانية قد أكدت في وقت سابق أن إطلاق الألبوم المنتظر سيكون في شهر مايو، إلا أنها اختارت استفتاء جمهورها حول التاريخ الذي يفضلونه لطرح الألبوم. وجاءت إطلاة نجوى كرم لافتة وغريبة، إذا ظهرت على المصنق الدعائي وهي ترتدي فستانا أزرق اللون من تصميم إيريس فان هيرين، وفكرته مستوحاة من أجواء اليونان القديمة والأساطير.

وعلق المصمم فان هيرين على

هذه المجموعة بأن خامات مجموعة "ميثا مورفيزم" موجهة للغاية نحو المستقبل، ولكن لها لمسة طبيعية، وتشمل بعض المواد مثل الطحالب وقشور حبوب الكاكاو وأوراق الموز. وبينما تشير المشوجات المسدامة إلى مستقبل يهدف إلى تقليل النفايات، فإن الإلهام وراء التصميمات ينبع من "تحولات" وهي أشهر أعمال الشاعر اليوناني أوفيد، واستوحى فان هيرين ذلك بعد الغوص في القصيدة السرية القديمة، مسترجعا أساطير أراكتي ونرجس ودافني وأبولو لإنشاء أنماط من الأرض نفسها. وأوضح فان هيرين لـ"بريتش فوغ" أن "تحول الهوية هو

موضوع خالد. وكانت نجوى كرم قد أحييت مؤخرا حفلا ناجحا في قطر بمناسبة عيد الفطر، حيث استقبلها محبوبها استقبالا ملكيا عند وصولها، إذ غصت المرات بالزينة والبالونات وقدموا لها باقة ورد كبيرة احتفاء بالمناسبة. ووصفت الليلة التي قدمت فيها مجموعة من أغانيها القديمة والجديدة والمواويل التي تغال معها الجمهور بليلة من العمر. وقدمت الفنانة اللبنانية خلال مسيرتها الفنية الطويلة ما يقرب من 21 ألبوما، أبرزها "يا حبيب"، "روح روعي"، "مغرومة"، "ما بسملك" و"حظي حلو"، وتعد أغنية "حلوه الدنيا" آخر أعمالها الغنائية.

بلد الشوكولاتة يشجع على تناول الحشرات

المدارس الإعدادية على مدى السنوات الأربع الماضية للترويج لفوائد أكلها وتناول العينات أمام الطلاب. وقالت إحدى الشركات للصحيفة إن الشباب في هذه المرحلة العمرية يكونون أكثر انفتاحا على التجديد. ولذلك في مرحلة ما، إن لم يكن غدا، سيضعون الحشرات في نظامهم الغذائي. وتبع الاتحاد الأوروبي في عام 2021 سويسرا، وسمح حتى الآن بأربعة أنواع من الحشرات للاستهلاك البشري، وهي بديدان الوجبة الصفراء، والجراد المهاجر، والصراصير، ودودة الوجبة الصغيرة.

خاضعة للرقابة، لكن الأزمة الحقيقية تكمن في التغلب على ما يسميه علماء الحشرات "عامل الاستمئزاز"، والشعور الغريزي السائد في أوروبا بأن الحشرات هي علامات على التعفن والأوبئة التي لا ينبغي وضعها في فم المرء. وللتغلب على هذه المشكلة، أوضحت الصحيفة أن هذه الشركات توظف بعض الناس للقيام بجولات ميدانية لتذوق الحشرات أمام المستهلكين المحتملين. وعلى سبيل المثال، قامت إحدى الشركات التي تباع الحشرات للاستهلاك البشري، بتنظيم حدث لتذوق الحشرات في

جنيف (سويسرا) - تشتهر سويسرا بأنها بلد الجبن والشوكولاتة، ولكن بخلاف ذلك يتعلم الأطفال فيها تناول حشرات مثل الديدان والجراد والصراصير في وجباتهم، باعتبار أنها ذات قيمة غذائية مرتفعة رغم أنها تثير الاستمئزاز عادة، بحسب صحيفة "دول ستريت جورنال". وأوضحت الصحيفة الأربعة، أن سويسرا أصبحت في عام 2017 أول دولة أوروبية تسمح ببيع الحشرات كغذاء للبشر.

ويقول العلماء إن الحشرات كائنات آمنة للأكل بشرط أن تتم تربيتها في بيئات



المغرب يستعد لتنظيم معرض للفنان الصيني أي ويوي

والثقافة واللغات التي تميز القارة، وكذا من أجل توسيع معارفي بشأنها بعيدا عن الأفكار المسبقة". يذكر أن أي ويوي معروف بتدخلاته الفنية المطبوعة وبموقفه المناهض للاستبداد وكل ما يمس حرية الرأي والتعبير، وهو ما قاده إلى السجن في بلده، ثم العيش خارجة. ويعتبر الفنان الصيني أنه لا يوجد عمل فني من أجل الجمال الخالص، فـ"الجمال يأتي فقط من معاناتك الخاصة".

المعاصر بالعاصمة. وقال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي إن "معرض هذا الفنان المعروف على المستوى العالمي سيمتج وضوحا أكبر في الرؤية لتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر". وترك أي ويوي التزاما خطيا بأنه "سيعود مجددا إلى المغرب"، قائلا إنه "يكن حبا كبيرا لهذا البلد الجميل". وقال أي ويوي "أقيم حاليا في لشبونة، واعتقد أن القرب الجغرافي يمكنني من القدوم بشكل متكرر إلى أفريقيا والمغرب من أجل اكتشاف التقاليد

الرباط - من المرتقب أن يستقبل المغرب في سنة 2025 معرضا للفنان المعاصر أي ويوي، الذي تعد أعماله من الأهم في السوق الفنية العالمية. وكان أي ويوي قد زار عددا من المتاحف المغربية في شهر أبريل، خاصة بالرباط ومراكش، تركت لديه صدى إيجابيا عن الخارطة المتحفية بالبلاد، حسب المعلومات ذاتها.

وجرى الاتفاق على الإعداد لمعرض خاص بجزيرة أي ويوي، بعد سنتين، بمتحف محمد السادس للفن الحديث